

الأسس الفنية للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله



دار النشر

١٩٩٦

الفيلاف : محمود الهندي

الاخراج الفني : أميمة علي أحمد

الإهداء

الى تلك الدوحة الناضرة التي شاركتني هموم الحياة
ومعاناتها بحلوها ومرها ووقفت بجانبى حينما احتجت الى من يؤنس
وهدنى ، ويزيل عنى عناء البحث المضنى الذى سلكت منه الى
دروب المعرفة ، وأنا أنهل من جنورها .

فاليها أقدم جزيل الشكر بالعرفان والجميل .

الى زوجتى .. الى ام المتعلمين والمتعلمات .

فاسزى

المقدمة

لقد أصبحت الصحافة المعاصرة تشكل جزءاً من كيان الأمة السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري على خريطة المجتمع الانساني في اى رقعة من المعمورة ، ولا يمكن لاي دولة أو اى مجتمع الاستغناء عن الصحافة فهى العنصر الاساسى فى مركب « سيكولوجى » قوامه الربط بين افراد المجتمع المنسهر فى بوتقة الكيان الواحد مشدود الأطراف ، وبمعنى أدق وأوضح فهى همزة الوصل فى المجتمع بحيث تربط بين اجزائه وتشد أطرافه ، ولهذا نرى أن كل دولة فى كل وقت وزمان أيا كان «ايدولوجيتها» الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية لا تستغنى عن الصحافة لأنها هى الرئة الاصطناعية التى تعزز بها مواقفها فى كل الاتجاهات . . فالصحافة لها دور كبير فى تدعيم حركة الاتصال « الديناميكي » المتحرك بين الحكومة والشعب من جهة وبين الشعب والحكومة من جهة أخرى .

وبحكم أن الصحافة كأي كائن حي لها نبض فى الحياة من حيث النشاط الانساني الذى يتطور مع مرور الوقت والزمن والعصر فانها عندئذ لها اتجاه دائرى بين أطراف المعادلة بين التطور الذى يلاحقها من خلال نمو الحياة الاجتماعية حيث كلما ازداد التطور والتقدم فى هذا الاتجاه قابلته تطور آخر للصحافة وهذا ما يؤدي بالتالى الى ازدياد الحاجة للصحافة ونحوها فى

كل الاتجاهات ومن بين هذا التطور والتقدم الحضارى لها فى كافة الميادين نلاحظ ازدياد تقدم فنون الصحافة وتطورها ومن بين هذه الفنون « الحديث الصحفى » الذى أصبح فنا مستقلا فى حد ذاته . . وفرض وجوده فى عالم الصحافة فى وقتنا الحاضر والذى لا يمكن لى صحيفة مهما كان مستواها ومجتمعها الاستغناء عن هذا الفن ، وذلك لما للحديث الصحفى من دور بارز فى تغطية القضايا والأحداث التى تساعد على تنوير القارئ وتوجيه الراى العام .

ونظرا لاهمية هذا الدور البارز وفاعليته للخدمة الاعلامية التى تنبثق من فنون الصحافة فأننى عندئذ اخترت للحديث الصحفى مساحة من مؤلف منفرد ارجو أن يغطى كل جوانبه الناحية العلمية والمهجية والتقنية ، ويضم خمسة فصول توضح للقارئ مجموعة من المعارف المعلوماتية شارك فيها الباحثون فى علم الصحافة والدارسون لفنونها . . ارجو أن تكون شاملة لكل الاستفسارات العلمية التى تخص فن الحديث وتتجاوب ايضا مع القارئ المثقف الذى يهه ان يطلع على غنية هذا العلم .

فى الفصل الأول : نتعرض لاهية الحديث الصحفى وتعريفاته وعوامل ظهوره وانتشاره .

أما الفصل الثانى : فانه يبين لنا أنواع الحديث الصحفى . .

ويليه الفصل الثالث : الذى جاء بوظائف ومصادر الحديث الصحفى .

ويتناول الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفى .

ويليه الفصل الخامس : فيحتوى على أساليب كتابة الحديث الصحفى ، ووضحا كيف يكتب وخطوات كتابته والقوالب الفنية للكتابة وأساليب تحرير المقدمة والعنوان . . وأخيرا الحديث الصحفى فى المجلد . .

نسأل الله التوفيق والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير ،،

المؤلف

د . غازى زين عوض الله

الفصل الأول

ماهية الحديث الصحيح

أولا - تعريف الحديث الصحفي :

تتعدد المصطلحات التي تعرف الحديث الصحفي في اللغات الحية وفي الصحافة الانجليزية والأمريكية والعربية ، وايضا في المؤلفات التي تتناولها باختلاف انواعها فنجد انها تطلق على هذا الفن من فنون التحرير الصحفي تعبيراً أكثر شمولية من المعنى الوظيفي الضيق الذي تتجه اليه كلمة حديث باللغة العربية ، فهو ليس مجرد « ثرثرة كلامية » أو حديث عادي يجري بين شخص وآخر أو بين شخص وآخرين . « فالحديث الصحفي » (Interview) فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات^(١) وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة^(٢) أو شرح وجهة نظر معينة^(٣) ، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية^(٤) . وتعرف « امريكان ويستر » ان كلمة الحديث الصحفي تعنى التأثير بالتداخل عن طريق رؤية الشخص للأخر وحدوث اجتماع تتم فيه المقابلة وجها لوجه ، كما انها تعنى كذلك وقوع مقابلة رسمية لتبادل وجهات نظر^(٥) .

وقد لا يكون الحديث الصحفي من عمل فرد ، بل يكون حدثاً خارقاً من أحداث الطبيعة أو ظاهرة عجيبة من الظواهر الكونية ، وهنا يكون مجال الحديث الصحفي مع العالم الذي يفسر هذا الحدث ويقلل حدوث هذه الظاهرة .. فالأحداث التي نشاهدها وبشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وهو عمل يقوم به الصحفي هو التحدث مع هؤلاء الأفراد الذين يصنعون أحداث الحياة^(٦) .

وفي تعريف آخر للحديث الصحفي قول أحد الافريقيين

الصحفيين ، الذي فصل بين نوعين من أنواع الأحاديث الصحفية أو المقالات . . فقال : « ان المقابلة تعتبر من (الريپورتاجات) الصحفية » الا اذا كانت تشكل جزءا من المقال . . وكل «ريپورتاج» يتضمن عادة مقابلات مع أشخاص مطلعين وأحاديث مع اختصاصيين وفي المقابلة التي تعتبر نوعا قائما بذاته يعطى الكلام للشخصية ، وينحصر دور الصحفي في حيل الشخصية على الكلام والحديث معه بما يهم الجمهور (٧) ويستخدم أحد المؤلفين تعبيراً عن الحديث الصحفي بالمقابلة العصرية ، حيث يقول « اما المقابلة العصرية كما نعرضها اليوم تتألف من اتصال شخصي يقوم بين شخصين : المخبر ، والشخص الذي تجرى معه المقابلة وهي تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه في اجابته على اسئلة المخبر (٨) .

ويقترب من هذا الاستخدام في معنى المقابلة الصحفية ، بدلا من استعمال مصطلح الحديث الصحفي أحد اساتذة الصحافة الذي مارس هذه المهنة بقوله . . اذا كان للمخبر الصحفي أن يحرز النجاح في عمله اليومي فان عليه كيف يستجوب الناس فالتقديره على الاستجواب ضرورية لسبب بسيط هو أن معظم الأنباء تستحصل مباشرة من الاتصال الشخصي (٩) .

ويبدو أن مصطلح المقابلة هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوي لكلمة (Interview) باللفة الانجليزية ونحن نفسر هذا المصطلح بمعنى اللفة العلمية للحديث الصحفي . واما كان المعنى المرادف للمعنيين فان استخدام مصطلح المقابلة الصحفية كما يراها اساتذة الصحافة الغربيين أكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفي ، ولقد جاء عن بعضهم « ان المقابلة هي طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجها لوجه . . اما الحديث الصحفي فيمكن اجراؤه من خلال التليفون أو « الفاكس » أو البريد بينما المقابلة الصحفية تكون أكثر فاعلية بالاتصال الشخصي الذي يتم بين الصحفي ، وبين الشخص أو الأشخاص الذين يحاورهم مباشرة اعتمادا على المقابلة الصحفية فهي تهتم كثيرا بالمعلومات التي تحصل عليها من مصادرهما الشخصية التي تتم اثناء اللقاء .

ونخلص من كل هذه التعاريف سواء العربية أو الأجنبية أنها تتفق بشكل مباشر ، وغير مباشر بأن الحديث الصحفي أو المقابلة

الصحفية .. هي طريقة هامة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والأفكار التي تهتم القارئ أو الرأي العام الذي يتوجه إليها ، وكلها تدور في محاور متعددة من أهمها :

الاتفاق على أن الحديث الصحفي - يقوم على أساس التفاعل الذي يتم بين المحرر - شخص أو أشخاص مع فرد أو أفراد من خلال طرح أسئلة متنوعة الهدف منها الحصول على الإجابات التي تمثل جوهر الحديث ولحمته ، وذلك لما يتجه المحرر إلى أسلوب تحريري تحذف منه الأسئلة تماما بالإضافة إلى التركيز حول ضرورة أن تتم المقابلات وجها لوجه بين المحرر والمصدر أو الشخصية ، وهذا لا يمنع أن يجري الحديث الصحفي إذا اقتضت الضرورة إلى استخدامه عن طريق التلفزيون أو البريد أو « الفاكس » .

ويمكن أن نضع تعريفا آخر « أن فن الحديث الصحفي هو فن الحوار الذي يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التي يراد الوصول إليها من خلال التفاعل مع الشخصية أو الشخصيات التي يحاورها الصحفي في قضايا مثارة تهتم القراء أو الرأي العام سواء في المقابلة الشخصية وجها لوجه ، أو عن طريق الوسائل الأخرى من الاتصالات » .

ثانيا - عوامل ظهور الحديث الصحفي :

يذكر لنا المؤرخون للصحافة أن هذا الفن من الفنون التحريرية ظهر في القدم ومنهم من ذهب إلى أن بدايته كانت في القرن التاسع عشر .. ولكن لا زال هناك تساؤل مؤداه : هل عرفت الصحافة القديمة الحديث الصحفي ؟

أن هناك من المؤلفين والباحثين والدارسين لتاريخ نشأة الفنون التحريرية الصحفية وتطورها من يقول « أنه من الصعوبة أن نقرر ما هو حديث صحفي ذلك الذي يعتبر أكثر الأوراق فائدة في جمع المعلومات والحصول عليها وهذا الاعتقاد في رأي بعض المؤلفين صحيح إلى حد ما . بحيث لا يمكن القطع بسهولة بأن هناك مثل هذا الحديث الصحفي الأول الذي قام بإجرائه أحد قدامى

المحررين لينشر في صحيفة او مجلة معينة في وقت من الأوقات .
وأرى أن هذا الاعتقاد بمقياس القرن العشرين ومعاييرها العلمية
الذى تقدمت فيه الفنون التحريرية الشخصية وأصبحت من
الأولويات التى يستفاد منها فى جمع المعلومات والحصول عليها
يجعلنا نتوقف أمام الحكم بأنه من الصعوبة بمكان أن نقرر ما هو
حديث صحفى .. خصوصا وأن هذا المصطلح لم يظهر إلا مع
بداية القرن التاسع عشر ، وأصبحنا نطلق على أكثر الأوراق
المنشورة فى صحفنا ولها فائدة فى جمع المعلومات ، فنون تحريرية
صحفية لأن الهدف من وظائفها الاعلام والتبليغ ، وتنوير الرأى
العام بكل ما يهمه من جمع معلومات ومعارف وهلم جرا ..

« وان كان بعض المحررين يشيرون الى بعض الاحاديث
بمعناها على أنها هى الاحاديث الصحفية الأولى ، ولكن حتى هذه
نفسها تموزها الدليل المادى الكامل الذى يؤكد أحقية احتلالها
لهذا المركز » (١٠) .

ويذكر المؤلفون انه من خلال رجوعهم الى المادة الفكرية
القديمة من تلك التى تأخذ شكل الحديث وتحمل مضمونا اعلانيا
وأريد بها أن يكون الهدف منها النشر والازاعة بوسيلة من الوسائل
ربما تكون هى بداية الطريق لهذه المعالم . ويمكن اعتبارها من تلك
الصور التى تنتهى بمشاهدة على وجود مثل هذه الجذور القديمة
لفن الحديث الصحفى ، واستند هؤلاء المؤلفون على ما ظهر فى العصر
القديم مما كان يجرى فى بلاط الملك « خوفو » والذى ذكر بعض
مشاهده فيما أطلق عليه اسم « قرطاس فشكار » . وبعضه
احاديث تتناول عددا من القصص الهامة والتى كانت تروى بعض
الوقائع التى اضاف اليها مؤلفها جانبا من جوانب الأسطورة على
عادة المؤلف المصرى القديم . فكان يحضر مجلس الأمراء والكهنة
والسحرة وكان من أبرز هذه الاحاديث الهامة ذات المضمون
الاخبارى القصصى لطابعها القديم « قصة الساحر وزوجنه
الخائفة » و « جارية الملك التى فقدت حليتها فى التهمد » .

ويذكر لنا الدكتور محمود ابراهيم فى كتابه « المدخل فى فن
الحديث الصحفى » : اشارات تاريخية عن ظهور الفن فى الأدب
الغريب وفى الاعلام الإسلامى وفى الصحافة المصرية القديمة ويؤيد
حجة هذا الاتجاه التاريخى لوجود فن الحديث الصحفى قديما أحد

المفكرين في عالم الصحافة قديمها وحديثها حين قال « انه ليس صحيحا أن فن الحديث الصحفي من ابتكارات القرن العشرين وابتداء هذا القرن وحدة » (١١) .

ويقترّب من هذا الاتجاه واحد من اساتذة الصحافة واحد المؤلفين النشطين في هذا التخصص « أن صحافة القرن التاسع عشر عرفت فن التحرير الصحفي ولكنه لم يستخدم بشكل عام كفن من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشرين ثم أخذ ينمو بالتدريج وتزداد مكانته حتى أصبح واحدا من فنون التحرير الصحفي الهام في الصحافة الحديثة . وقد كان لانتشار الاختزال في بداية القرن العشرين أثر كبير في التقدم الذي أحزره فن الحديث الصحفي ولكن اختراع أجهزة التسجيل وانتشارها في الصحافة جعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث كما ينطق بالفعل وإنما اتاح أيضا امكانية الاحتفاظ بنص الحديث وقضى بذلك الى الأبد على تهمة من الصحفيين وهي تهمة اختلاق بعض الأقوال التي لم ترد على لسان المتحدث » (١٢) .

ثالثا - الفوارق بين الحديث الصحفي والفنون الصحفية الأخرى :

لم نلاحظ في المؤلفات الصحفية التي صدرت - حتى الآن - عن فن الحديث الصحفي فصلا مستقلا يتحدث من الفوارق بين الحديث الصحفي ، والفنون الصحفية الأخرى بالرغم من وجود بعض الفوارق من جهة وبعض التقارب أو التشابه الى حد ما ما بين بعض الفنون الصحفية من حيث طبيعتها أو خصائصها ، ولكن ومع ذلك توجد ثمة اختلافات كبيرة في الاتجاهات ، وطرق الأداء فلقد ذكر بعض الباحثين نزجة الاختلاف فيها ، حتى وإن تقاربت أو تشابهت نسبيا . وعلى سبيل المثال :

١- الفرق بين الحديث الصحفي ، والخبر الصحفي في حين يمكن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار عن طريق قنوات المقابلات الصحفية - بأيسر الطرق وأسهلها بينما نجد فرقا كبيرا بين إجراء مقابلة من أجل الحصول على الخبر ، وبوضوح أكثر أن إجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي يمكن من خلالها الوصول الى آخر مصادر الخبر

الهام ، او المهم جدا وهذا لا يعنى ان يكون اثناء الحديث وجود حدث جرى بذاته ، ولكن قد تحصر المحادثة الصحفية ، الى الوصول الى خبر ما او حدثا ما ولكن غالبا ما يحدث عن ذلك في احدى اللقاءات الصحفية عن طريق توجيه سؤال من الصحفي او المحرر اثناء حوارهِ في احدى الأحاديث الصحفية ، وقد تكون الاجابة على هذا السؤال معها شيء من الجدية لوقوع حدثا ما يعتبر جديدا على القراء . وهناك نوع من انواع الحديث الصحفي يسمى « الحديث الخبرى » وهنا لا يكون وجه التشابه او التقارب من حيث طبيعة الحديث او مضمونه من فن الخبر الصحفي الذى له آليته الفنية ، « وبيولوجية » الفن من حيث الجسم والصياغة وغيرهما ولكن قد يكون وجود بعض التقارب او التشابه من حيث الطبيعة والمضمون فى توصيل الرسالة الخبرية للمتلقى ، ولكن بأسلوب وبأداء مختلف الى حد كبير حتى وان كان الهدف من ذلك هو البحث عن الخبر الصحفي ، بالدرجة الأولى فالاجابة على الخبر الصحفي تكون عن طريق الاسئلة الا ان السؤال الرئيسى يبحث عن اجابة (ما هو ؟) لكن الحديث الصحفي . كما ذكرنا يستهدف ما وراء الاخبار وآراء الناس حولها وابعادها المستقبلية ، بينما نجد ان الخبر الصحفي لا يهتم الا ببيادته المجردة ووقوع احداثها كما هى دون أى تعليق او اضافة او خلفية واسعة كما هى موجودة ومصاحبة للحديث الخبرى .

٢ - الفرق بين الحديث الصحفي ، والمؤتمر الصحفي يظهر من كلمة مؤتمر عملا جماعيا للمتحدثين او أن هناك عدة أشخاص يتحدثون ، والأصل لذلك أن يكون أيضا عدد من الصحفيين ، كما جرى العرف الصحفي لمفهوم معنى المؤتمر الصحفي ، بينما نجد ان الحديث الصحفي ، يمكن أن يعنى بشخصين فى جد ذاتهما ، دون أن تشار لها شخصيات أخرى فى الحديث الصحفي او الحوار الصحفي ، اما المؤتمر - كما ذكرنا آنفا - موضوع النقاش فيه عام وهو الهدف من ذلك

٣ - الفرق بين الحديث الصحفي ، والمقال الصحفي هناك اختلاف كبير بين الحديث الصحفي والمقال الصحفي . ولكن قد يلجأ

بعض الصحفيين الى ان يجعلوا جزءا من مقالاتهم يحتوى على احاديث صحفية تناسب فكرة المقال .. وقد يلجئون لذكر حديث قديم أجروه في حادثة ما للاستشهاد .

وهكذا نجد الفروق بين الحديث الصحفي وبين الفنون الصحفية الأخرى حددتها معالم الفروق بين فن صحفى وآخر من جهة وبين الحديث الصحفى من جهة أخرى ، فلكل فن من الفنون الصحفية تركيبته البنائية (Structure) و « البيولوجية » الخاصة به . وأن وجد الترابط العضوى أو التلاحم بين فن وآخر ، فوجه الاختلاف الكبير يكمن من حيث الاتجاهات ، والطرق فى الأداء لكل فن من هذه الفنون الصحفية التى تتميز بالخصائص التى تنفرد بها ، وتصبح مزية من مزاياها الخاصة التى تعرف بها .

هوامش ومراجع الفصل الأول

- Warrer-Carl : Modern news reporting (Third Edition Harper and row, Buplishers) New York, 958, P.185 (١)
- Thomson Foundation : The News Machine (Second Edition - The Thomson Foundation Editorial Study Centre) Cardiff Great Britain 1972 P. 29. (٢)
- Newman. Alec : Teaching Practical Journalism (National Council for training of Journalists) London P. 18. (٣)
- Boun F. Fraser : An introduction to Journalism (Second Edition The MacMillan Company) New York 1961. P. 109 (٤)
- (راجع فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص ١٤) .
- (٥) محمود أبو زيد ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ١٣ .
- (٦) خليفة اجلال ، اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٢ م ، ص ١٢٥ .
- (٧) ف.ا. فاروق ، ترجمة نادي الحسيني ، تقنية الصحافة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- (٨) بيوري توماس - ترجمة مروان الجابري ، « الصحافة اليوم » : مؤسسة أهدرات ، بيروت ، ١٩٦٢ م ، ص ١٢٩ .
- Jm Neal. S.S. Brwn The News Writing and Reporting P. 67. (٩)
- (١٠) عبد الكافي حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤٠ .
- (١١) محمود إبراهيم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٥٥ .
- (١٢) أبو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .

الفصل الثاني

أنواع الحديث الصحيح

يعتمد أنواع الحديث الصحفي باتفاق المؤلفين على التقسيم الوظيفي الموضوعي الشامل الذي تحدده المقابلة الصحفية أو الحديث الصحفي ، ولم يكن هناك أوجه اختلاف بين أنواع الحديث بين أساتذة الصحافة إلا من خلال بعض التفرعات الدقيقة التي فتت الأنواع إلى أجزاء فرعية وقسمتها وظيفيا عملا ببدا تخصص التخصص ودقة التعبير عنه ، وهذا الاتجاه الوظيفي يبرز التوظيف الموضوعي لكل نوع من أنواع الحديث الصحفي وفق ما يحتوى كل قسم من مادة تحريرية ذات نوعية معينة أو ما يتجه إليه مضمون الحديث التحريري بالإضافة إلى بعض خصائصه وما يتصل به من معان وأسس وملاحح .

ولكى يكون الحديث الصحفي ناجحا ومقبولا عند القارئ والرأي العام لابد أنه يحتوى على موضوع مشوق وجذاب ويهم أكبر قاعدة عريضة من الجمهور ويحس بنبض حياتهم واهتماماتهم ومعاناتهم ، وأرضاء فضولهم ، وأن يكون جوهره الأساسى يشغل أذهانهم وتكبيرهم نحوه وهذا ما يؤدي بالتالى إلى أن يكون الحديث الصحفي بكافة أنواعه عاملا مهما من العوامل التي يتجاوب معها الجمهور . . . »

ورغم تشعب مجالات الحديث الصحفي وتعدد موضوعاته إلا أنه يمكن أن نعرض بعض أنواعه الرئيسية التي أوردتها بعض المؤلفين : مبتعدين عن ذكر التفرعات النوعية والكمية التي تأخذ معظمها نوعا واحدا وإن امتزجت في كثرة العناوين وتقسيماتها نذكر منها على سبيل المثال :

أولاً : حديث الحقائق أو الخبر :

« الفرض منه في الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين والرجوع في ذلك ما أمكن إلى الأشخاص الذين راوا بأعينهم هذا الحادث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه (١) . وهنا يجب التنبية إلى أن المطلوب من الصحفي في هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق نقط الحقائق دون نقص أو زيادة وعليه أن يعتمد عن إيجاد الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة .

وينقسم هذا النوع من الأحاديث إلى عدة أقسام. نوردتها كالتالي :

- ١ - حديث يريد فيه المحرر أن يقوم المتحدث بإلقاء الضوء على أوقائع والفاصل المتصلة بحديث هام كان هو أحد صنابعه .
- ٢ - حديث يهدف فيه المحرر إلى احراز نفس النتائج ولكن ليس عن طريق أحد صنابع لحدث وإنما عن طريق أحد شهوده .
- ٣ - حديث يجري مع سفير دولة من الدول يجيب فيه على الأسئلة الموجهة من مندوب الصحفية أو المجلة أو وكالات الأنباء .
- ٤ - حديث يجري مع الوزير المسئول عن تنفيذ مشروع هام أو الموظف المختص به يلقي الأضواء ويقدم آخر الأخبار أو المعلومات المتصلة بهذا المشروع وأين يقف الآن ؟
- ٥ - الأحاديث التي تتناول أحداث الساعة الكبرى العالمية .
- ٦ - الأحاديث التي تتناول الأحداث الداخلية كالانتخابات مثلا .
- ٧ - الأحاديث التي تجري عقب صدور القوانين والتشريعات والقرارات والإجراءات الهامة .
- ٨ - الأحاديث التي يتبادل فيها العلماء والخبراء والمتخصصون ورجال الجامعات تقديم الأخبار والمعلومات والحقائق المتصلة بكل جديد (٢) .

ثانيا : تصنيف الرأي :

وتهتم الصخيفة بهذا النوع من انواع الاحاديث للحصول على آراء نوى الخبرة والاختصاص فى موضوع له اهميته فى المجتمع (٣) .

والاصل فى هذا النوع من الاحاديث هى تلك المقابلات التى يقوم بها المحررون والمندوبون مع المبرزين من الاشخاص بهدف الحصول على آرائهم ووجهات انظارهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التى تمس مصالح الجمهور او تتصل بحاجة القراء واهتمامهم المختلفة (٤) .

وقد ياخذ الرأى نوعا او شكلا من انواعه واشكاله المتعددة :

١ - حديث يجريه المحرر مع خبير مسئول او مع احد الاعضاء البارزين فى القضية التى يدور حولها الحديث .

٢ - حديث يجريه المحرر مع وزير مسئول بهدف التعرف على سبب صدور قرار ما او الأسباب التى وراء صدوره .

٣ - احاديث تجرى مع نجوم الفكر او الفن او الأدب او المجتمع او العلم او العسكرية وذلك على سبيل استطلاع آرائهم ووجهات انظارهم المتصلة بموضوعات هامة يجرى بحثها .

٤ - احاديث تجرى مع الزعماء او رؤساء الأحزاب والمعارضة لاستطلاع آرائهم ليس فقط بل وللتعرف على آرائهم السياسية وخطط أحزابهم وبرامجها .

٥ - الاحاديث التى تجرى مع الوزير المسئول او الجديد او الموظف الهام الذى يتخذ موقفا ملحوظا اراء قضائية من القضايا .

٦ - الاحاديث التى تتجه الى الحصول على آراء احد المشاركين فى مؤتمر هام او ندوة خطيرة .

٧ - الاحاديث التى تتناول اصحاب الانكار والاتجاهات والمذاهب الفكرية او الاجتماعية او الأدبية او السياسية او الاعلامية الجديدة .

٨ - على ان أبرز هذه الاحاديث دون شك هي التي تتصلب
بالاحداث الكبرى السياسية وغيرها كالكوراث والانقلابات
والحروب وما اليها(٥) .

نموذج لحديث الراى(٦)

الشبرق الاوسط ١٩٩٦/٢/٢٩

لبنانيون يؤيدون مطالب العمال ويتخوفون من استفادتها سياسيا

بيروت : من سناء الجاك

طرابلس : من مرسال الترس

صيدا : من خالد الغربي

عشية التحرك العمالي المقرر اليوم تعددت وجهات النظر في
لبنان حيال الاضراب والتظاهر ، وان اجمعت على ضرورة ايجاد
طول جذرية للوضع المعيشي لا تقتصر على زيادة الرواتب ،
بل تعالج مشكلات الطبقات الشعبية وتقتصر الجهات الرسمية
لجهة تقديم الضمانات الاجتماعية والصحية لها ، كما تتطرق الى
غياب الرقابة عن الذين يتحكمون بالاسعار .

وتخوفت الآراء من عملية تسييس اى تحرك عمالي لحساب
المطامع الشخصية المفرضة واستطلاعا للآراء في الاضراب
العمالي التقت « الشبرق الاوسط » بمجموعة من المواطنين
اللبنانيين وكانت آراؤهم كالتى :

* د . ابراهيم الجو خدار (نقيب اطباء الشمال في لبنان)
قال انه يؤيد الاضراب ويعارض قمع الحريات واذا كانت الحكومة
متخوفة من زعزعة الاستقرار الامنى ولا تستطيع استيعاب تظاهرها
فهي ليست حكومة ولا مسوغ لاستمرارها .

وجول ما يقال عن تجاوز المطالب العمالية الى الشسئون السياسية ، اوضح انه « ليست هناك مطالب نقابية دون خلفية سياسية . على الأقل كان اجدى بالحكومة ان تعطي المواطنين بعض ما تهدره من اموال وصفقات » .

* على مصطفى (تقيب واضعى البرامج والنظمة المعلوماتية فى لبنان) راي ان غلاء المعيشة يطال جميع اللبنانيين ، والمطلوب حماية اليد العاملة والسلع الوطنية ، فهذه الحماية تشكل مقدمة مثالية لحل الازمة المعيشية .

ولاحظ ان مطالب الاتحاد العمالى العام والنقابات منذ الثمانينات وحتى اليوم لم تتغير ، و لا تستطيع اى حكومة حلها بمصا سحرية ، يمكن للتقديرات الاجتماعية اضافة الى مراقبة الاسعار ان تساهم فى تحسين وضع المواطن . ولكن يبقى الخطر الاهم ، وهو فى تحويل المطالب الى سياسية بحتة ، فيما المسالة هى فى ايجاد الحلول للقضايا المعيشية الحياتية .

* محاسن حرب (طالبة علوم سياسية) رات ان زيادة الرواتب للعمال والموظفين لا تفيدهم لانها ستجر الى زيادة الاسعار وارتفاع فى الضرائب ، والحل فى مكان آخر . ففى لبنان مثلا ما يقارب سبعة او ثمانية ملايين دولار تدفع لليد العاملة الاجنبية على حساب العامل اللبناني ، وتؤثر على العملة الوطنية . المطلوب هو تأمين مجانية الاستشفاء ، وتعزيز التعليم الرسمى . كما اشارت الى ان الترخيص للتظاهر وحماية الدولة للمتظاهرين تفوتان الفرصة على طرف ثالث قد يتدخل ويشوش ويسوء الى المواطن والمسئول .

* هالة مزاحم (موظفة وطالبة حقوق) : رات ان الامور تحل بشكل آخر ، فالاتحاد مسيس فى المرحلة الحالية ، والمطالب سياسية لا معيشية ، وما يطرح من قبل الاتحاد لا يقدم للعمال حلا مثاليا .

* خضر حلوة (عضو تجمع اقتصادى) اناذ ان الضائقة الاقتصادية تفرض تحزكا عماليا بالرغم من معاناة اللبنانيين نتيجة انعكاسات الحرب ، والتضحية مطلوبة من جميع الاطراف ، وبالتالي من الأفضل حل الامور عبر الحوار من دون اى خلفية سياسية ، مع الاشارة الى ان الحكومة لم تعط القضايا الاجتماعية

الأولوية الكافية مما سمح بتراكم المطالب ورافق ذلك صرف أموال بشكل غير منضبط في أحيان كثيرة . أن الاضراب بحق مشروع ، لكن التظاهر قد يتيح للمتضررين استغلاله مما يعطى صورة غير مريحة عن البلد .

* آمال الشيخ (موظفة) أيدت كل تحرك يقوم به العمال « لأنه لولا الضائقة التي يعيشها المواطنون لما كان أي تحرك ، وبقي التمني بأن يتم الطول بالحوار ، أما الاضراب والتظاهر فهما من حق المواطن إذا اعتبرنا لبنان نملاً وطنياً ديمقراطياً يحى الحريات العامة » .

* حسين رمضان (مدرس) رأى في فكرة الاضراب تعبيراً عن مطالب شعبية محقة ، لكن التظاهرات تسوق لخلفية سياسية أكثر مما تعكس خلفية مطلبية عمالية ، كما أن خطر هذا التحرك يتجلى في إعلان رئيس الاتحاد العمالي العام اقفال باب الحوار وبداية للتغيير أين هي الجهة التي تزيد التغيير وتسعى إليه ؟ ومن هي ؟ وكيف سيكون هذا التغيير ؟ .

* جورجيت خواجه (ربة منزل) أيدت الاضراب تأييداً كاملاً لأن مطالب الاتحاد العمالي العام محقة ، كما أيدت التظاهر السلمى .

* سيمون مكاري (تاجر) قال أنه يفضل حل الأمور عبر الحوار إلا أنه لا يعارض الاضراب والتظاهر السلمى ، والبلاد تسير نحو الهاوية كما أفاد ، لأن كل شيء ميسس ومن ضمنه التحرك العمالي . « وإذا كانت الدولة متخوفة من استغلال الوضع نعليها لتجاوب مع المطالب العمالية ، لأنها قادرة مالياً على ذلك والجميع يرى الصفقات والسمرات التي تحصل في الالتزامات وسواها » .

* فضيلة فتال (صاحبة صالون أدبي) : « أتمنى إيجاد حلول أكثر ايجابية من منطلق أن الاضراب والتظاهر والاعتصام هي حلول سلبية والحكومة عاجزة في المرحلة الحالية عن تلبية كل مطالب الاتحاد دفعة واحدة ، وبعد أن لسنا ايجابيات على صعيد الماء والكهرباء والهاتف يجب عدم التفاضى عن الجهود التي تبذل وأن لم تكن كافية » .

* توفيق دبوسي (رجل أعمال) اناشد بان التوضع المعيشي
مساوياً ومن حق المواطن المطالبة بتحسين موضعه ، لكن الظروف
الصعبة الحالية تقتضي عدم جز البلاد الى ازمات اخرى ، لان
لبنان مازال في فترة نقاهة بعد الحرب . لذلك يفترض الاعتدال
في المواقف .

* فؤاد الأحيد (عامل مطبعة) رأى ان الاضراب في محله ،
ويجب انصاف العمال لا اعتبارهم « مكسر عصا » بما يولد في
المستقبل نقمة اجتماعية .

* فايز سنكري ، (مدير مصرف) رأى أنه لا بد من حصر
المطالب العمالية بأمور تخص فقط بحقوق العمال وان لا يتعدى ذلك
الى الشئون السياسية . للعمال مطالب محقة تتعلق بالأجور ، لكن
يجب مراعاة وضع المؤسسات التي تتحمل زيادة في الأعباء لا شك
ان الحكومة تصرف في المعالجة حتى تفاقمت الامور .

* جورج العم ، (محام) انتقد مواقف الحكومة « المتعنت
والمجاهل حقوق العمال في ظل سياسة الهدر والتشبيح والانفاق
غير المجدى ، فيما الشعب يشكو من الضائقة العيشية » .

* المحامي محمد جمعة : الدستور اللبناني كفل حق التعبير
عن الرأي بالوسائل الديمقراطية ، والتظاهر السلمي تعبير
حضتباري على الحكومة ان تنهم دوائفه وهو امر بديهي .
ويستشهد جمعة بحركة الاحتجاج التي قامت مؤخراً في فرنسا مع
الاشارة الى ان القوانين اللبنانية تشكل منقحة من القانون
الفرنسي فكيف يمكن للفرع ان يتجاوز ما يترجمه الأصل .

* سمير عساف (استاذ جامعي) : « الدستور كفل التظاهر
ووسائل التعبير الا ان التظاهر في الوقت الحالي يضر بهيبة الدولة
وبالثقة الخارجية في لبنان التي تعزز منذ البدء بمسيرة الانماء
والاعمار .

* محمد محمد (مهندس معماري) : « الحرية عنوان لبنان
ولا يمكن تجزئتها . ولذلك فالمواطن له الحق في التظاهر والتعبير ،
انا شخصياً سأشارك في التظاهر في حال تمكنت من الوصول
الى المكان المحدد ولم يتم اعتقالى » .

* محمد يونس (طبيب جراح) : « ادعو الجميع الى الحوار

العقلانى ووضع البلد لا يتحمل الخضات ، وعلى الطرفين الا يجعلوا
من موافقها اسرى اطروحاتها ونحن مع تضامير كل الجهود الخيرة
للمساهمة فى تأسيس دولة ما بعد الحرب ، التى تكفل حقوق
الجميع .

* زهر أبو زير (محام) : « ملتزم بقرار نقابة المحامين
الذى يعتبر يوم ٢٩ شباط يوما وطنيا ، وفى حال حصلت اعتقالات
عشوائية دون اى مسوغات قانونية ساكون اول المتطوعين للدفاع
عن المعتقلين » .

* سميرة العاكوم (صحافية) : « لقد ضربت الحكومة
عرض الحائط واستباحات كل المقدسات التى ميزت لبنان
كالديمقراطية والحرية .

نرفض سياسة كم الأفواه وهى حق مشروع ، وادعو الحكومة
الى التحدى بروح المسئولية وبرحابة الصدر » .

ثالثا : حديث الشخصية :

ويقوم الصحفى فى هذا النوع بوضع خطة مسبقة على
القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهيره وما هو المطلوب من
الشخصية المقصود التحدث معها ومن تكون وما هى الظروف
المحيطة بها والمشكلة للمواقف الاعلامية المراد كشفها (٦) اى يحدد
المحرر الصحفى ما يريد الحصول عليه من الشخصية المتحدث ،
وهنا لا بد من كشف الاسباب والحقائق وراء اختيار لهذا المنصب ،
حيث يوجد مثله كثيرون ولم يختاروا ، وكذلك من يكون وماهى
ظروفه الاجتماعية ومستواه الثقافى والفكرى ومناصبه وهواياته
وما يحب وما يكره وكل ما يتعلق به .

ولحديث الشخصية اشكال وانواع عديدة نذكر منها على
سبيل المثال لا الحصر كما اوردها المؤلفون :

١ - الضوء الجانبى الشخصى : وهو الحديث الذى يركز على
جانب واحد من الجوانب المفصلة بالشخصية او اهتماماتها او
تخصصها .

٢ - الجانب المختلف فى الشخصية المعروفة : وهو الحديث الذى
الذى يقدم الوجه الآخر للشخصية ، اى الجانب الذى لا يعرفه
الناس عن البطل او النجم او الطبيب الكبير او السياسى
او غيرهم .

- ٣ - الصورة الشخصية : وهو الحديث الذى يركز الاضواء على جانب واحد وربما على عدة جوانب .
- ٤ - الحديث الشخصى الوصفى : وهو الذى يركز على وصف هذه الشخصية فى لحظة من اللحظات كمطها او بدئها للجهد او لحظات توقد موهبتها .
- ٥ - احاديث الترجمة الذاتية : واهم ما يميزها انها تركز على الماضى والاصول والجذور ومكان النشء او المنبت .
- ٦ - حديث التحقيق الصحفى : وهو ذلك النوع الذى يقدم للشخصية تقديما كاملا بكل ما يتصل بها او يدور حولها .
- ٧ - الاحاديث المتصلة بالدراسات : ويركز فيها المحرر على لبحث او الدراسة او المؤلف الجديد او التجربة العلمية المثيرة التى اجراها المحدث . وهو بذلك شبيه بالحديث الصحفى الوصفى .
- ٨ - حديث الحلة التاريخية : وهو الذى يرتبط بمادة تاريخية او بتصل بالذكريات الوطنية وحياة الزعماء السابقين وما يدور حولهم .
- ٩ - الصورة الجانبية او « البورفيل » : وهو ذلك النوع من الاحاديث التى يكون فيه الفرد هو مركز القصة والذى يحاول ان يهتم ببعض الجوانب والمعلومات المتصلة به (٧) .

لا يستطيع العمل ضمن فريق لان ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج

نموذج لحديث الشخصية ()**

(*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

من بلدة « عين كارم » المطلة على بيت المقدس من ناحية الغرب ، بلد الكروم والزيتون ، خرج عمر الخطيب بعد احتلال الشطر الغربى من القدس عام ١٩٤٨ حاملا شهادة الاجتياز الى

التعليم العالى الفلسطينى والتى كانت تسمى « شهادة المترك »
ولكونه نشأ فى بيت علم ودين ، وبعد أن فقد البيت والأرض ،
فقد وجه اهتمامه الأكبر باتجاه العلم والاستزادة منه ، شأنه شأن
العديد من الشباب فى ذلك الوقت الذين اكتشفوا أن الأموال
والأملاك لا تغنى شيئاً ، وأن السلاح الأجدى لمواجهة الحياة بعد
فقدان الأرض والمال يتمثل فى الشهادة العلمية .

عام ١٩٤٩ تقدم لامتحان مترك لندن فنجح بتفوق ، بعد ذلك
توجه الى الجامعة الأمريكية فى القاهرة حيث حصل على
بكالوريوس فى العلوم الاجتماعية ثم واصل الدراسة العليا فى
الولايات المتحدة ليحصل على ماجستير فى الاذاعة والتلفزيون من
جامعة سيراكيوز ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاعلام من جامعة
ولاية أوهايو عام ١٩٧٢ .

وخلال فترة الدراسة واصل الدكتور عمر الخطيب العمل ،
ففى عام ١٩٥٩ كان صاحب الصوت المميز والمحبيب فى زمن كانت
فيه المنافسة على أشدها بين المذيعين فى الاذاعات العربية ،
ومالئك أن أصبح كبير المذيعين فى الاذاعة الأردنية حتى عام ١٩٦٤
حيث عمل فى المملكة العربية السعودية مستشاراً لشئون الاذاعة
والتلفزيون فى وزارة الاعلام .

رجل موسسوعى :

وعندما تأسس التلفزيون الأردنى فى ١٩٦٧ استدعى عمر
الخطيب لتسند اليه مهمة المدير العام المساعد لمؤسسة التلفزيون
وليشراف بشكل مباشر على دائرة البرامج .

عن هذه الفترة التى استمرت عامين يقوم الأديب والكاتب
محمد اسماعيل الذى عمل سكرتيراً لدائرة البرامج :

لم اشعر بضالة ما لدى من معلومات وثقافة الا لدى عملى
مع الدكتور عمر الخطيب ، فقد كان الرجل موسوعياً بشكل غير
عادى ، كان قادراً على مناقشة علماء الرياضيات أو الفيزياء أو
الدين أو اللغة والأدب فى أدق التفاصيل ، وكان تمكنه من النقاش
والمحاورة باللغة الانجليزية مساوياً لقدرته على المحاوره باللغة
العربية . وقد قدم للتلفزيون الأردنى خلال وجوده أفضل البرامج ،

وفي تلك الفترة قدم أولى حلقات برنامج المسابقات التلفزيونية «فكر وأربح» الذي عرض في كل من الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر والامارات وقطر بنجاح كبير .

الذي يميز الدكتور عمر الخطيب أيضا كما يقول الكاتب محمد اسماعيل انه مؤسنة قائمة بذاتها . فلم يكن ليستعين بأحد في مجال أعداد البرنامج او الاسئلة والاجابات على مواد برنامج فكر وأربح . كان يؤثر أن يكون وحيدا ولكنه كان مع ذلك فريدا في مجاله .

في العاصمة الأردنية عمان حيث يسجل الدكتور عمر الخطيب حلقات جديدة من برنامجه الشهير « بنك المعلومات » كان هذا اللقاء بعد الانتهاء من تصوير الحلقات في اواخر شهر رمضان المبارك ، والذي لم أجد من المناسب أن أسأله فيه عن تاريخ ميلاده ، وبخاصة أن هذا الرجل الذي يتدفق حيوية ونشاطا على شاشة التلفزيون هو أكثر حيوية ونشاطا سواء من الناحية الجسدية او العقلية عند مقابله شخصا بحيث مكن أن يصبح سؤال كهذا أشبه بحاجز ثقيل يضعه السائل امام حصان جاج

البداية :

وفضلت أن أسأله عن بداية تفكيره في تقديم برامج المسابقات منذ برنامج « فكر وأربح » حتى برنامج « بنك المعلومات » فقال :

— بداية الفكرة كانت من خلال عملي في التلفزيون فقد لاحظت أن الانسان بطبيعته يميل إلى الاستسهل ، أي إلى تلقي الصورة بدلا من قراءة الكتاب ؛ لهذا ابتعدت الكتاب ، وسليطت التلفزيون على الساحة ، ولما كان من الثوابت المقررة ان عملية التثقيف الذاتي لا يمكن لها أن تنمو وتترعرع بمعزل عن الكتاب ، فأننى رايت في التلفزيون على الرغم من فوائده وميزاته الأخرى الكثيرة متهما رئيسيا في مسألة عزوف النشء عن القراءة وعن الكتابة .

قلت لنفسى : لابد من التفكير في برنامج تلفزيوني يعطى للمشاهد باليمين ما إخذه منه باليسار ، برنامج يجعل التلفزيون يفكر عن خطيئته ، ويعيد اللجبة بين الانسان والكتاب . من هنا كانت فكرة برنامج « فكر وأربح » ثم « بنك المعلومات » .

* وهل هناك فريق عمل يساعدك في اعداد البرنامج ؟

— كلا ، ولكم طلب الى الشيخ صالح كامل ذلك ، ولكن ما حيلتى وانا لا استطيع ان اتعامل مع اى سؤال او معلومة اذا لم اكن قد تقصيتها بنفسى من الالف الى الياء .

لقد فكرت جديا فى مؤسسة بنك المعلومات ، بحيث استطيع ان ابى رغبة الشيخ صالح كامل (صاحب تليفزيون (A. R. T) فأقدم البرنامج بشكل منتظم واسبوعى ، ولكنى وجدت ان ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج ، فأثرت ان اضحى باستمرارية البرنامج لأحافظ على مستواه ، بالرغم مما فى ذلك من عناء ومشقة على من ناحية وهدر فى المردود المادى على منه من ناحية أخرى .

« ثورة المعلومات نقلتني من استخدام ٩ قطاعات

الى أكثر من مائة قطاع فى بنك المعلومات »

الحكاية بسيطة :

* وما هى حكاية كل هذه المعلومات الموسوعية ؟

— الحكاية بسيطة ، لقد آمنت منذ نعومة اظفارى ان للتسلية والامتناع ، والمعرفة الموسوعية ، أسلوبهم الفريد فى التمازج الابداعى والاندماج الخلاق ، ولقد تعودت من زمان على ممارسة ذلك النوع من التسلية الذى يجعل زيادة واثراء معرفتى الشخصية متعة حقيقية محببة لا تعادلها متعة ، لاعتقادى الراسخ ان هذه المتعة هى أرقى أنواع المتع وأنبهها .

* وما هى أهم مصادر المعلومات المستخدمة فى المسابقة ؟

— مما يسميه علماء المكتبات بالمصادر أو التى تحفظ عادة فى غرف الحجز Reserve Roomes والتى لا يجوز للمرء استعمالها والخروج بها من المكتبة ، وانا يستطيع استعارتها لمدة ساعات ، داخل المكتبة لأهميتها ، وحاجة اغلبية مستخدمى المكتبة لها . ن .

هذه المصادر بطبيعة الحال الموسوعات والاطالس والقواميس
والأدلة وغيرها من المصادر الموسوعية .

✳️ المعروف أنك قدمت لأول مرة برنامج « بنك المعلومات »

ما الفرق بين البرنامجين ولماذا غيرت اسم البرنامج ؟

— صحيح ان أول برنامج مسابقات قمت بتقديمه في أول
عهدي بالتليفزيون كان برنامج « فكر واربح » وأذكر أن قطاعات
التسابق فيه لم تزد أيامها عن تسعة قطاعات . كالآداب والعلوم
والتاريخ والجغرافيا وقطاع كنت أسميه « كل شيء » وآخر
« صور » كان هذا في نهاية الستينات ، ولكن ما حدث في
السبعينات والثمانينات كان مذهلا في مجال تفجر المعرفة . وقد
أسهمت الثورة التكنولوجية في هذا التفجر ، وأسهم الكمبيوتر
بإمكانيات تخزينه واسترجاعه الهائلة بقسط وافر من دخولنا عصر
تفجر المعلومات Information Explosion وهان نحن اليوم في بنك
المعلومات نستخدم أكثر من مائة قطاع قياسا للقطاعات التسعة
التي كنا نستخدمها في الستينات في برنامج « فكر واربح » .

هذا التفجر ودور الكمبيوتر فيه ، فرض علي أمرين ، أولهما :
استخدام الكمبيوتر كتقنية في برنامج بنك المعلومات ، والثاني :
استعادة المصطلح الكمبيوترى Data Bank أى « بنك
المعلومات » كعنوان لهذا البرنامج ليكون اسما على مسمى .

اعترف بالتهمة :

د . عمر الخطيب سعيد بحصول برنامجه على المرتبة الأولى
والجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة للبرامج التليفزيونية العربية ،
لكنه أيضا يتقبل النقد بسعة صدر فعندما سألناه عن سبب حدثه
أحيانا مع المتسابقين في البرنامج قال :

لاشك أنني أبدو أحيانا حادا مع المتسابق وبخاصة عندما
يجادلني في صحة الجواب . وأنا لا أقلل من هذه التهمة أو النقد ،
ولكن ربما كان السبب في هذه الحدة التي تند علي أحيانا سببا
لا شعوريا ، مانا لا أدخر جهدا أبدا في استقصاء المعلومة وتمحيصها
وتدقيقها والتأكد منها ، وحين يناقشني أحد فيها بلهجة تحد ، أحس
وكانا يتهم أمانتي العلمية ويشكك في صدق تمحيصي وتدقيقي
واستقصائي . أقول ربما كان هذا هو السبب .

د . عمر الخطيب متفرغ حاليا لاعداد وتقديم برنامج « بنك المعلومات » اضافته الى اعمال اعلامية متفرقة وكان آخر منصب شغله هو منصب اسناد اعلام بجامعة الملك سعود منذ عام ١٩٨٦ حتى العام الماضي اما مؤلفاته وابحائه المنشورة فقد زادت عن اربعة عشر كتابا منها سبعة كتب باللغة الانجليزية وكتاب مترجم عن الإتصال الجماهيري وقد أسهم بالاضافة الى برامج المسابقات بتقديم برنامج الندوة التليفزيونية الشهيرة « حوار » والبرنامج الاذاعي « انت، وحظك » والندوة التليفزيونية باللغة الانجليزية « Forum » . كما عمل مديرا عاما للاذاعة والتليفزيون في (ابو ظبي) ومدير مكتب جامعة الدول العربية للاعلام في الولايات المتحدة (تكساس) ومسئول وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، واسناد اعلان في الجامعة الأردنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة .

نموذج لتحديث الجماعات (***)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

السؤالون السياسيون في المجتمعات العربية والاسلامية
والدولية يتحدثون « عكاظ » حول استئناف المليك
المفدى لنشاطه السياسي

بشرى الخير للمستقبل العربي والاسلامى

منصور عطية ، محمد فكرى ، صالح عبد الفتاح

« القاهرة — جمال المجيدة » (ابو ظبي) — عهد .

مكرم « بون » - فيصل قواص « بيروت »

سانت الأوساط السياسية حالة من الارتياح المزوج بالتفرس
مع استئناف خاتم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز
لنشاطه مرة أخرى بعد العارض الصحي الذي ألم به - حفظه
الله - خلال الفترة الماضية .

ووصفت هذه الأوساط معاودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف عمله في قيادة المملكة العربية السعودية بأنه مؤسسر يعكس حالة من الاستقرار ويبعث على التفاؤل ازاء استمرار سياسات المملكة في خطها الذي أسس له خادم الحرمين الشريفين منذ ١٤ عاما حققت المملكة خلالها تقدما ملموسا في كافة المجالات سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وقد أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد عن سعادته لاستئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه بعد العارض الصحي الذي ألم به - حفظه الله - وقال د . عبدالمجيد لـ « عكاظ » يسعدنا أن خادم الحرمين الشريفين يستأنف نشاطه مرة أخرى وهو أمر كنا ننتظره جميعا لما لذلك من تأثير ايجابي على الاستقرار في المنطقة والمملكة .

وأضاف د . عبد المجيد بأنه تمنى لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية والتوفيق والنجاح . . فهو - حفظه الله - واحد من القادة البارزين لهذه الأمة على الصعيدين العربي والاسلامي بل والدولي أيضا .

وأشاد د . عبد المجيد بالفترة التي أسند فيها خادم الحرمين الشريفين لسمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مهام ادارة شؤون البلاد . . مؤكدا أنها كانت تعبيرا عن استمرار منهج المملكة وانعكاسا لثبات المبادئ والأسس .

وقال عبد المجيد ان كل هذه المؤسسسات مجتمعة تشير الى الأهمية البالغة لمعاودة خادم الحرمين الشريفين نشاطه وتواصله مع أشقائه . . خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين أول من دعا الى التضامن العربي . . وأسهم ولايزال يسهم في تحقيق هذا التضامن بصورة فعالة تعكس ايمانه العميق بضرورة تحقيق هذا التضامن . .

واعتبر د . عبد المجيد معاودة خادم الحرمين الشريفين بشري خير للمستقبل . . وأشار الى أن ذلك سوف ينعكس على الأوضاع العربية في المستقبل القريب بصورة ايجابية وفعالة .

من ناحية أخرى وصف د . مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى المصري ،واصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز لمهام عمله بأنه امر يستحق الاهتمام ويدعو الى السعادة لما لهذا من اثره الطيب على مجمل الاوضاع العربية .

وقال د . حلمى ان تجاوز خادم الحرمين الشريفين للعارض الصحى اذهب بكل التكهينات التى اطلقها بعض اصحاب النفوس المريضة ادراج الرياح واكد ان الملكة التى تعتمد الاسلام منهجا والتضامن العربى والاسلامى مبدا سوف تظل مستقرة دوما بفضل سياسات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . .
واشعار د . حلمى بالجهود التى قام ويقوم بها خادم الحرمين الشريفين فى تحقيق التضامن العربى فى وقت - الامة العربية والاسلامية - احوج ما تكون فيه الى مثل هذا التضامن باعتباره دليل صحة واستقرار وصيام امان . . وأوضح ان خادم الحرمين الشريفين بما انتهجه من سياسات انما ظل وسيظل - حفظه الله - سندا للتضامن العربى وسوف يجعل من غرض تحقيق هذا التضامن خلال الفترة القادمة قائمة وممكنة لما لخادم الحرمين الشريفين من دور بارز وهام ومؤثر فى صياغة هذه الاوضاع مع اشقائه العرب ولعل المشاورات التى استأنفها خادم الحرمين الشريفين فور زوال تأثير العارض الصحى والتى تمت مع عدد من القادة العرب لدليل واضح على توافر النية الصادقة والاصرار على المضى قدما فى اتجاه العمل العربى المشترك .

ودعا د . حلمى الى مزيد من التضامن فى هذه الفترة والفترة المقبلة لما لأهمية تحقيق هذا التضامن فى مواجهة التحديات التى تواجه الامة العربية فى وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات عدة .

وشدد د . حلمى على ان مثل هذا التضامن لا يمكن أن يتحقق سوى بمبادرات فعالة وقوية ولعل خادم الحرمين الشريفين مع اشقائه من القادة العرب قادرون على القيام بهذا الجهد باعتباره همهم الأول والاخير .

الدكتور على لطفى رئيس وزراء مصر الأسس سبق قال لـ « عكاظ » ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لممارسة نشاطه السياسى تدعونا الى التفاوض بمسقبل العمل العربى والاسلامى . واضاف بان التطورات الدولية والاقليمية الراهنة تؤكد على ضرورة المزيد من التنسيق والتعاون العربى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

وأعرب د . علي لطفى الذى يرأس جمعية الصداقة المصرية - الكويتية عن سعادته البالغة بعودة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - الى ممارسة عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية وقال ان المشاعر الفياضة التى سادت الأوساط والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية اثر استئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه السياسى تعكس المكانة المرموقة التى تتمتع بها المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولى والاقليمى .

وعدد رئيس وزراء مصر موافق خادم الحرمين الشريفين فى دعم التضامن العربى والاسلامى على أسس راسخة وقوية وأشار فى هذا الصدد الى موافقة من القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى وجهوده فى التوصل الى وضع حد للحرب الاهلية فى لبنان على خلفية « اتفاق الطائف » وقال د . علي لطفى ان المواقف التى تتخذها القيادة السعودية خاصة ما يتعلق بتقديم المعونات والمنح للدول العربية والاسلامية هى مدعاة للفخر والاعتزاز بالدور الاقلمى الرائد الذى تلعبه المملكة العربية السعودية على الساحة الاقليمية والدولية .

ومن جانبه أعرب الدكتور السيد عليوه رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان عن ارتياحه بعودة خادم الحرمين الشريفين لممارسة نشاطه السياسى . وتوقع أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التعاون العربى المشترك على خلفية التطورات والأحداث الاقليمية والدولية .

وقال : اذا كان من المتعذر فى الظروف العربية الراهنة عقد قمة عربية على مستوى الدول العربية جميعها - فلا أقل من عقد لقاءات قمة ثلاثية أو رباعية على غرار قمة الاسكندرية التى جمعت خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الأسد .

وأوضح الدكتور عليوه ان العمل العربى يحتاج الى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من أجل بلورة رؤية عربية واضحة لراب الصدع ولم الشمل العربى فى محاولة لاستعادة التضامن العربى من جديد .

وقال فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر اننا نحمد الله على استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز ومباشرته لمهام العمل في الملكة وتدعو الله أن يحفظه
لبلاده وللعالمين العربي والاسلامي وأن يمهده بمؤمور الصحة
والعافية حتى يتمكن من استكمال مسيرة البناء الداخلي ومسيرة
التضامن الخارجي .

وقال فضيلته ان خادم الحرمين الشريفين كان له جهده
الواضح في تأكيد الاخاء والتقارب بين الدول الاسلامية وحقق
للملكة مكانة مرموقة على الساحتين الاسلامية والدولية وحظيت
الملكة بالمكانة التي تليق بها نظرا للخدمات الجليلة والسياسات
العاقلة التي انتهجتها وتميزها بمواقفها الثابتة في التمسك مع
القضايا المختلفة .

واضاف فضيلة شيخ الأزهر ان هذه السياسات الحكيمة التي
عهدناها من خادم الحرمين الشريفين تمثل اتجاهها ايجابيا نحو تحقيق
مزيد من التقارب الاسلامي والتوحيد بين الشعوب والحكومات
الاسلامية ولا شك ان استئناف خادم الحرمين الشريفين ومباشرته
لريادة الدولة السعودية سيكون له الاثر الكبير في سبيل تحقيق
هذه الاهداف خاصة ان الملكة تعد واحده من الدول التي لها ثقلها
الكبير في عالمنا الاسلامي ولها سياساتها الحكيمة التي تحظى
باحترام وتقدير الدول المختلفة واعرب شيخ الأزهر عن سعادته
باستئناف خادم الحرمين الشريفين مسؤولياته مشيرا الى أن ذلك
من شأنه أن يحقق مزيدا من الاستقرار داخل الملكة وخارجها
خاصة ان خادم الحرمين الشريفين انتهج سياسات حكيمة —
كان لها اثرها الواضح ازاء مختلف القضايا التي واجهت الدول
العربية والاسلامية .

ومن جانبه أكد الدكتور صسوفى ابو طالب رئيس مجلس
الشعب المصري الأسبق ان استئناف خادم الحرمين الشريفين لمهام
العمل السياسي في الملكة لقي سعادة وترحابا كبيرين في مختلف
انحاء العالم الاسلامي نظرا للدور الريادي الكبير الذي بذله خادم
الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن العربي والاسلامي وللجهود
الكبيرة التي بذلت في عهده لتأكيد هذ التضامن من خلال مواقف
عملية وجهود ملبوسة لا يمكن انكارها في كافة المجالات . وقال
ان حكمة خادم الحرمين الشريفين وخبرته السياسية لها دورها
المؤثر والفعال في تحقيق المصالح العربية والاسلامية ، ومن ثم فان

تواصل العمل يحتاج الى مزيد من الجهود لمواجهة التحديات المختلفة التي تواجه الامتنب العربية والاسلامية ولا شك ان حنكة ومقدرة كبار القادة والزعماء من شأنها ان تدعم هذه المواجهة خاصة في ظل التطورات المتلاحقة سواء على المستوى الاقليمي او الدولي

وقال الدكتور حوفى أبو طالب ان استئناف خادم الحرمين الشريفين لمسئوليته في المملكة من شأنه ان يعزز العمل العربي والاسلامي المشترك خاصة في ظل السياسات الحكيمة التي عهدناها من خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة الماضية .

من جهته قال مسئول بارز في السلطة الوطنية الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية شعرت بارتياح كبير للانباء السارة التي حملت اليها نبأ عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة مسؤولياته في المملكة بعد فترة نقاهة .

واوضح السيد محمود عباس ابو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اتصال هاتفى ان الاعلان عن شفاء خادم الحرمين الشريفين وعودته الى ممارسة مهام الحكم بسالمنا معافى اطلع صدورنا جيما وسسعدنا لهذه الانباء الطيبة فالملك فهد بن عبد العزيز له مكانته الرفيعة المتميزة على كافة المستويات العربية والاسلامية والدولية وهو سسند رئيسي للعالمين العربي والاسلامي . ولذلك فان عودته الميمونة الى ممارسة دوره القيادي بمسئولية واقتدار سيعطى زخما كبيرا لمجمل التطورات السياسية الراهنة .

واضاف السيد محمود عباس ان خادم الحرمين الشريفين وما يتبع به من حكمة وحنكة سياسية ومصادقية جعل العالم كله خاصة الدول الكبرى تتابع باهتمام بالغ حالته الصحية الى ان ن الله جل وعلا عليه بالشفاء الكامل .

ومضى قائلا : « ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كانت وستظل عوننا وسندا لقضية الشعب الفلسطيني ويرجع الفضل لهذه القيادة الحكيمة في مساندة القيادة الفلسطينية في اوقات الحرب والسلام ونظرا لهذا الموقف العظيم استطعنا الصمود في احلك الظروف واصعب الازمات التي بررنا بهسا .

وأعرب عن اعتقاده بأن المملكة قادرة على لعب دور رئيسي في عملية السلام في الشرق الأوسط خلال المرحلة القادمة خاصة وأنها دولة لها مكانتها وذات ثقل سياسي واقتصادي وبشري وعسكري ، كما أنها من الدول القلائل التي تساند عملية التنمية في المنطقة .

وقال ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت في مقدمة الداعين لاحتلال السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وإعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

من جانبه قال المستشار هشام سعيد السراج الرئيس السابق للمحاكم الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة نشاطه الرسمي قد أثلج قلب كل عربي ومسلم نظرا لما يحمله هذا القائد العزيز من مكانة خاصة في قلوب الملايين من العرب والمسلمين ، فأياديه البيضاء امتدت الى كل صوب وحذب في ربوع العالمين العربي والاسلامي لمساعدة المحتاجين وتوفير الدعم الانمائي لهم لبناء مستقبل أفضل للشعوب الفقيرة .

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها هي الدليل القاطع على مصداقية هذا القائد العربي المسلم في التعامل مع قضايا شعبه وامته مما جعل منه رمزا لكل العرب والمسلمين ، ففي كل أزمة طارئة تتجه انظار العرب والمسلمين فورا الى المملكة طلبا للمساعدة والمشورة والاستعانة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .

وقال المستشار السراج « ان عودة الملك فهد بسلامة الله الى ممارسة مسؤولياته تؤكد أن المملكة هي دولة حضارية فالطريقة التي تمت من خلالها ممارسة السلطة خلال فترة نقاهة الملك فهد هي التعبير الحضاري لنظام الحكم في المملكة وهي الرد المنطقي على كل حملات التشويه الاعلامية المفرضة التي تبثها بعض الدوائر الحاكمة في الغرب » .

وحول هذا الموضوع تحدث لسـ « عكاظ » في بون البرونيسور فولفجانج فوجل استاذ العلوم الاستراتيجية قائلا : ان عودة خادم

الحرمين الشريفين الملك فهد لاستئناف نشاطه السياسى خطوة هامة جدا فى سبيل دعم الاستقرار والأمن فى منطقة الخليج نظرا للسياسة الحكيمة التى يعتمدها حفظه الله .

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يعتبر فى الأوساط السياسية الغربية شخصية سياسية هامة لها وضعها ومركزها وتأثيرها على مسار السياسة فى المنطقة الآن وفى المستقبل .

وأضاف يقول انه نظرا للتطورات الأخيرة التى شهدتها منطقة الخليج كلها تؤكد على أهمية تواجد نظام مستقر فى المملكة العربية السعودية وهو ما تؤكد عوده الملك فهد لمواصلة نشاطه السياسى .

وأشار الى مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط موضحا أن دور المملكة العربية السعودية يجب أن يكون دوزا قياديا فى إطار تحقيق السلام فى العالم العربى مشسيرا الى أهمية تحقق وحدة الصف العربى .

وفى نفس الإطار تحدث البروفيسور شتيفان فيلد استاذ العلوم الاسلامية بجامعة بون حيث قال :

المملكة العربية السعودية تشكل أهمية كبرى للعالم العربى والاسلامى ولعودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف نشاطه السياسى فان ذلك فى صالح المنطقة .

وقال : موقع المملكة العربية السعودية هام جدا لأنها حجرة الزاوية الذى يركز عليه الأمن والاستقرار فى المنطقة ومن هنا ارى ان عودة خادم الحرمين الشريفين الى ممارسة مسئولياته كانت ضرورية لما تقوم به المملكة من دور سياسى واستراتيجى هام ليس فقط على صعيد الدبلوماسية فى الخليج ولكن أيضا فيما يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الاسلامى بصفة خاصة .

من جانب آخر تحدث د . أودو شتايفبا مدير معهد الدراسات الشرقية فى بون « عكاظ » قائلا : أتمنى بعد عسودة الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه السياسى ان تتم المصالحة العربية الكاملة وأظن ان دور المملكة العربية السعودية سيكون له تأثير

كبير في تحقيق هذه المصالحة التي تعتبر خطوة في سبيل تحقيق السلام الشامل والعدل في الشرق الأوسط .

وفي بيروت عكست مشاعر الابتهاج التي اُشيعت في المملكة بمواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوره في قيادة البلاد ، ونسجوا مميّزا مقرونا بالسرور وارتياحا صادقا عبرت عنه شخصيات سياسية وقيادية واجتماعية ودينية لبنانية مهتنة بالشفاء الكامل الذي من المولى به عليه يحفظه الله ومواصلة عهد الخير في حقبة مميزة من مسرة الأبن والاستقرار والعطاءات المختلفة .

وفي هذا المجال وبهذه المناسبة السعيدة توجه القائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد القباني الى المولى نز وجل شاكرًا على ما أضفاه على المسلمين من نعمة الصحة والعافية التي أنعم بها على خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، وأعرب الشيخ قباني وأطراد التقدم والتطور في مختلف أوجه الحياة في البلد الشقيق ، في ظل القائد الحكيم الملك فهد الذي تخطى عن لقب « صاحب الجلالة » مفضلا عليه خادم الحرمين الشريفين وأننى أرجو الله تعالى أن يحفظ الملك القائد ويمتعه بموفور الصحة والعافية ليواصل المسيرة الحكيمة يعاونه سمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز في قيادة بلاده ونصرة قضايا العرب والمسلمين .

وقال قاضي بيروت الشرعي الشيخ عبد اللطيف دريان :
حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتمتعه بالصحة ، لقد استجاب الله عز وجل لدعوات الملايين من المسلمين ومن عليه يحفظ الله بالصحة والعافية : فمن لبنان الذي يتمتع بمكانة خاصة في قلب القائد الملمهم الكبير ، نتوجه بأخلص التهاني للشعب السعودي الشقيق بسلامة مليكه المهدى وعودته لمواصلة مسيرة النهضة التاريخية الكبرى في المملكة .

وأشار النائب طلال المرعبي الى ما عكسسته عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواصلة قيادة بلاده المقدسة من مشاعر الشكر لله عز وجل على ما من عليه من صحة وعافية ، وما أشتاعته هذه العودة الميمونة من الارتياح الكبير ليس في لبنان فقط بل في جميع الدول العربية والإسلامية والدولية .

وقال : اننى اشارك الشعب السعودى الشقيق بهذه الفرحة راجيا الله أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بمزيد من الصحة والعافية والتوفيق .

رابعاً : حديث الجماعة :

والمقصود بهذا النوع هو أن يختار الصحفي جماعة معينة ، ويوجه اليهم الأسئلة للوصول الى صورة صادقة لتلك الجماعة ، وهي اما أن تكون جماعة عمال أو مدرسين أو محامين أو اطباء أو غير ذلك (8) .

كما يمكن ان تتناول هذه الأحاديث نقل أنشطة الجماعات الانسانية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض والاجتماعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة(9)

ولحديث الجماعة انواع أو اشكال عديدة يمكن أن تدرج تحت نوعين رئيسيين ، هما :

١ - أن يختار الصحفي جماعة معينة من الجماعات ثم يوجه اليهم سؤالاً واحداً لا يتغير في كل مرة ثم يحصل منها على الإجابة وبهذه الطريقة يستطيع الصحفي أن يخرج بصورة صادقة لقطاع معين في مساحة الرأي العام .

٢ - أن يسأل الصحفي طائفة من المتخصصين في فن من الفنون أو علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات التي تهم الصحيفة ببحثها والوصول فيها الى حل(١٠) .

خامساً : حديث المؤتمرات :

وتمثل المؤتمرات على أى نوع من أنواعها ذلك النشاط المنظم الذى يجتمع فيه الافراد ممن تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل و تخصص أو مشاركة وتدور بينهم مناقشة ثم يتوصل الى قرارات أو نتائج هامة(١١) .

وهناك مؤتمرات اقتصادية أو سياسية أو علمية . الخ ، وذلك حسب تخصصات واتجاهات ونوعية العاملين بها ، ووجود عوامل أو قواسم مشتركة بينها .

وأحاديث المؤتمرات لها أنواع أو اشكال عديدة ذكرها المؤلفون فيما يأتى :

١ — **الاحاديث التذكيرية** : وهي التي تركز بشدة على المؤتمر نفسه ، وهي اما أن تجرى قبل موعد انعقاد المؤتمر واما أثناء انعقاده أو بعده .

٢ — **احاديث تجرى على هامش المؤتمر** : وهو ذلك الجانب الذي يركز ليس فقط على اهم المناقشات والآراء التي وردت في المؤتمر وانما على الصفات الشخصية لأعضاء ذلك المؤتمر ولتعريف الجمهور بهم وبأحقيتهم في تمثيل وفود بلادهم (١٢) .

٣ — **احاديث صحفية تتصل برأي غير الأعضاء في المؤتمر** :

وهم اولئك الاشخاص الدارسون او المتخصصون في العلوم المتصلة بموضوع المؤتمر ، والذين يملكون القدرة على الأدلاء بأرائهم حول ما يهم الجمهور .

٤ — **المؤتمر الصحفي** : والطريقة المتبعة فيه هي ان يجمع الوزير أو الرجل المسئول أو الهيئة ممثلي الصحف المقيمين معه في مكان واحد ويحسند لهم وقتا ، للاجتماع ، ثم يدلى اليهم محتعين بحديثه ، وبعد ذلك يجيب على الاسئلة التي توجه اليه منهم (١٣) .

نموذج لتحديث المؤتمرات (**)

(**) ١٦ شوال ١٤١٦ هـ

**اعلن روزنامة النشاطات في الذكرى الـ ١٨ للاجتياح الأول
برى : ١٤ آذار يوم وطني . . واقفال عام
استنكار للاعتداءات الاسرائيلية**

✽ بيروت — « الحياة » :

دعا رئيس المجلس النيابي نبيه برى الى اعتبار يوم ١٤ آذار (مارس) التجارتي « يوما وطنيا » في مؤتمر صحافي عقده أمس في ساحة النجمة كما دعا الى الاضراب العام استنكارا للاعتداءات

الاسرائيلية المستمرة على لبنان ، معددا النشاطات التي ستقام في الذكرى السنوية الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلي الأول للجنوب والبقاع الغربي (١٤ آذار ١٩٧٨) .

وحضر المؤتمر عدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الاعلية واعضاء اللجان المكلفة احياء يوم ١٤ آذار « يوم التضامن مع الجنوب » . ولفت برى الى ان النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري . وسأل « هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ بعضكم لا يمكنه ان ينسى بعضكم كان لم يولد بعد . وبعضكم كان يدب على الارض نالا يعنى ما كان يدور من حوله . للذين ولدوا فيما بعد ، للذين تفتحت اعينهم على الرماد الذي يسكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال ، وللذين كانت اعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا في العمر ثمانية عشر عاما هي سنوات احتلال اسرائيل اجزاء من ارضنا العزيزة . لغرباء الدار في ديارهم ، الذين اكل المنفى عرهم وكاد ان يشيخ حبههم . للذين جعلوا الوطن اسيرا اللامبالاة وأوقموا لبنان في حيرة من امره ، فالتبس عليه العدو من الصديق من الشقيق للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه ، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاما ان لهيب النار في الجنوب بعيد عن اصابعهم ، وللبنانيين الاوائل الذين خرج غضبهم من جلودهم وقاوموا بعيونهم مخارز الدبابات ، وقاتلوا باسنانهم وسلاحهم القليل على تلال مارون ومسعود وشلمبون والطيبة ، لكل هؤلاء اللبنانيين ، الآباء والامهات ، والابناء والاخوات الاحياء منهم ، الشهداء منهم ، اقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ » . وسأل هل تتذكرون تعليق هنري كيسنجر على ما كان يجري في الجنوب في الاسبوع الثالث من آذار وقوله « ان ما حصل في جنوب لبنان كان مخططا له منذ ست سنوات سابقة ؟ هل تتذكرون ؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما أسمته اسرائيل « عملية الليطاني » ضد لبنان عائلة درويش التي سحقت بجنازير الدبابات الاسرائيلية في بلدة كونين ؟ أتذكرون في اليوم الاول من العملية الاسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الاسرائيلية منازل وفرننا ومتهى في الأوزاعي ما اسفر عن استشهاد تسعة عشر مواطنا بينهم ثمانية اطفال ؟ أتذكرون استشهاد خمسة عشر مواطنا لبنانيا التجاوا الى

كنيسة راشيا الوادي ؟ أتذكرون مسجد العباسية الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على راسي المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه ؟ أتذكرون الأطفال الاربعة والمواطنين التسعة الذين اغتالهم مكن اسرائيلى فجرا على طريق الساحل قرب بلدة عدلون ؟ هل تعرفون ان اسرائيل انتطمت بين عامى ١٩٤٨ و ١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الأراضى اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى المرقوب ؟ وهل تعرفون ان اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب نسمة فى المئة من اجمالى مساحة لبنان ، واقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقرر عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم اقضية ؟ وهل تعرفون أن مجازر جماعية ارتكبت فى صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها فى حانين وبننت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها فى الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها فى أكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعد ؟ هل تذكرون حريق بيروت ، عاصمتكم بيروت ، تحت الحصار لمدة اثنين وثمانين يوما عام ١٩٨٢ ؟ هل تعرفون ان اطفال الجنوب يضرىون اليوم بالقذائف المسسمارية والفوسفورية ؟ » .

وقال برى « ايها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتذكرون فماذا فعلتم ؟ يجب ان تستمروا فى الفعل ، ويا ايها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة ؟ ايها اللبنانيون ، ايها العالم ، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين فى الخيام ، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب ؟ ايها اللبنانيون ، مقيمون ومغتربون ايها الأشقاء والأصدقاء فى كل العالم ، موعدنا فى الرابع عشر من آذار اليوم اللبناني العالمى للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربى مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين فى الخيام وسجون الأرض المحتلة . اتنا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادرتنا وفعاليتنا ورفع صوتنا لتذكير العالم بأن اسرائيل تعامل كاستفتاء دولى لا تنطبق عليه القرارات الدولية ، وان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٤٣٥ الذى صدر فى ٩ آذار ١٩٧٨ من أعلى سلطة دولية هي مجلس الأمن الدولى » .

وقال برى : « ارتفعوا صوتكم لأن النسيان يراكم الصدا على ذكرة الامم المتحدة ، الى درجة ان الامين العام للأمم المتحدة يسقط من تقريره الاخير اى ذكر للقرار ٤٢٥ ، ويدعو مشكورا الى التجديد

لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الإشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية » . وأضاف « اننى باسم المجلس النيابي اللبناني ، اطلق فعاليات هذا اليوم ، وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوما وطنيا ، واطلاق الاضراب العام استنكارا للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مائتين وخمسين لبنانيا . وادعو لجنة الشئون الخارجية والمفتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة ومؤسست الرأي العام الاعلامية والثقافية لشرح قضية لبنان .

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد ، وهذا الالم ، يجب ان يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بأن يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار رقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان ؟ ودعا وزارات الخارجية والاعلام والمفتربين من أجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العالم الى جميع البرلمانات والحكومات في العالم » .

ووزع الرئيس برنامجا بالاحتفالات في مناسبة ١٤ آذار . يتضمن مؤتمره الصحافي أمس واجتماع اللجنة اللبنانية التحضيرية لهذا اليوم ، توزيع مناشير اعلانية والشارات الصفراء ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية ، اضافة الى اجتماع مشترك للجنة الشئون الخارجية والمفتربين ولجنة النظم الداخلي في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ودعوة ممثلي مؤسست الرأي العام .

ويرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي احتفالا ، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار ، نظمتها الهيئة الوطنية لدعم المنطة اللبنانية المحتلة وانمائها ، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي (مستديرة شاتيلا) . ويتضمن كلمات للمحامي قبلان قبلان والمطران خليل ابي ماهر والقائم مقام المثني الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين . - اضافة الى ندوات شمسرية ومحاضرات .

وأمس زارت اللجنة التحضيرية التي تضم النواب أحمد سويد
وسمير عازار وأحمد عجمي الرئيس الهواري والشيخ قباني ، في
أطار جولتها على المسؤولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية
للاحتفال بيوم ١٤ آذار .

نداء الخليل :

ووجه وزير المفتربين على الخليل « نداء الى اللبنانيين في
الخارج » ضمن منشور يتضمن صوراً عن مخلفات الاعتداءات
الاسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال
في الجنوب والبقاع الغربي ونص القرار الرقم ٤٢٥ . وجاء في
النداء « ان الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة في تاريخ الوطن،
انه يوم لبنان بجنوبه وشماله ربقاعه وجبله وعاصمته ، يوم لبنان
المقيم ولبنان المفترب في كل اصقاع الدنيا ، يجسد وقفة تنسان
مع الوطن للانصهار فيه ، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس
في الجنوب والبقاع الغربي بازال يرزح تحت نير الاحتلال
الاسرائيلي الفاشم في الرابع عشر من آذار حشد العدو
الاسرائيلي اسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن
الجنوبية ، ودنس ترابه وقتل الأبرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم
وأعمالهم وزج بشبابه في سجون الأسر ومعتقلات التعذيب . .
وبعد خمسة أيام من الاجتياح الغادر اجتمع مجلس الامن الدولي
في ظل استنكار عالمي واسع ، وادانة شاملة لهذا العدوان ،
واتخذ قرارا بالاجماع يطلب فيه من اسررائيل وقف عملياتها
العسكرية فوراً ضد الأراضي اللبنانية ، وسحب قواها من
الأراضي التي احتلتها من دون قيد أو شرط فكان القرار ٤٢٥
شهادة من الشرعية الدولية والاسسرة العالمية على عدوانية
اسرائيل ووحشيتها . واليوم ، وبعد مرور ثمانية عشر عاماً على
صدر هذا القرار ، لاتزال اسررائيل تحتل أرضنا ، وتقتل أطفالنا
وشبابنا وشيئنا ، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين
الآمنين ، ولاتزال تذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنتشر
في ربوعه الحرائق والرماد ، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات
والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانسسان ، متجاهلة الادانة
المكررة لها من المجتمع الدولي وشعوب العالم كافة » .

واضاف ايها المغتربون اللبنانيون ، ان كرامة اللبنانيين
يابيان عليه الرسوخ للذل والاحتلال ، لذا حبل اوجاعه وجراحه
ليقول لا في وجه العدو الاسرائيلي ، فكانت المقاومة الباسلة ضد
المحتل لاخراجهم من الاجزاء التي يحتلها ويعيث فيها فسادا . ان
هذه المقاومة الشريفة التي جادت بدماء شبابنا الأبطال من أجل
استعادة حقوقنا ، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن ،
هي تجسيد لحقنا المشروع في الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وارضنا
واستقلالنا .

وتابع « ان اسرائيل لم تكف بالاحتلال والقصف والتنكيل ،
بل ارادت ايضا ان تحول بين المواطن اللبناني ولقمة عيشه فحزرت
مواسم المزارعين واتلفت ارزاقهم ودمرت منازلهم وحاصرت
بوارجها الحربية الشاطيء الجنوبي وبنعت الصيادين من كسب
الرزق لأطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير . ايها اللبنانيون
المنتشرون في بقاع الأرض يا من لا تغيب عنكم الشمس ، وانتم
ضمير لبنان أمام العالم والشاهد على ما يحصل في الجنوب والبقاع
الغربي من عدوان اسرائيلي متباد . ان هذا اليوم هو من دون
شك في قلوبكم وعقولكم لأنه يوم لبنان » .

سادسا : حديث التسلية والامتع :

وهو يستهدف البحث في شخصية الذي يجري معه الحديث
عن نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب في شخصيته ثم كيف
يفكر ، وكيف يمارس حياته وما أحب الأشياء الى قلبه ثم ما أحلامه ،
مثل ذلك الأحاديث التي تجري مع كبار نجوم السينما والمسرح أو
الفناء أو نجوم المجتمع أو مع الشخصيات الطريفة والغريبة الذي
مجد القارئ في حياتهم نوعا من المتعة والتسلية(١٤) .

وباختصار فان المخبر الصحفي في هذا النوع من الحديث
لابد له ان يهتم بشخصية المتحدث وفلسفته ، في أكثر مما يهتم
بنوع اختصاصه أو بنوع تجارته وخبراته واذا عرض لشيء من
ذلك فانما يكون من أجل تصوير شخصية أكثر من الاهتمام بما
يصدر عنها من رأي(١٥) .

سابعاً : حديث المناسبات والاحتفالات :

ان في المجتمع العشرات من المناسبات الهامة كالوطنية والقومية والدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية والتاريخية وغير ذلك مما يكون مجالاً خصياً للتناول الاعلامي الصحفي على أي شكل من أشكاله وفن من فنونه والحديث الصحفي هو أحد تلك الأشكال والفنون التي يجب أن تساهم في هذا المجال الخصيب(١٦) .

وكما ذكرنا آنفاً — فان هناك انواعاً عديدة من التقسيمات الفرعية التي تتحدث عن أنواع الحديث الصحفي ووظائفه ، ولو تكلمنا عنها جميعاً لأخذت حيزاً كبيراً من مساحة هذا الفصل .

ومعظمها أو جلها تدخل ضمن أنواع أخرى لا تقبل القسمة على اثنين فلذلك اكتفينا بهم أنواع الحديث الصحفي ، ورأينا فيها ما يشبع رغبة المتخصص في هذا المهنة من محررين وصحفيين ومخبرين .

هوامش ومراجع الفصل الثاني

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
 - (٢) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
 - (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
 - (٤) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
 - (٥) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢ .
 - (٦) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
 - (٧) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
 - (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
 - (٩) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
 - (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ .
 - (١١) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ - ٢٥٧ .
 - (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
 - (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
 - (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ - ٤١٣ .
 - (١٥) محمود إبراهيم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٨٠ - ٢٨١ .
- (*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
(**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
(***) مكاتب ٩ شوال ١٤١٦ هـ
(****) الحياة ١٦ شوال .

هوامش ومراجع الفصل الثاني

- (١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
 - (٢) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٠٢ .
 - (٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٠ .
 - (٤) فاروق أبو زيد ، مدخل إلى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
 - (٥) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢١٢ .
 - (٦) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٢٥ .
 - (٧) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٩٨ .
 - (٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٤١٢ .
 - (٩) إجلال خليفة ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٣٢ .
 - (١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ .
 - (١١) محمود آدم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٢٤٥ - ٢٥٧ .
 - (١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٣ .
 - (١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
 - (١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٢ - ٤١٣ .
 - (١٥) محمود إبراهيم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، ص ٨٠ - ٢٨١ .
- (*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
(**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
(***) مكاتب ٩ شوال ١٤١٦ هـ
(****) الحياة ١٦ شوال .

أولا : الحديث الصحفي :

تتعدد وظائف الحديث الصحفي في كل مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة وتقدمها ، في تديمها وحديثها ، وتقل كل وظيفة مستحدثة إضافة تاريخية متطورة في كل فن من فنون التحرير الصحفي ، ولما كان الحديث الصحفي أحد تلك الفنون ، فهو يؤدي جميع الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة وفق عدة أنماط من أهمها :

1 - وظيفة الاعلام :

وهي الوظيفة الأولى والرئيسية في تاريخ الصحافة منذ أن وجدت .. فالاعلام ببساطة شديدة هو تزويد الناس ، بالحقائق الثابتة ، والأخبار الصحيحة التي لا غبار عليها بالاضافة الى المعلومات الصادقة التي تساعدهم على تكوين رأى صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى . ان الالتزام بهذه القواعد ، أو هذه الرؤية الصحيحة موضوعيا في عقلية الجماهير أو اتجاهاتهم أو بيولهم(١) .

ولانه كذلك اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة داخلية أو خارجية في جميع ميادين الحياة(٢) .

كما أنه يعنى اعلام الناس بما يهمهم ويتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء في مجتمعهم الداخلي أو المجتمع العالمي ، وهذا هو المعنى الذي اراده أحد رجال الاعلام حين عرف الصحفية الجديدة بأنها أمة تتحدث عن نفسها(٣) .

٢ - وظيفة الشرح والتفسير :

يقوم الحديث الصحفي بدور مهم وبارز في الصحيفة مسئولية التوعية السياسية والاجتماعية ، والنبوض بالرأى العام ، وخلق المواطن الصالح الذى يعرف ما له وما عليه ، ويمارس حقوقه ويؤدى واجباته ، ويتفاعل مع مجتمعه . . ومن هنا تكون وظيفة الشرح . والتفصيل ، وما يتصل بهما من ايضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفى من وراء المعلومات الجديدة وتحليل لحقيقة من الحقائق . . ومن هنا لم تعد مهمة الصحفي نشر الخبر بل وتفسيره بالتفاصيل الأخيرة ، التى تعد خلفية من وراء معلومات جديدة أو متميزة (٤) .

٣ - وظيفة التوجيه والارشاد :

ويصل بذلك أيضا وكنتيجة منطقتة لاداء فن الحديث الصحفي لدوره في الشرح والتفسير أن يقوم الفن نفسه كذلك بأداء دور « التوجيه والارشاد » حيث تعتبر هذه الوظيفة تالبة للوظائف السابقة . ففى خضم المبادئ والآراء والمواقف التى تتلاقى وجها لوجه على امواج الاثير وفوق الصفحات وفى ميادين الحياة ودروبها وقد تتفق ، وقد تختلف ، وقد ينشب التشابك والتنافس والتناحر والعراك (٥) .

وفى خضم هذه البؤرة من التنافر تد تضيع الحقيقة ، وبعانى القراء والمجتمع من خياعها ، ومن أجل ذلك يحتاجون الى من يأخذ بيدهم . ويدلهم على طريقه الوعرة ومسالكه ، ودروبه الضيقة . . وبعضى لهم المؤشرات التى تنتظرهم من أحداث ووقائع ويوجههم الى طريق تجاوزها مع ارشادهم الى وسائل الحد منها ، أو السطرة عليها أو نسادها وما الى ذلك كله ، وعن طريق وظيفة التوجيه والارشاد للحديث الصحفي ، يتحقق للمجتمع الطرق المثلى فى الوصول الى الحلول المناسبة ، فى تجاوز الصعاب وفى اتخاذ القرارات المناسبة السليمة ، التى تهتم القارىء والرأى العام والمجتمع خصوصا فى القضايا المسيرية والوطنية والسياسية ، والاجتماعية وهلم جرا . . (٦) .

فان المتحدث هنا يقوم من خلال وظيفة التوجيه والارشاد بدور القائد الاجتماعى والمصلح ، والرائد ، وكذا الطبيب الذى

يتحسس الجسد والذي يصل الى مكان الداء ويشخصه ، ويحدد سبل العلاج ويقدم الدواء أيضا .. وقس على ذلك كلمات كبار السياسيين ، والمثقفين ، وقادة الرأي ، والموجهين التربويين ، وخطابهم من رجال التعليم ، لهم أدوار اجتماعية في التوجيه والإرشاد للقضايا التي يتحدثون عنها ، والتي تخص أهم قواعد اجتماعية وأكبر شريحة من شرائح المجتمع ، فمن طريقتهم تذلل الصعوبات ، وتحل المشاكل التي تعترض المجتمع في الحياة اليومية ، وكما من الأحاديث الصحفية التي كان فرسانها من نجوم المجتمع من سياسيين ، وغيرهم كانت لها دور تاريخي لخدمة المجتمع ، من خلال وظيفة الحديث الصحفي ، في شرح وتفسير القضايا باختلاف أشكالها الاجتماعية كنتيجة منطقية ، في حل تلك الأنماط - المشاغل اليها « أننا - » ولا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية أن تخلو من عدد من الأدوار الاجتماعية على أية صورة تكون . وربما من أجل ذلك كانت خطورة الصحافة في محورها ، وخطورة المقالات السياسية وأحاديث الآراء الخاصة كما جاءت أيضا أحاديث كبار السياسيين معبرة عن هذه القوة نفسها بأسلوب إيجابي أو سلبي (٧) .

٤ - وظيفة المثقف والتعليم :

هي من الوظائف المهمة التي تقوم بها الصحافة من خلال مادتها التحريرية ، وفنونها المختلفة والتي تعنى في النهاية إيجاد القارئ المثقف الذي يعيش عصره ، ويعايشه أيضا معايشة كاملة بصفته ذلك العصر الذي يطلق عليه « عصر انفجار المعلومات أو عصر بنك المعلومات ، حيث تتجه الأجهزة الحديثة في الاتصال إلى تموين هذا الإنسان الانفعالي « المثقف والذي ينبغي أن يصبح ذهنه غنيا بالمعلومات والثقافة الكامنة التي أصبحت ضرورة لا بد منها في هذا العصر ، لقد قال أحد كبار المحررين وهو يعود أسباب نجاح صحيفة - النيويورك وورلد - « كان المخبرون يجمعون الواحا من المعلومات التي يحصلون عليها عن ذلك الشخص من المذممين على الجريدة « هازلتن ، وجيسى ، وليسى « ليتسنى لهم أن يعرفوا عن ذلك الشخص بمقدار ما يعرف عن نفسه « (٨) .

ومن المؤكد « أن الأحاديث الصحفية وما يتوافر لها من أعداد جيد يقوم به المحرر بدءا بالدراسة المتميزة لوقوع الحديث

أو القيام برحلة من المعلومات المتصلة به . . على صفحات الكتب المناسبة ، ومع النشرات والكتيبات التي تتناول المجال نفسه ، ومروراً بالمعرفة الجيدة لشخصية المتحدث بأقواله وأعماله ومجالات تخصصه ثم بإضافة المعلومات الهامة المكتملة للمادة التي يجمعها المحرر من تلك التي يقدمها مركز المعلومات الصحفية وعلى اختلاف أنواعها « معلومات عامة — تاريخية وجغرافية — إحصائيات — رسوم توضيحية — خرائط — صور قديمة » سيكون لهذا الجهد وأمثاله آثاراً إيجابية في خلق حديث صحفى مميز يسهم مساهمة كبيرة في تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقارىء (٩) .

٥ — وظيفة تنمية المجتمع :

بحكم أن الصحافة تعتبر من إحدى المؤسسات الاجتماعية في أى مجتمع فلا بد عندئذ أن تلعب دوراً إيجابياً في تنمية المجتمع الذى تصدر منه ، وذلك من خلال دورها القيادى الاجتماعى أو وظيفتها الاجتماعية التى تؤهلها لذلك العمل الفكرى والمدرسى له . « كما أن الحديث الصحفى يستطيع من خلال هذه الوظيفة أن يمارس نشاطه الاجتماعى ، فى مجال التنمية بأنواعها وتشعبها . . وما الأحاديث المتخصصة فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والاقتصاد، ومجالات الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة . . تلك التى تجرى مع الخبراء والمتخصصين الا ممثلة لتلك الوظيفة أو فى تعبير آخر لذلك الوجه من وجوه الاستخدام الاجتماعى التهنوى الاعلامى للحديث الصحفى (١٠) .

ومن أجل ذلك كله نجد الأبواب والأركان والزوايا المنخسبة وقد حثت بالأحاديث التى تتناول قضايا ومشكلات التنمية ، وأبعادها المختلفة وكلها تانى من أحاديث كبار المسئولين وغيرهم الذين يضعون النقاط على الحروف ويقدمون الإنكار والآراء التى تتصل بخطط التنمية ومشروعاتها المستقبلية (١١) .

٦ — وظيفة التسلية والامتناع :

كثيراً ما نهتم الصحف القديمة والحديثة بوظيفة التسلية والامتناع ، وتلجأ لها أحياناً مساحة كبيرة من موادها التحريرية ، لكى نتيج الفرصة أمام القارىء للاستمتاع والترفيه والتسلية وهو ما يسميه البعض « التوجيه عن طريق الترفيه » وذلك من أجل

اشباع سعادة الانسان الحقيقة في توازنه في عسر المدنية
والتقنية .

« فان الحديث الصحفي كمن من فنون الصحافة له دور كبير
في تلك الوظيفة فهناك مثلا الاحاديث الصحفية التي تجرى مع
نجوم الفكاهة العالمية بالمرح او السينما ، كما ان هناك احاديث
تجرى مع اصحاب المهن والهوايات الغريبة ، وهناك احاديث تجرى
مع شرائح ونماذج معينة كالرحالة والاصومى العالميين الذين
تبحث عنهم الشرطة ، وهناك ما يسمى باحاديث الوجه الآخر التي
تقدم الشخصيات المعروفة لا في ميادين شجرتها وانما في ما لا
يعرفه الناس عنها ، كالوزير الرياضى مثلا او الطبيب الكبير
الملحن او غير ذلك (١٢) .

٧ - وظيفة التسويق والاعلان :

يستطيع الحديث الصحفي ان يقوم بوظيفة التسويق والاعلان
ضمن اطار تعددية الوظيفة الواحدة ، التي تدخل في نمط من انماط
الشكل في تنفيذ الصحيفة للاحاديث التي تطبع عليها « باب الاعلان
الاعلامى اى التي تجرى مع بعض الشخصيات للعمل في ترويج
سلعة معينة او بضاعة من البضائع والتي تدور حول تأكيد هذه
الشخصية ودورانها حول هدف واحد .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك وجها آخر اكثر اهمية من ذلك
هو ان الحديث الصحفي مادة تعمل كذلك على نشر وتسويق
الامكار والاتجاهات والمواقف وحتى المذاهب الفكرية والسياسية
والاجتماعية ايضا . ولعل هذه الوظيفة تعتبر من اخطر الوظائف
التي يؤديها الحديث الصحفي ، لاسبابها وانها يمكن ان تكون سلاح
ذا حدين ، حيث يمكن ان تستغل في الخير ، ويمكن ان تستغل
في الشر (١٣) .

٨ - وظيفة تحقيق الربح المادى للصحيفة :

تسعى كل صحيفة بما تبذله من مجهود مضمنى ان تكون هي
المرجعية الاولى عند القارئ او بمعنى اصح ان نحوز على رضاه ،
وان تكون المعين له في تشكيل قراراته اليومية التي تهم مصلحته
والتي تخرجه من معاناة حياته من كل همومها ، وان تكون بالدرجة

الأولى . على السبق يقع عليها اختيار القارئ من الصحف الأخرى ، وهذا يتطلب بطبيعة الحال ، أن تكون الصحيفة عند حسن ظن القارئ بها من خلال ما تقدمه من موضوعات مؤثرة وتقع ضمن دائرة اهتماماته . . وحتى تتحقق للصحيفة التقارب بينها وبين القارئ الذى تنشده والتي تريد أن توسع به دائرة توزيعها وانتشارها وربحها أن تقوم بذلك من خلال عدة طرق من أهمها « مثلا . . السبق الصحفي الذى تحققه على غيرها بنشرها احاديث للشخصيات الهامة التى تدلى بها لأول مرة ، ولذلك نشر العدد الكبير من الاحاديث الصحفية وتوزيعه توزيعا جيدا على صفحات العدد ، كما يجب الاختيار الجيد للموضوعات الحالية والهامة والمؤثرة فى اهتمامات الجماهير لتصبح هى مجالاً لثقل الاحاديث . أيضا فان اختيار الجيد للشخصيات التى تجرى معهم الاحاديث من العوامل المساهمة فى نجاح الحديث والتي تعكس على زيادة ربح الصحيفة .

وهناك عدة طرق وأساليب يمكن للحديث الصحفي ان يحقق الربح المادى الغزير للصحيفة بواسطتها وذلك مع الاحتفاظ بهيئته واهدافه وأسسها الصحفية «(١٤) .

ونخلص من ذلك ان الحديث الصحفي يستطيع بكل جدارة ان يؤدي جميع الوظائف التقليدية اذا التزم بقواعد المهنة الصحفية، منجها وأداة الخ . . كما انه لابد ان نعرف ان الحديث الصحفي الى جانب ذلك يستطيع ان يؤدي مجموعة من الوظائف الاضافية الأخرى التى تدخل ضمن المراحل المتقدمة من الوظائف التى استحدثتها الصحافة المعاصرة التى تتقدم يوما بعد يوما مع تقدم علومها و « تكنولوجياياتها » و « آلياتها الالكترونية الحديثة » ، التى شاهدها هذا العصر الذى أشتهر أو سمي بعصر انفجار المعلومات .

ثانيا : مصادر الحديث الصحفي :

تعدد المصادر التى يتكى عليها المحرر الصحفي فى الحصول على المعلومات أو المعرفة الكافية لتغطية موضوع حديثه الصحفي ، وبأتى من أبرزها :

١ - المصادر المكتبية :

وهي تتمثل في الكتب والمراجع المختلفة التي يمكن أن تقدم له العون في موضوعات عديدة ومن هذه المكتبات المكتبة العامة التي تصدر منها الصحيفة بالإضافة إلى مكتبة مركز الأمم المتحدة بالبلد ، ويضاف عليها المكتبات الجامعية أو الكليات أو المعاهد خصوصاً إذا كان موضوع الحديث يتعلق من الناحية التربوية أو التعليمية أو الثقافية وهلم جرا

٢ - المصادر الوثائقية :

وهي تتمثل أولاً وبأدىء ذي بدء في مركز معلومات الصحيفة أو أرشيفها الخاص حيث يستعين بما يوجد في أضايبه وملفاته وخاصة القصاصات (١٥) .

٣ - المصادر البشرية :

إذا أراد المحرر أعداد أكثر دقة ودراسة أوفر معلومات وأسئلة أبرز خطورة فإنه يستطيع أن يستعين ببعض معارفه أو مصادر له حول الموضوع للحصول على المعلومات التي تفيده بالإضافة إلى أخذ الرأي أو المشورة منهم . خصوصاً وأنهم من ذوي التخصص والعلاقة بموضوع الحديث .

٤ - اخبار الصحف :

لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صالحاً لمادة الحديث الصحفي يستعين فيه المحرر على استئذانة شخصية من الشخصيات النجومية ، أو المتخصصة في مجال من مجالات الحياة التي تهتم أكبر قاعدة من الجماهير .

٥ - خلفية المحرر المعلوماتية :

لابد على المحرر الذي يعد لموضوعه الصحفي أن يكون ملماً بكل جوانبه من المطومات الكافية ، التي تصلح أن تكون معززة ، ومدعمة لمادة الموضوع . . وهذه الخلفية تكمن من المعلومات العامة ، للمحرر المثقف الذي استطاع لقراءته السابقة وتجاريه الشخصية بالإضافة إلى خبرته في العمل الصحفي ، أن يكون مادته الأولى لموضوع الحديث الصحفي قبل إجرائه .

٦ - بنوك المعلومات :

للمعلومات فى ظل تطور القنوات العلمية والتكنولوجية ، أصبح لكل تخصص بنك من بنوك المعلومات تمشياً مع العصر ، الذى نسميه بـ « عصر انفجار المعلومات » وانطلاقاً من هذا التخصص ، أصبحت الموضوعات التى تصلح للأحاديث الصحفية الخاصة بالمواضيع العلمية والبحثية ، والتكنولوجية والفضائية تحتاج أن يكون لها مصادر تغذى المعلومات فى أى مجال من مجال التخصصات العلمية البحتة . . فإذا أراد المحرر أن يجرى حديثاً صحفياً مع أحد علماء التخصص - على سبيل المثال - عالم فضاء أو عالم جيولوجى ، وقس على ذلك بقية التخصصات فلا بد هنا أن يرجع المحرر أو المعد للحديث الصحفى الى بنوك المعلومات التى أصبحت منتشرة فى كثير من الدول المتقدمة والنامية مرتبطة ، بمراكز دولية لـ (بنوك المعلومات) فإذا التزم المحرر فى الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات فإنه بلا شك يثرى قيمة الحديث الصحفى ، مادة وعلماً ينتفع بها قارئ الحديث ويتنور بها الراى العام خصوصاً اذا كانت المصطلحات العلمية التى يتحدث عنها التخصص مبسطة فى لغتها وفى مفرداتها بحيث يستطيع أن يفهمها ويستفيد منها (١٦) .

المصادر الأخرى :

وللحديث الصحفى مصادر أخرى بعددها الباحثون وفق دراساتهم لها منها :

١ - ما تقدمه وسائل الاعلام العامة ، كالصحافة والراديو ، والتلفاز ويدخل فيها الاعلانات التى قد تكون مصدراً لفكرة حديث صحفى .

٢ - المشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه وتجارب غيره .

وهناك بعض المصادر الأخرى كالمشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه أو تجارب غيره سواء فى بيئته المحلية أو فى المؤتمرات المختلفة (صحفية ، علمية ، دينية) أو فى الرحلات أو فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة والقصاص الانسانية والحالات الفريدة أو الشاذة ، والدراسات ، والأبحاث والتقارير والنشرات ، والوثائق المختلفة .

ويضاف على ذلك المنسقات التي تضع على الحائط ، وتعلن عن ندوات ومؤتمرات ، وأعمال خيرية وإنسانية .

لمصادر الحديث الصحفي تزداد في كل مرحلة من مراحل التاريخ البشرى ويظل الاهتمام بها مرهونا في كل شيء يدور حولنا يحصل أو يتوقع حصوله ، وتشترك مصادر الحديث الصحفي مع مصادر التحقيق الصحفي ، وكذلك بالنسبة للفنون الصحفية الأخرى كالتقارير الصحفية ، والأخبار ، مؤتمرات الصحفية وغيرها . . فهناك العديد من الفنون المتاحة في هذا العصر المعلوماتي ، تصلح أن تكون مصادر للحديث الصحفي يلقى فيها المحرر احاطة شاملة نحو وقومه . . (١٧)

ليس غريبا ان يتول كبار الصحفيين (أننا نعلم على موضوعات التحقيق الصحفي في كل شيء من حولنا) . . والمهم ان يختار الصحفي زاوية قابلة للتنفيذ ومثيرة لافكار الجماهير ومشاعرهم

وهذا القول ينطبق أيضا على مصادر الحديث الصحفي كما هو في التحقيق الصحفي وبقبة فنون التحرير الصحفي الأخرى .

هوامش ومراجع البصير الثالث

- (١) امام ابراهيم ، « الأعلام والانسالات بالجاهير » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ص ١٢ .
- (٢) هيد القاهر حستين ، « الصحافة كمنسدر للتاريخ » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٦ .
- (٣) اجلال خليفة ، « الصحافة » ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٦ .
- (٤) غايار فيليب ، ترجمة مادي الحسيني « قضية الصحافة » ، منشورات عويدان ، بيروت ، ص ١٥ .
- (٥) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٢٧ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ١٢٧ .
- (٧) كوينتز ارموند ، ترجمة انيس صليح ، « فن الصحافة » ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٢ .
- (٨) محمود ادهم ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٢٧ .
- (٩) تروود فرنان ، ترجمة محمود الفندور « الاعلام » ، المنشورات العربية ، بيروت ، ص ٥٤ .
- (١٠) ادهم محمود ، المدخل في فن الحديث الصحفي ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
- (١١) ادهم محمود ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧ .
- (١٢) فولد فريز ، ترجمة واجي صهيون ، مدخل الى الصحافة ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ص ٢٥١ .
- (١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٥١ .
- (١٤) ادهم محمود ، المدخل في فن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .
- (١٥) المرجع نفسه ، ص ١٤٩ .
- (١٦) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .
- (١٧) همام طلعت ، مائة سؤال عن التحرير الصحفي ، دار الفرقان ، لبنان ، ١٩٨٢ م ، ص ١٢٢ .

الفصل الرابع

كيفية إعداد وتنفيذ التحديث الصحفي

أولاً : كيفية اعداد الحديث الصحفى :

يتوقف نجاح الحديث الصحفى على مهارة المحرر أو المعد الذى يملك القدرة على كيفية الاعداد بالطريقة المسحيجة التى اكتسبها من خبرته الصحفية ، ومن تفوقه على ادارة الحديث بكل جدارة وكفاءة و « ان عملية الحديث ذاتها يجب ان تبدأ من النقطة الصحيجة أو السلبية أو بمعنى آخر يجب ان يعرف المحرر جيداً كيف يختار الشخص المناسب للحديث المناسب » (١) .

كما ان على الصحفى ان يعد اسئلته بطريقة منسقة ومنظمة وبشئء من الفطنة اذ يجب عليه ان يسلك سلوكاً لانفاذ هذا شرط اساسى وهام جداً ولا يمكن ان يتحقق مثل هذا السلوك إلا اذا كان بطبيعته مهياً لهذا النوع من السلوك العمل الصحفى المميز (١) فلا يكفى ان يكون الصحفى جريئاً بل عليه أيضاً ان يعرف قواعد آداب السلوك ويطبقها بحذافيرها لى ينجح حديثه مع تلك الشخصية ، كما يجب ان يتميز هذا الصحفى بأن تكون له الحاسة الصحفية بحيث يستطيع التمييز بين الجيد الذى يمكن ان يصبح موضوعاً شقياً لحديث صحفى وبين غيره من الأخبار (٢) التى لا تصلح ان تكون مادة لموضوع صحفى مشوق وهام بالنسبة للقراء ، والرأى العام ، ومن الضرورى ان يراعى هذا الاختيار « وأن يكون المتحدث وموضوع الحديث مجارين للأحداث المحلية أو العالمية أو أن يرتبط الاختيار لمادة موضوع الحديث بقضايا أو مشاكل تهم الرأى العام أو يمس مصالح عدد كبير من القراء — كما اسلفنا ذكره .

ويراعى عند الاعداد للحديث الصحفى بأدىء ذى بدء ضرورة الالتزام بالخطوات التالية :

١ - جمع المعلومات الكافية عن الموضوع :

« لابد للمحرر الصحفي في مرحلة الاعداد للحديث الصحفي ان يعمل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذي سيدور حوله الحديث وعن الشخصية التي سيجري معها الحوار وللمحرر ان يلجأ في ذلك الى قسم المعلومات حيث يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات الهامة في المجتمع ولكل موضوع من الموضوعات التي تدخل في اهتمامات الصحيفة » .

٢ - اعداد الأسئلة :

ان المحرر الصحفي الذي يذهب لمقابلة مصدره بدون أسئلة معدة من قبل قد يتوه منه الموضوع الأصلي الذي جاء من أجله أثناء الحوار . . وقد ينحرف المتحدث بالحوار الى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الأصلي ، كذلك فان المحرر قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التي بدونها يظهر الحديث الى القراء ناقصا .

٣ - عامل الوقت ، والاعداد المسبق للحديث :

عندما لا يوجد وقت للاعداد المسبق للحديث وأحيانا يحدث ذلك عندما لا يجد المحرر فسحة من الوقت الكافي لاعداده سواء فيما يتعلق في موضوع حديثه أو بدراسة شخصية المتحدث أو باعداد الأسئلة المناسبة للموضوع لابد عندئذ ان يعتمد الصحفي على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية، بالإضافة الى خبرته في العمل الصحفي . . كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشيء عن الاعداد المسبق في الحالات الطارئة(٤) .

ثانيا : كيفية تنفيذ الحديث الصحفي :

قد لا تبدو هذه المهمة صعبة امام المخضرمين من الصحفيين اللامعين ، الذين صقلتهم التجربة ، والخبرة الصحفية - ويمكن صعوبتها ان تظهر عند الناشئين أو البادئين في العمل الصحفي ، ولكن على كل حال هناك قواعد واساسيات للعمل الحديث ينبغي من الذي يجري الحديث الصحفي أو يقوم بتنفيذه ، الالتزام بها وهذا شرط اساسي في ممارسة هذا الاجراء أو هذا النوع من العمل

الصحفي غالباً تبدأ تكون بادية ذى بدء الاعداد الكلى لموضوع الحديث « . . . » يبدأ المحرر باجراء الاتصال بالشخصية التى سيتم معها الحديث أما بالتليفون أو المقابلة المباشرة أو عن طريق « الفاكس » ان وجد أو عن طريق بعض الأصدقاء أو الزملاء وذلك لتحديد موعد اللقاء لاجراء الحديث الصحفى « (٥) .

ويعد أن يتم تحديد الموعد ، وتبدأ مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، لابد أن يكون الصحفى محتاطاً أو حذراً من خلال معرفته بكيفية التعامل مع الشخصية التى يحاورها والا فقد كثيراً من العوامل التى تساعد فى الحصول على المعلومات المهمة التى تجعل الحديث مشوقاً وثرياً بالمعارف التى تهتم القارئ ، والتى يبحث عنها فى تلك الشخصية . . وفى الحقيقة ، يتفق جميع المؤلفين ، والباحثين فى علوم الصحافة وفتونونها أن مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، أو مرحلة تنفيذه لابد أن تتخذ ثلاث خطوات مهمة . من خمس خطوات اخرى ذكرها هؤلاء المؤلفون ، وهى :

الأولى - خطوة استهلاك الحديث : وهذه مرحلة تعتمد على نكاه الصحفى ، فمن غير المستساغ بالنسبة للصحفى أن يوجه الحديث مباشرة الى المتحدث عند وصوله اليه ، وأن يوجه اليه الأسئلة المكتوبة كما لو كان فى مجلس تحقيق قانونى أو نيابى ، بل يجب أن يجعل للحديث لغة ومودة بأن يتباحث الصحفى لبضع دقائق عن بعض الموضوعات المناسبة للوقت والطقس أو الأشياء الموجودة فى غرفة المتحدث كصورة على الحائط أو غير ذلك من الأشياء الموجودة داخل الغرفة « (٦) ثم يستطيع بعد ذلك أن ينتقل الى موضوع حديثه بأسلوب يجعل المتحدث فيه يشعر باحساس رقيق وأنه ليس فى مكان سؤال وجواب حيث أن الصحفى يستطيع من هذه البداية أن يستحوذ على اهتمام المتحدث وأن يحصل منه على ما يريد ، وأن يجعل المتحدث يتحدث اليه بكل حرية وارتياح .

الثانية - خطوة توجيه الأسئلة : والتى عن طريقها يمكن الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذا الحديث : وقد نجد فى كثير من الأحيان أن كثيراً من المختبرين الصحفيين يأتى لزيارة شخصية كبيرة ويمطرها وأبلا من أسئلته ثم ينزلق المخبر نفسه فى اذاعة ما يعرفه من الأخبار ، وينساق فى الحديث انسياقاً

ينسى معه مهيمته . . كل ذلك والشخصية تصفى اليه ، وقد تجد في طريقته هذه تخلصا من موضوع الحديث منى أمكن ذلك . هذا خطأ نادح ، إذ أن على المحرر أن يلوذ بالاصفاء التام لمحدثه والا لا يتابع طرح الأسئلة (٧) .

نان الأسئلة المتتابعة دون وقفات زمنية تجعل المتحدث يرتبك في الادلاء بالمعلومات أو تجعله يتكلف الاداء بها وأن يتخذ حذره مما يقول خثسية بؤاخذة أو خطأ. مستقبلي قد يؤدي به الى جريمة قذف أو سب أو غيره « (٨) . ومن الأخطاء التي يقع فيها كثير من المخبرين أثناء القيام بحديث صحفى هو انشغالهم وحرصهم على أن يكتبوا كل كلمة تخرج من فم المتحدث ، مما يصرفهم عن حسن قيادة الحديث . والمهم في توجيه الأسئلة أن لا تصاغ بطريقة تكون الاجابة عنها بلفظ نعم أو لا ، اذا على المخبر الصحفى أن يجتهد في تحديد أسئلته حتى تكون الاجابة عليها واضحة وناقعة .

وهنا يقول الأستاذ اميل لودفيج « ليس الميم مقدار ما يقوله المتحدث بل كيفية الاجابة وطريقة انفعال المتحدث بأسئلة المندوب الصحفى » (٩) الذى ينبغي أن تدوب شخصيته بشخصية المتحدث لكي يسير اغوار نفسه ، وعقله وفكره ، ويستخرج منه المعلومة بكل ارتباح ، واطمئنان .

الثالثة - خطوة المواجهة : وهذه الخطوة من الخطوات الشاقة المرهقة لمندوب الجريدة ، ففيها يحرص المندوب على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من اخطاء ، وذلك في الاسماء أو في التواريخ أو الأرقام أو الأحكام (١٠) . وعلى هذا فانه يجب على الصحفى كتابة التقرير فور الانتهاء من الحديث الصحفى ، أو في اقرب وقت ممكن حتى لا يكون قد نسى النقاط والموضوعات التي وقف عليها من محدثه والتي لم يستطع كتابتها في حينها بسبب ملاحظات شاردة وكتابة نقاط هامة أو انه لم يكتبها أثناء الحديث لأي سبب كان ، فالصحفى الناجح هو الذى يحرص مجهوده في تهيئة مذكراته لتستوعب هذه الذاكرة أكثر ما يمكن من التفاصيل التي يبادر الى تدوينها بمجرد الانتهاء من الحديث (١١) — أما من حيث الوسائل التي يتم بها تسجيل الحوار ، فهناك طريقتان رئيسيتان وهما :

الطريقة الأولى :

التسجيل في النوتة ودفتر الملاحظات . وهي طريقة صعبة وان كانت ماتزال هي الطريقة الشائعة في العالم كله . وصعوبتها ترجع الى كونها طريقة مرهقة تحتاج من المحرر الصحفي الى يفضة ودقة متناهية ..

الطريقة الثانية :

وهذه الطريقة لم تستخدم في العالم كله قبل ربع القرن الاخير ، لكن استخدام أجهزة التسجيل في نقل الاحاديث الصحفية بات من الأمور الشائعة الآن في العالم كله ورغم انه لا يوجد احصاء دولي يبين نسبة من يستخدمون أجهزة التسجيل ، ونسبة من يستخدمون النوتة « الا أنه من المعتقد أن يعتمد أغلب الصحفيين على أجهزة التسجيل (١٢) » وذلك بفرض حفظها في هذه التسجيلات او الرجوع اليها في حالة انكار المتحدث عن بعض المعلومات التي وردت في حديثه وكثيرا ما يقع الصحفيون في هذا المطلب أو في هذا الاحراج الذي يعرضهم للمساءلات من قبل المتحدث أو من الجهات المختصة .

ولذلك ننصح الصحفيون بضرورة استخدام جهاز التسجيل عند اي عمل صحفي يأخذ شكل الحوار تبادليا -لما-يجرى من مسئوليات-في المستقبل تحت اي ظروف طارئة او مساءلات أخرى .

هوامش ومراجع الفصل الرابع

- (١) الصيامي ، جلال الدين ، بن الخير الى الموضوع الصحفي ، ص ٢٢٠
- (٢) صابات ، خليل ، المحاضرة رسالة واستعداد وان وعلم ، دار المعارف مصر ، ط ٢ ، ص ٤١ .
- (٣) خليفة ، اجال ، علم التحرير الصحفي ، ص ٢٠٨ .
- (٤) أبو زيد ، فاروق ، بن الكتلة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٦ - ٢٠ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، المرجع نفسه ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- (٦) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية المبلية ، ص ٧٠ .
- (٧) عبد اللطيف هيبة ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٨ .
- (٨) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية المبلية ، ص ٧٥ .
- (٩) هيبة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٨ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٤١٦ .
- (١١) الرفاعي ، شمس الدين ، الصحافة العربية المبلية ، ص ٧٦ .
- (١٢) أبو زيد ، فاروق ، « بن الكتلة الصحفية » ، ص ٣١١ - ٣٢٢ .

الفصل الخامس

كتابة الحديث الصحيح

أولاً : أسلوب كتابة الحديث الصحفي :

أهم جزء في مرحلة صياغة الحديث الصحفي بروز فكرته . .
وجمع كل المعلومات والبيانات (١) . وبعد أن يتم تجميع المعلومات
يمكن للصحفي إبراز شكل القصة الإخبارية التي يزعم عرضها ،
والتي تعتبر من الواقع نمطا من أنماط « التنظيم المفصل » . أما من
ناحية الأسلوب أو اللغة التي يكتب بها الحديث الصحفي ينبغي
أن ينطبق عليها قاعدة أو مصطلح « السهل المتنع » الذي يفهمه
الناس ، وأن تراعى فيها قواعد اللغة التي نعبر عنها في مصطلحنا
الإعلامي أو الصحفي باللغة الثالثة أو بمعنى أكثر وضوحا ودقة
باللغة العلمية ، وهي لغة الخطاب الإعلامي السهل والقريب من
فهم واذهان الناس .

ثانيا : خطوات كتابة الحديث الصحفي :

لا يختلف اثنان على أن هذه المرحلة من المراحل الهامة جدا
في الحديث الصحفي لكي يخرج في أحسن صورة . إلى القراء ولكي
يتحقق هذا الهدف المرجو منه ، ينبغي للصحفي أن يتوخى الدقة ،
والإمانة ، والصدق في كتابة الحديث ، وفي هذا الصدد كانت بعض
الصحف من السابق تعبد إلى كتابة الأسئلة والأجوبة ، ونشرها
حرفيا ، وذلك حرصا منها على الدقة والإمانة (٢) ، ولكن الصحافة
الحديثة عدلت عن هذه الطريقة ووجدت فيها ما يبعث على الملل
فنيا لصياغة الحديث عاملتها بمعاملة الخبر (٣) ، وهناك بعض
الاعتبارات المهمة التي ينبغي على المحرر الصحفي أن يأخذها في
حسبانته :

١ - أن يراجع ويعناية نص الحديث وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به من ناحية ، وللتأكد من أنه حصل على إجابات وافية لأسئلته .

٢ - من الضروري أن يقوم المحرر بتقسيم المعلومات ، والبيانات الخلفية للحديث للتأكد من كتابتها لتغطية موضوع الحديث .

٣ - ضرورة التأكد من استكمال الحديث لجميع عناصره المساعدة مثل الصور والرسوم والاحصائيات والجداول أو الوثائق أو غيرها(٤) ثم تأتي خطوة المراجعة بعد كتابة الحديث وهي كما قال عنها أحد المؤلفين أنها من الخطوات الشاقة المرهقة للمحرر الصحفي لفيها يحرص على مراجعة ما نهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من أخطاء ، وذلك في الأسماء أو في التواريخ أو في الأرقام أو في الأحكام ومعلوم أن الصحفي إنما يثبت ما في أوراقه أقل قدر ممكن من المذكرات والبيانات في أثناء الحديث(٦) وهذا ما يساعده إلى استرجاع المعلومات عندما يحس وجود بعض الأخطاء التي يشك فيها ، كما أن هناك وسائل أخرى يراجعها المحرر الصحفي أثناء كتابة الحديث الصحفي أو مراجعته ، كرجوعه آلة التسجيل إلى جانب نوتة التدوين التي يدون فيها المحرر بعض المعلومات أو التفصيلات التي يشك في صحتها وتلك ما تقتضيه ضرورة الأمانة الصحفية في أخلاقيات هذه المهنة الإنسانية .

ثالثاً : القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفي :

هناك إجماع بين شسرايح الباحثين والمؤلفين أن للحديث الصحفي أربعة قوالب فنية ، ولكن أهمها البناء الفني للهرم المعتدل : أي أن كل قالب لابد أن يتكون من ثلاثة أجزاء .. المقدمة .. والهيكل أو الجسم .. والخاتمة .. وإذا رجعنا إلى تلك التقسيمات في القوالب الفنية الأربعة فأول ما يواجهنا ... بنادى ذى بدء - :

أولاً - المقدمه .

وهي التي تأخذ عدة أشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع الحديث في حين يعرض جسم الحديث

بقية زوايا الموضوع وتتوالى الخاتمة على تلخيص ما انتهى اليه
المحرر لاهم الاخبار والآراء التي اطلق بها المتحدث .

وينبغي ان تكون المقدمة مشوقة وجذابة بحيث تشد القارئ
وتجمله يقدم على القراءة .

ويحكم ان الباحثين والمؤلفين ركزوا على أهمية القالب الفني
للهرم المعتدل في كتابة الحديث الصحفي ، وان لم ينفلوا جانب
أهمية التوالب الفنية الأخرى ، فاننا نذكر هنا الهيكل او الجسم
للهرم المعتدل بالاضافة الى الخاتمة فيه .

ثانيا : الهيكل او الجسم :

وهو يحتل جسم الهرم المعتدل ويحتوى على نص الحوار
بحيث يبدأ من الاقل أهمية الى المهم الى الأكثر أهمية ، وهو يقود
القارئ الى المهم الى الأكثر أهمية ، وهو يقود القارئ الى أهم
التضاي التي يتعرض لها المتحدث (٧) .

ثالثا : الخصائفة :

وهي تحتوى على تلخيص لاهم الاخبار او الآراء التي اطلق
بها المتحدث ، وقد تحتوى هذه الخاتمة على تقييم المحرر لأقوال
وتفسيرات المتحدث ، وقد تحتوى على انطباعات المحرر من
شخصية المتحدث (٨) .

ولتحديد النروق بين التوالب الفنية الأربعة لكتابة الحديث
الصحفي سنتحدث بالتفصيل عن خصائصها مع تقديم نماذج تطبيقية
لهيها :

١ - قالب الهرم المقلوب :

ويقوم على اساس تشبيه البناء الفني للحديث الصحفي بالبناء
المعماري للهرم مقلوبا ، حيث ينقسم الحديث الصحفي الى مقدمة
تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهرم المقلوب .
وتحتوى المقدمة على أهم ما في الحديث من معلومات وآراء
في حين يحتوى جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها
تتاني التفاصيل الأكثر أهمية في البداية تليها التفاصيل الأهم فالأقل
أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث .

وقد يلجأ المحرر إلى استخدام الطريقة التقليدية للكتابة القائمة على تقديم السؤال وإجابته كاملة ، وتفضل هذه الطريقة مع الأحاديث السياسية الهامة والأحاديث التي تجرى مع الشخصيات الفكرية والأدبية البارزة

وقد يلجأ المحرر إلى طريقة السرد والتخييل مع الاستشهاد بقترات من أقوال الشخصية التي يجرى معها الحديث ويحرص البعض على تقديم تفاصيل دقيقة تعكس مناخ الحديث المكاني والنفسي والمقاطعات والتعليقات والملابسات التي تصغى على الحديث الطابع الانساني الذي يثير شهية القارئ على القراءة والمتابعة .

نموذج للحديث الصحفي القائم

على قاعدة الهرم المقلوب(*)

عكاظ ٩ أسوال ١٤١٦ هـ

الشيخ الخضيرى مدير عام الهيئة بالباحة

ل « عكاظ » :(*)

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سفينة

نجاة الأمة

عبد الخالق ناصر النامدى — الباحة :

أكد الشيخ صالح بن عبد العزيز الخضيرى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة أن الهيئة جهاز أصلاحي وظيفته الحيولة بين المفيسد وانفساده .

وقال أن هذه الوظيفة تدفع من منح من أتيان الحرام لترديد الكذب واشاعته على الهيئة ورجالها .

وأضاف في حديث لسـ « عكاظ » ان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمانة منوطة في عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن ثم فالجميع مطالب بتأدية هذه الرسالة .

ونبينا بلى نص الحوار :

*** فضيلة الشيخ ما هو نور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الأمة ؟**

**** أولا : المعروف :** هو كل ما أمر الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل أو إقرار على سبيل الواجب أو الندب .

والمنكر : هو كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم أو الكراهية ، وعلى ذلك أن من الأمور التي جاء بها وحث عليها ديننا القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، هذا الأمر العظيم الذي عده أكثر العلماء الركن السادس من أركان الإسلام والذي عن طريقه اكتسبت هذه الأمة وصف الخيرية (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وأدراكنا من قيادة هذه البلاد وفقها الله لأهبة رسالة المعروف بالمعروف والنهي عن المنكر وبورها الرائد في خدمة الدين والمجتمع أنشأت لها إدارة تعنى بها وترعى شؤونها هي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وقدمت لها الدعم والمؤازرة فالرئاسة تؤدي رسالتها المباركة هذه من منطلق شرعي ووفق توجيه النبي وبرعاية ودعم من قادة هذه البلاد وفقهم الله ، كما أنها تمارس أداء هذه الرسالة وفق ما جاء به الشرع ، وذلك يحث الناس على فعل الخير وإرشادهم اليه عن طريق الترغيب فيه وتنبههم على المنكر ونهيمهم عن الوقوع فيه حرصاً منها على رعاية القيام بأوامر الشرع واجتناب نواهيه ، ولتظهر هذه البلاد بالمظهر المشرف اللائق بها بصفاتها قلب العالم الإسلامي وقدرته وسخط أنظار المسلمين في جميع أنحاء المعمورة .

*** لكم مشوار طويل مع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نود اللقاء الضوء على أبرز المهام التي قمتم بها خلال مشواركم الطويل :**

**** عملت منشأ بديوان الخدمة المدنية بالرياض من عام ١٣٨٩ هـ وفي عام ١٣٩٨ هـ نقلت للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على وظيفة مدير الإدارة العامة بالمرتبة**

التاسعة كلفت بأعمال مدير عام شؤون الموظفين بالرئاسة العامة من عام ١٤٠١ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ، وفى عام ١٤٠٥ هـ باشرت العمل بالمنطقة الشمالية على وظيفة رئيس هيئات المنطقة هناك على المرتبة الثانية عشرة ، وفى عام ١٤١٢ هـ تمت ترقبتي الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة الشمالية ، وفى عام ١٤١٥ هـ تم نقلى لعمل مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة الباحة ، ولازلت حتى الآن بهذا العمل .

❖ فضيلة الشيخ لا يخفى على فضيلتكم اتساع منطقة الباحة وكثرة مدينتها اضافة الى ما تتمتع به من جو جميل يشجع على ان يرتدھا المصطافون من جميع مدن المملكة ودول الخليج فهل هناك نية لافتتاح مراكز جديدة بالمنطقة ؟

**** نعم هناك نية ان شاء الله لافتتاح مراكز للهيئة فى هذه المنطقة ، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بذلك بالتنسيق مع الرئاسة والجهات المسؤولة حسب الاولوية والتنظيم المعد لذلك .**

وفى هذا الصدد احب ان اشير الى ان فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة تأسس فى ١٤١٤/٨/١ هـ ويضم هذا الفرع عدة اقسام وهى : ادارة القضايا ، ادارة التوعية والتوجيه ، ادارة شؤون الموظفين ، ادارة شؤون المالية ، ادارة المتابعة ، الامر المناوب ، العلاقات العامة ، الاتصالات الادارية .

كما يتبع هذا الفرع ثمانى عشرة هيئة ومركزا وهى :

هيئة الباحة ، هيئة بلجرشى ، هيئة المنطق ، هيئة المخواة ، هيئة العقيق ، مركز هيئة بالشهم ، مركز هيئة بنى ظبيان ، مركز هيئة بنى كبير ، مركز هيئة عرا ، مركز هيئة زهرة البر ، مركز هيئة القرى ، مركز هيئة دوس ، مركز هيئة الحجره ، مركز هيئة قلوة ، مركز هيئة نوان ، مركز هيئة غامد الزناد ، مركز هيئة بنى حسن ، مركز هيئة بنى عدوان .

❖ كيف يتم اختيار المتقدمين بطلب للانضمام للهيئة فى الوظيفة الميدانية ؟ وهل هناك ضوابط لذلك ؟

**** تعلمون أن جهاز الهيئة يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من متعلمين ومتقنين وغيرهم من المواطنين والوافدين ، فلماذا توجد**

ضوابط لاختيار المتقدم لهذه الوظيفة حيث يوجد لجنة فى الفروع مكونة من عدد من المشايخ ، تم تكوينها مؤخرًا بتعليمات من مقام الرئاسة لمقابلة من يرغب العمل بهذا الجهاز لمعرفة صلاحيته للعمل ، ويتحرى عنه ، فإذا توفرت فيه الشروط اتخذ الاجراء اللازم حيال تعيينه .

*** العمل الميدانى للأعضاء يحتاج الى مهارات تدريبية على أسس شرعية وعلمية فهل هناك برامج تدريبية للأعضاء وما نوعيتها ؟**

**** الرئاسة العامة والقائمين عليها حريصون على ذلك للارتقاء بمستوى الأعضاء سواء فى الميدان او داخل المركز ، ولهذا نظم فرع الرئاسة العامة باقامة عدة دورات لرؤساء المراكز والأعضاء العاملين بها ، نظمتها ادارة التوعية والتوجيه بالفرع ، التى محاضرتها عدد من القضاة والاساتذة والمشايخ ذوى التخصص فى هذا المجال .**

*** هذا يجرنا للسؤال عن مهام ادارة التوعية والتوجيه ! . ؟**

**** لنتأمل اسم الهيئة فنجد انه يتكون من شقين هما الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. والأمر بالمعروف هو دعوة الناس الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضاح شرائع الاسلام كما جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينها أوضح بيان ، لهذا تعتبر هذه الادارة الأمر بالمعروف ، وهى جانب الدعوة ، واذكر على سبيل المثال بعض مهامها :**

— الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالقاء المحاضرات والدروس وطباعة الكتب والاشـرطة وتوزيعها على عموم المسلمين .

— اقامة الدورات العلمية التدريبية والقاء الدروس لأعضاء الهيئة ، واستضافة المشايخ والاساتذة والتنسيق معهم واعداد البرامج المطويات والصحائف الحائطية لاىصال كل ما يعود بالنفع لرجال الحسبة .

— المشاركة فى المناسبات مثل معارض الكتاب .

— متابعة ما يعرض في الأسواق من البضائع والكتب
المخالفة التي تحمل اساءة للدين الحنيف أو تحمل صوراً أو دعابة
لعبادة كائنة مثل الصليبان أو المعابد وغيره .

* وماذا عن دور الأعضاء الميدانيين ؟

** انكار جميع المنكرات الظاهرة التي تخالف ديننا الحنيف ،
وآدابنا الاملاية وتشمل كل ما يخالف الشريعة الفراء من التشويه
على الصلوات ، وملاحظة اسواق النساء ومحاربة التبرج والسفور
والقبض على المعاكسين ، ومراقبة مدارس البنات في الصباح
وعند الانصراف والقبض على مستعملي ومروجي المخدرات ويتم
ذلك وفق ضوابط وتعليمات من ولاية الامر وفقهم الله .

* فضيلة الشيخ ما مدى التعاون مع الجهات الرسمية الآخري في تسيير عمل الهيئة ؟

** التعاون والله الحمد موجود بيننا وبين الجهات الحكومية
الآخري ، مثل الإمارة والشرطة والمحكمة والسجون وبنية الأجهزة
الآخري ، فيما يخدم المصلحة العامة .

* تتردد في بعض المجالس بعض الاشاعات والأحاديث عن بعض أعمال الهيئة ورجال الحسبة ، فما موقفكم منها ؟ وماهي النصيحة التي تودون توجيهها ؟

** أولا قضية الاشاعة قضية قديمة قدم العصر ، ولكنها
تزيد وتنقص حسب من ينقلها وينشرها ، فكما تعلمون أن جهاز
الهيئة جهاز اصلاح ، وحيلولة بين المفسد وشهوته ، ومن منع من
شهوة الحرام فلن يرضى ، وسوف يحقد ، ولا يتردد في الكذب
والاقاويل واشاعة ذلك بين الأهل والأقارب ، والمجتمع ليبرر موقفه ،
وأنه لن يرتكب جرماً ، ويرى بذلك على الهيئة كما قيل في المثل
(رقتى بدائها وانسلت) .

منصحتي أن من يسمع مثل هذه التصرفات المختلفة ان يذكر
صاحبها بتقوى الله ، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة
من شعائر الدين ، وأن يبين محاسن الهيئة وأن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر هو سفينة النجاة ، وأن هذا العمل ليس وقتنا
على رجال الحسبة فقط وإنما هو منوط في عنق كل مسلم ومسلمة

لقوله تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر) .. الآية ..

واحب ان اوجه الكلمة لاختوانى المواطنين والمقيمين وائمة
المساجد بالتعاون مع رجال الهيئة لما لا يخفى على الجميع من اهمية
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لايصال سفينة نجاة المجتمع الى
بر الامان بواسطة هذه الشعيرة الهامة ، وان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر امانة منوطة فى عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات
القرآنية والاحاديث النبوية الصحيحة الدالة على ذلك ، والتي تبين
حقيقة هذا الامر وانها رسالة الانبياء ، ولن تقوم قائمة للمسلمين
ويشملهم الامن والامان الا بقبولهم بهذا الامر وتادية هذه الرسالة
كما ينبغي .

((نموذج لحديث الهرم المقلوب)) (**)

الاهرام المصرية ١٩٩٦/٢/١٧

((مفتى سوريا))

علينا تجنب الجدل حول الفروع والاتجاه نحو الأصول الثابتة

حاوره بدمشق : عبد الوهاب حامد :

المتحاور معه فى هذا اللقاء هو فضيلة العالم الاسلامى الشيخ
محمود احمد كفتارو عميد المعهد الشرعى وكلية الدعوة الاسلامية
ومفتى سوريا قال فى بداية لقائه انه رغم ما يواجهه الاسلام
والمسلمين فى العالم من تحديات هائلة لعل من أبرزها تلك الحرب
التي جرت فصولها على ارض البوسنة والهرسك وهذا قليل من
كثير .. الا اننى رغم كل ذلك - والكلام على لسان العالم
السورى - مازلت متفائلا مؤكدا أن الاسلام بخير وخريطته تأخذ
مكانا على ارض الواقع ، وهو أيضا يرى أن شباب الاسلام بخير

وإذا كان حماسه لدينه قد أخطأ طريقه فإن رجال الفكر والدعوة وأجهزة الاعلام في عالمنا الاسلامي مطالبون بالأخذ بيده الى الطريق المستقيم مشيراً انه لابد من ترشيده بما يخدم المجتمعات وتنميتها وهذا الأمل لن يكتب له النجاح والخروج الى النور الا بالنهوض بالداعية وتأهيله تأهيلاً علمياً سليماً .

*** نراك متحمساً للشباب ومتفانياً ولكن الا تتفق معنا على ان الشباب يتركون الجوهر ويتجهون نحو الجزئيات والفروع ولاشك أنك تحس بذلك من خلال حوارهم معك ؟**

****** حقاً ذلك يحدث ولكني أقول للشباب : عليكم ان تتجنبوا الجدل الذي يشتعل حول قضايا الفروع والجزئيات والهامشيات والذي امتد الى حد الشقاق والنزاع والتناؤذ والتخاصم . . وكيف ذلك والأصول والبادئ الاسلامية الأساسية غائبة في كثير من تفاصيلها من مجتمعات الشباب ومن شرائح كثيرة من المجتمع الاسلامي ومن لم يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة وينبغي ان يناووا حقهم من التوجيه والارشاد صوتاً لهم من كل انحراف أو تضليل أو اغراء وان ذلك لن يحدث الا بالسناية بالدائمة وهذا يستلزم تحديث وسائل الدعوة الاسلامية وهذا معناه ان الدعاة مطالبون اليوم اكاره من أي وقت مضى بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق وروح العصر وظروف الأمة الاسلامية وذلك لتوجيه الأجيال توجيهها يؤمن سلامة الطريق ويجنبهم كل صدام وصراع يعوقان مسيرتنا وتقدمنا ، ويحقق الوصول الى الهدف وبلوغ الغايات خاصة وأن حياة الاسلام أصبحت محاصرة بين شقى ربحي الوائع ، وعجزه عن الوصول الى الواقع العلمي والتقدم الحضاري الذي يريده لأمته ولذئسه انطلاقاً من أن المجتمع الاسلامي صاحب رسالة انسانية رائدة وهوية يستمد وجوده منها وهو صاحب حضارة تاريخية مشهود لها .

*** ما هو تقييمكم لدور مصر الاسلامي محلياً وعربياً وعالمياً ؟**

****** ان مصر دائماً رائدة بازهرها العريق في المجال الاسلامي فهي تسهم في كل المجالات التي تخدم القضايا الاسلامية ويكنى لذلك دليلاً المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعقد بمصر ويحصرها الرئيس حسنى مبارك ويكرم بنفسه العلماء والفكرين

وكل من كان له دور متميز في العمل الاسلامي في اى مكان في العالم ، الى جانب المنح الدراسية بالأزهر وكذلك ما ترسله دائما من دعاة يعملون في خدمة الاسلام مؤكدا ان مصر موجودة دائما في الحقل الاسلامي محليا وعربيا وخارجيا ولها ثقلها ووزنها المؤثر دائما ومواقفها من مناصرة قضايا المسلمين في كل مكان امر لاجدال فيه ولا مزايده عليه وليس هو ابن اليوم ولكنه تاريخ مشرق من العطاء على العصور .

*** ظهرت في الآونة الأخيرة ما تسمى بجمعيات حقوق الانسان التي تدعى انها جاءت لتدافع عن عزته وكرامته مع ان الاسلام بمبادئه السامية كان سابقا لذلك لما يزيد على ١٤ قرنا ما هو تقييمكم لذلك ؟**

**** قال :** ليس هناك من رفع من شأن العقل ، وأعلى من تدره مثلما صنع القرآن ، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التي تعترض سبيل العقل البشرى حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا في هذا الوجود ، ومن هنا رفض الاسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى ، ولم يرتض رسول الاسلام — صلى الله عليه وسلم — ان يكون المسلمون امعات يسرون وراء كل ناعق ، بل عليهم ان يحكموا عقولهم ويميزوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فلا حجة لأحد في الاسلام بعد كتاب الله وسنة رسوله ، وكل انسان يؤخذ من كتابه ويرد ما عدا صاحب الشريعة . وكذلك حرر الانسان العقل من الخرافات والأوهام والشعوذات . وجعل المسؤولية فردية في اساسها فليست هناك خطيئة مورثة ، وهذه المسؤولية الفردية لا تقوم الا على اساس من حرية الفرد واطمئنانه الى حقوقه في الأمن على نفسه وعقله وماله . وقد جعل الاسلام الأمن على العقل من بين المقاصد الضرورية التي قصدت اليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا ، وهذه المقاصد الضرورية هي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وغرس الاسلام في نفس المؤمن العزة وقرنها بعزة الله وعزة رسوله « والله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وبذلك صان الاسلام كرامة الانسان وأكد القرآن الكريم الكرامة الانسانية في قوله تعالى : « ولقد كرمنا بنم آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا » .

*** انكم تميلون الى التعرف على احوال المسلمين في كل مكان وخاصة الاقليات الاسلامية .. فما هي مشاكلهم ؟ والحلول التي تراها لمعالجتها ؟**

**** الاقتصاد يلعب دورا هاما ومؤثرا في حياة الشعوب والدليل على ذلك ان ما حدث في الاتحاد السوفيتي بسببه الحقيقي الانهيار الاقتصادي .. وهذا معناه ان الظروف الاقتصادية مهمة جدا بالنسبة للأقليات .. ومهمة القادرين في العالم الاسلامي ربح مستواهم الاقتصادي ، فالغربيون ينتهزون فرصة الفقر والمرضى والجوع لهؤلاء للتأثير عليهم .. ورعاية هؤلاء اقتصاديا يعتبر مدخلا لحمايتهم من هذه الضغوط كما ان هؤلاء الاقليات يحتاجون الى دعم نقائى لحمايتهم من الغزو الفكرى خاصة وانهم يعيشون في دول تعتبر هي المنبع الاساسى لكل حملات الغزو الفكرى ، وكذلك هناك ضرورة لارسال دعاة لهم يجيدون لغتهم ويعرفون تقاليدهم ، وان يتم ترجمة كل الكتب والنشرات التي تؤكد سمو دينهم وتنمى فيهم الانتفاء للاسلام .**

*** الاسلام دين حضارة وتقدم وتاريخه المتسامح يؤكد ذلك . ورغم ذلك نجد ان الاسلاميين لم يتمكنوا من ابراز هذه الجوانب .. فما هي اسباب ذلك ؟**

**** ان ذلك صحيح ولعل من ابرز مواطن ذلك القصور اننا نعانى الكثير من التخلف في عرض الاسلام بأسلوب يتناسب مع العصر وخاصة وان العالم اليوم يشهد الكثير من مظاهر التجدد، وهناك نجوة بشرية حب في اشد الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته وهي متعطشة لفكر الاسلامى والتوجه الدينى ، وانه لمن ايسر قواعد الدعوة الى الله الالفة واجتماع القلوب والتئام الصفوف والبعد عن الاختلاف والفرقة .**

٢ - قالب الهرم المقلوب المتدرج :

وياخذ الحديث الصحفى فيه شكل البناء الهرمى المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة . وتحتوى المقدمة التي تمثل قاعدة الهرم المقلوب على اهم الاخبار والآراء التي توضحها الحديث الصحفى بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوى كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفى مع الاستشهاد بكلام المتحدث في نهاية كل فقرة . ويراعى المحرر هنا ترتيب الفقرات

حسب أهميتها فتحتل التفاصيل الأكثر أهمية الصدارة ، وتأتي التفاصيل الأقل أهمية في نهاية الحديث .

٣ - قالب الهرم المعتدل :

ويقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفي بالهرم المعتدل الذي تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهيئة القارئ لقراءة الحديث من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بانجازاتها ووقاتها ووصف المكان الذي يجري فيه الحوار أو الأسلوب الذي التزم به المتحدث خلال الحوار وكذلك الطريقة التي تم الاتفاق على استخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفي سواء كان بالتسجيل أو بالكتابة ... الخ ...

ويتضمن جسم الحديث الصحفي في قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب أهميتها فتأتي الوقائع والآراء الأكثر أهمية في البداية تليها الوقائع والآراء الأهم فالأقل أهمية وهكذا .

ويختتم الحديث الصحفي بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل حيث تتضمن تلخيصاً لأهم ما جاء في الحديث من معلومات وآراء وانطباعات الحرر وتعليقاته .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (***)

جريدة الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(٦٨) رحلة الى دبي من الرياض ، جدة ، الظهران

الفيت ل « الرياض » : ١٨٪ زيادة في أعداد

القادمين من المملكة على الخطوط الاماراتية

خلال مهرجان دبي

كتب - ناصر الصرامي :

✳ اوضح الأستاذ غيث الفيت مدير الادارة التجارية بالخطوط الجوية الاماراتية في تصريح خاص ل « الرياض الاقتصادي » أن

عدد المسافرين على طيران الامارات من المملكة العربية السعودية الى دبي شهد هذا العام زيادة بلغت ١٨٪ وذلك خلال فترة مهرجان دبي للتسوق ١٩٩٦ م والذي يستمر حتى ٢٨ مارس الجاري بعد أن بدأ فعالياته في ١٥ فبراير الماضي . وذلك مقارنة بحجم الركاب المنقولين على الخطوط الاماراتية من دبي الى الرياض في نفس الفترة من العام الماضي .

وبين الغيث في تصريح خاص لـ « الرياض » ان عدد المسافرين القادمين على الخطوط الاماراتية من دولة الكويت وقطر زاد بما نسبته ١٠٪ .

واشار الغيث الى ان اجمالي الرحلات القادمة من المملكة العربية السعودية خلال فترة المهرجان والتابعة للخطوط الاماراتية تجاوزت نحو ٦٨ رحلة من الرياض ، وجدة ، والظهران حيث تمت اضافة (٨) رحلات اضافية من جدة فضلا عن ٣٢ رحلة أساسية .

واكد ان طيران الامارات وبصفتها شركة راعية لمهرجان دبي للتسوق والناقل الرسمي له تحصلت على مكاسب دعائية وتجارية وقال « هي استفادة حتمية توقعناها من المهرجان ونأمل في استمرار تحقيقها » .

وحول وجود طيران الامارات الى جانب طيران الخليج والذي تشارك دولة الامارات بجزء من رأس المال الخاص بها قال الأستاذ غيث الغيث لـ « الرياض » : وجود طيران الامارات كان بهدف تنشيط الحركة من وإلى دبي هدفنا الرئيسي كان التركيز على دبي . لدينا رغبات اقتصادية نتطلع الى تحقيقها . ولا نعتقد ان أي جهة أخرى ستقوم بتحقيق هذا الهدف بالنيابة عنا . نحن حاليا نسير باتجاه (٣٨) محطة . نحن نسعى الى تحقيق تطلعاتنا وربط أهدافنا الاقتصادية ببعضها من خلال نشاطتنا .

• و اشار الغيث الى ان طيران الخليج ومنذ تأسيس طيران الامارات وهو يحقق نموا وتصاعدا ملحوظين ويقدم خدمات أكبر من السابق ويسعى الى المنافسة مؤكدا أهمية المنافسة في تحقيق جودة أعلى في الخدمات .

وذكر الغيث أن العام الوحيد الذي تعرضت فيه طيران الامارات
لخسارة مالية ، كان عام ١٩٨٧ م .

وحول أبرز الخطوات التطويرية للخطوط الاماراتية اوضح
الغيث أن طيران الامارات سيتسلم نحو (٧) طائرات من طراز
بوينج (٧٧٧) في شهر يونيو - حزيران القادم من العمام
الحالي ١٩٩٦ م .

وكانت التكلفة الاجمالية لهذه الصفقة قد بلغت نحو (٢)
مليار دولار تشمل الطائرات والمحركات .

وعزا الغيث عدم تسيير رحلات للخطوط الاماراتية الى الولايات
المتحدة الأمريكية لعدم وجود طائرات لدى الخطوط تمكنها من
الطيران المباشر الى أمريكا .

وقال حتى في حالة دخول الطائرات الجديدة للخدمة فلم نقرر
بعد ان كنا سوف نسير رحلاتنا باتجاه أمريكا . فالامر بالنسبة
لنا . يتطلب دراسة دقيقة للمصاريف والدخل . واعتقد أنه من
الوارد بشكل مبدئي تسيير رحلات الى نيويورك وشيكاغو
وبوسطن .

واوضح مدير الادارة التجارية بطيران الامارات في حديث
لـ « الرياض » أن مؤسسته تعزم تسيير خط جديد الى استراليا .

وحول تنظيم وكالات السفر والسياحة بالامارات بين الغيث
ان الامارات لا يوجد فيها تنظيم دقيق لهذه المكاتب سوى في
الشارقة من خلال مجلس مكون من وكالات السفر للاتفاق على حدة
الخصومات . فيما يتوفر في دبي نوع محدود من التنظيم والتنسيق .

وأشار الغيث الى ان طيران الامارات يعتبر شركة خاصة تابعة
للحكومة . فهي تتبع اساليب الادارة التجارية منذ انشائها
ولا تزال .

وفيما يتعلق بالصيانة اوضح الغيث في حديثه لـ « الرياض »
أن ورشة الصيانة الحالية في دبي تغطي نحو ٨٠٪ من الصيانة
التي تحتاج اليها الخطوط الاماراتية . فيما يتم حالياً تنفيذ مشروع
لبناء ورشة خاصة بطائرات البوينج . حيث أن الورشة القائمة
حاليا متخصصة لطائرات الايرباس .

• من جهة ثانية أعلن عبد الله على مدير عام شركة امارات اكسبريس لنقل الركاب أن شركته قررت تسيير رحلات خاصة بأسعار مخفضة من دول مجلس التعاون الخليجي ولبنان وسوريا والأردن الى دبي خلال فترة مهرجان دبي للتسويق ١٩٩٦ م .

وقال على : « كانت اول دفعة من الحافلات القادمة للمشاركة في المهرجان ويبلغ عددها ثمانى حافلات خمس من السعودية وثلاث من البحرين » .

يذكر ان شركة « امارات اكسبريس » هي المسؤولة عن تأمين التأشيرات للزوار القادمين الى دبي كما ستقدم حسومات على الشحن اضافة الى السماح بنقل ٥٠ كيلو غراما من البضائع مجاناً .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (**)**

جريدة عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المهمة الصعبة لمركز التأهيل الشامل :

اعادة التوازن للأجساد المنهكة

حوار عدنان الشبراوى - جدة :

مدير مركز التأهيل الشامل بجدة الأستاذ مفلح القحطاني أوضح أن المركز يقدم خدمات متعددة ويقوم بتأهيل وإيواء عشرات الحالات من المعاقين من السعوديين وغير السعوديين عبر مركزين بجدة أحدهما للذكور والآخر للإناث تحت إشراف وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

وأوضح في حوار خاص معه ان حالات الاعاقة في المركز تجد الاهتمام الكبير من خلال اخصائيين في مجال الاعاقة يتعاملون مع الحالة حسب نوعها وادراكها وحجم الاعاقة وكيفية تأهيلها .

وأوضح أن المركز وهو أحد فروع وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية للشؤون الاجتماعية قد تم افتتاحه بتاريخ ١٤٠٨/٦/٤هـ وكان عدد الحالات التي تم قبولها عند الافتتاح أربع حالات ثم بدأ المركز بقبول الحالات بكثافة حتى بلغ أجمالها بالقسم الاجتماعي ثلاثمائة وعشرين حالة بقسم التأهيل المهني للعام الحالي مائة وثلاث عشرة حالة .

وقال الأستاذ القحطاني أن المركز يقوم بتقديم خدماته من خلال قسمين رئيسيين الأول قسم التأهيل الاجتماعي ويهدف إلى إيواء ورعاية حالات شديدي الإعاقة غير القادرين على التأهيل المهني بسبب شدة الإعاقة أو ازدواجيتها ، وعلى سبيل المثال حالات التخلف العقلي المصحوبة بإعاقة جسدية أخرى ، وتقدم لهم الرعاية المختلفة سواء اجتماعية أو طبية أو نفسية وتأهيلهم اجتماعياً بما يتفق مع إعاقتهم ومحاولة دمجهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وتوعيدهم على خدمة أنفسهم وشغل وقت فراغهم ، ويقوم القسم أيضاً بدراسة الحالات التي ينعذر قبولها بهذا المركز أو يرغب أولياء الأمور رعايتهم بالمنزل وتتوفر لديهم الظروف الصالحة لذلك حيث يتم الرفع لمقام الوزارة لصرف الإعانة والهدف منها مشاركة أولياء الأمور ومؤسساتهم لتخفيف الأعباء المادية والنفسية ليقوموا بتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم .

وأضاف : أما بالنسبة لقسم التأهيل المهني فيهدف هذا القسم إلى تأهيل المعاقين مهنيًا لتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وذلك لتدريبهم على المهن المناسبة من أجل إعادة تكييفهم نفسيًا واجتماعيًا ومهنيًا ويتم التدريب في المركز على الحاسب الآلي والآلة الكاتبة والسنترال والخياطة والنجارة والزراعة ، ويمنح المتدرب أثناء الدورة مكافأة شهرية مقدارها ثمانمائة ريال للأعزب و ألف ومائتا ريال للمتزوج ويحظى بكافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية علاوة على منحه شهادة عند اكتماله للدورة بأحد الأقسام بعد التأكد من اكتسابه الخبرة من المهنة التي تدرب عليها وقدرته على ممارستها والعمل فيها بكفاءة ، وهناك عدة طرق لتشغيله في القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمعاونة إدارة المركز بالتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية ومكتب العمل و إتاحة الفرصة لبعض المتخرجين للقيام

بمشاريع فردية على أن يشبت لدى ادارة المركز استعداداه لادارة هذا المشروع ويمنح مبلغا وقدره خمسون ألف ريال ويتم الاشراف والمتابعة على ذلك من قبل المركز .

واضاف الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال توفير كافة الخدمات الايوانية من مسكن وماكل ومشرب . وربط المقيم بالمجتمع الخارجى من خلال برامج الرحلات وتبادل الزيارات مع المؤسسات وغيرها من الملاهي والمنتزهات وتوفير كافة البرامج الثقافية والترويحية ووسائل الاعلام المختلفة كالمذياع والتلفاز والفيديو مع انتقاء الأقسام المناسبة ، والقيام بحفلات ترفيهية مع ربط هؤلاء المعاقين بأسرهم من خلال تبادل الزيارات وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع اولياء الأمور .

اما الرعاية الطبية فيشير القحطاني الى انها تشمل الجانب الوقائى ويشمل الكشف اليومي والدورى على المعاقين والتأكد من سلامتهم ونظافتهم والمرور اليومي على المرافق والصالات وفحص الاعاشة اليومية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية والسارية .

وأما الجانب العلاجي فيشمل الكشف المستمر على الحالات المرضية وتقرير العلاج اللازم وتحويل بعض الحالات الى المستشفى التى تحتاج لذلك ويتم متابعتها .

وأما جانب التأهيل الطبى فيتضمن العلاج الطبيعى والأجهزة التعويضية ويوجد بكل قسم من الأقسام الداخلية قسم خاص بالعلاج الطبيعى يشرف عليه اخصائيون فى مجال العمل يقومون بتنفيذ خطة الأطباء للعلاج الطبيعى بما يشمل تحريك الأعضاء المصابة بالشلل وتقوية الأطراف وتقليل نسبة التيبس بالمفاصل وتحسين شكل العضلة والمحافظة عليها وغير ذلك من مختلف ألوان العلاج الطبيعى تحت اشراف طبى وأجهزة متخصصة .

ويتحدث القحطاني فى نهاية الحوار عن الرعاية النفسية التى تشمل اجراء الفحوصات والاختبارات النفسية لتحديد درجة الذكاء ويتجدد بناء عليها درجة الاعاقة ووضع المعاق فى المكان المناسب بالأقسام الداخلية ، ومتابعة الحالات الملحقة بالأقسام متابعة نفسية

وكذلك الجلسات الفردية التي يشترك فيها الاخصائي النفسي مع فريق الاخصائيين لعلاج المشاكل السلوكية او بعض الامراض النفسية اضافة الى التعاون مع مستشفيات وزارة الصحة في مجال الرعاية الطبية النفسية .

وطالب في نهاية حديثه اسر المعاقين بضرورة مواصلة ابنائهم وذويهم من المعاقين للتخفيف عنهم والمساعدة في تأهيلهم نفسياً واجتماعياً ليتسنى للمركز اكمال هذا الدور .

نموذج لقالب الهرم والمعتدل (****)

١٥ شوال ١٤١٦ هـ

● الرياض :

وكيل رعاية الشباب يسلط الضوء على قضية السمرة
ولاعب الاتفاق :

احذروا (السماسرة)

فالاتحاد الدولي لا يحمي المفلين

ندرس تطبيق نظام مكاتب (الوكلاء) .. والأندية

مسئولة عن مشاكل الكرت الأصفر

حوار : صالح الوردان - تصوير : سيد خالد :

✽—تواصلنا لما طرحته (دنيا الرياضة) على صدر صفحاتها فيما يتعلق بقضية نادى الاتفاق مع اللاعب الليبيرى جوناثان وما تركته من انعكاسات وردود فعل كبيرة بين عدد من رؤساء انديتنا المحلية والأطراف الذين تربطهم صلة وثيقة بها استضافنا الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب ورئيس لجنة الاحتراف ليسلط الضوء على قضية أنديتنا المحلية مع اللاعبين الأجانب ودور (السماسرة) في تعطيل نجاح

هذه الصفقات ٠٠ اضافة الى ابداء رؤيته حول تطبيق نظام اللاعب غير السعودي ونظام الاحتراف ٠

تابعوا معنا ما جاء في هذا الحوار الذي كشف عن عدد من الأمور الهامة التي تتعلق باللاعب الأجنبي والأندية السعودية :
مشاكل دولية :

ما تعليقكم على قضية نادي الاتفاق مع اللاعب جونزالان التي سبق أن طرحتها (دنيا الرياضة) وما الذي يمكن أن نستفيد من هذه القضية ؟ :

... من حوالى سنتين ولجنة الاحتراف تحذر الأندية المحلية من (السمسرة) لأن التعامل عن طريق السمسرة في اختيار اللاعبين تعامل غير سليم والاتحاد الدولي يعاني أيضا من هذه المشاكل التي يقع فيها كثير من الأندية العالمية وليست أنديةنا المحلية فحسب ٠٠ ا

لأن (السمسار) يهيمه مصلحته (الخاصة) فقط فهذا هو عمله ولذلك يسعى الى (تزيين) بضاعته ليقدمها الى النادي على أنها أفضل (بضاعة) موجودة ٠٠ ووسيلته استخدام (الأفلام) حيث يقوم بتجميع لقطات مميزة للاعب ما ومن ثم يعرضها على المسؤولين في الأندية ٠٠ ومن السهولة فعل ذلك عن طريق (المونتاج) الذي يبين الايجابيات لكن هل المسؤولين في الأندية يطلعون على (فيلم) كامل يعرض مجموعة مباريات شارك فيها هذا اللاعب الأجنبي دون أن يكون فيها أى تقطيع للقطات الفيلم ؟ ٠٠ ا أعتقد ان ذلك لا يحدث لأن السمسار يحضر (فيلما) عن اللاعب نفسه بطريقة تجميع اللقطات لأحسن ما قدمه هذا اللاعب في مبارياته ٠٠ وهذه بالطبع ليست الوسيلة المثلى لاختيار اللاعب الأجنبي ٠٠ ويجب أن تكون المعلومات متوفرة عند النادي عن أى لاعب قبل فترة طويلة وهذا هو الشيء الذي تعتمد عليه الأندية الأوروبية حيث تتابع اللاعبين لمعرفة تاريخهم وجمع أكبر قدر من المعلومات عنهم ولا تقوم هذه الأندية بالتعاقد مع أى لاعب الا بعد أن تجمع المعلومات الدقيقة من مستواه الفني ٠٠ فالأندية الأوروبية عندما تريد اختيار لاعب مغرب في افريقيا او لاعب صغير السن ترسل مندوبيها

لمشاهدة هذا اللاعب وكذلك يكون لهم مندوبون على مستوى من
الثقة في تلك البلدان .

وعلى كل . النادي هو صاحب الصلاحية لاختيار أى لاعب
ومن حقه ارسال أى شخص واللائحة تصر على ضرورة حسن الاختيار
ويجب أن يكون المندوب يحمل تفويضا رسميا معتمدا . . وهنا
يجب أن أؤكد بأنه من الأفضل للأندية المحلية ارسال مندوب
من العاملين في النادي سواء كان مدربا أو اداريا . . وربما قد لا يكون
الادارى ملما بمفهوم الاختيار الدقيق للاعب ولذلك انا أقول
بأن المندوب يستحسن أن يكون من منسوبي النادي .

معاملة مستمرة :

ويضيف : الاتحاد الدولي عانى كثيرا من مكاتب (السماسرة)
ولذلك وضع نظاما جديدا نقوم بدراسته حاليا وهو نظام وكلاء
الأندية ويتعلق بعملية التنسيق لاختيار اللاعبين الأجانب وبالطبع
هذا النظام يدرس ووصلتنا منه نسخة ولدينا اجتماع في الشهر
القادم لدراسة هذا الموضوع بدقة وربما يتم تطبيقه في المملكة . .
وهذا النظام يقضى باختيار المكاتب التي يجد الاتحاد السعودي
لكرة القدم والرئاسة العامة لرعاية الشباب ان فيها كل المواصفات
التي وضعها الاتحاد الدولي لمن يعمل في هذا المجال ومع ذلك
لا تغنى مكاتب الوكلاء عن أن يكون للنادى نظرتة ورايه وموقفه
الذاتي في دقة الاختيار .

الأندية هي السبب :

لعل من أبرز المشاكل التي واجهت انديتنا تاخر وصول
الكروت (الصفراء) ترى ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة ؟

... اعتقد ان هذه المشكلة محلولة لأننا نعطي للأندية فترة
طويلة لوصول الكروت الصفراء بل نمدد فترة الشهر الواحد الى
شهرين . . واذا وصلت النسخة بالفاكس فنحن في لجنة الاحتراف
يمنعنا من تسجيل هذا اللاعب وهذا شيء يعود لاتفاق النادي
المحلى مع الأندية الأجنبية بخصوص التفاوض بشأن لاعب ما . .
وفي حالة اكتمال الشروط ووجود الاتفاقية بين الطرفين التي نص

على ان الكرت او البطاقة الصفراء ستصل في فترة محددة ولم تصل
تقوم بدورنا بإبلاغ الاتحاد الدولي الذي يعمل اجراءاته مع اتحاد
النادى الذي جلب منه هذا اللاعب وفي كثير من الحالات أصدر لنا
الاتحاد الدولي بطاقات صفراء من عنده .

نجاح وتميز :

ما هو تقويمك للفترة المنصرمة من تطبيق نظام جلب اللاعب
الأجنبي ونظام الاحتراف ؟

ـ في الحقيقة لعل أبرز مشاكل أنديةنا هي مشكلة اللاعبين
الأجانب الذين يأتون عن طريق السماسرة وهذه تسببت في اهدار
الوقت والجهد والمال واضاعت على أنديةنا فرصا كبيرة جدا .

بريق الاندفاع :

وأضاف : اذن عملية (الاندفاع) وراء السماسرة هي المشكلة
الكبرى وكثير من السماسرة يخدمون مصالحهم الذاتية وبعد توقيع
العقد مع اللاعب لا يهتم بالنادى لانه أخذ حقه ويترك المشكلة قائمة
بين النادى واللاعب . . والخسارة في الأخير على النادى .

ومن حيث المبدأ ليس ضروريا ان يكون هناك لاعب اجنبي
لانها عملية اختيارية للأندية . . ولا شك ان اختيار اللاعب الاجنبي
صاحب المستوى الجيد يفيد النادى واللاعبين الجسد الذين
يستفيدون من خبرات هذا اللاعب . . لكن يجب عدم احضار لاعب
أقل مستوى من اللاعب السعودى لأن الفائدة المرجوة لن تتحقق في
هذه الحالة .

ولذلك اتخذت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب
السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد قرارا ينص على تحمل النادى
السعودى للتكاليف المالية المتعلقة باللاعب الاجنبي أما الاعانة
فهى مخصصة للاعبين المحترفين السعوديين للعمل على رفع مستوى
الداء لدى لاعبينا .

ومن خلال السنوات الماضية لتطبيق نظام الاحتراف لا احد
ينكر تحسن أداء اللاعبين لدينا لأن اللاعب بدأ يستقر ذهنيا

فالمحترف الذي فهم معنى الاحتراف وفهم مضمونه وتجاوب مع نظام الاحتراف افاد ناديه وافاد منتخبات المملكة الثلاثة والسبب يعود لأن اللاعب كان سابقا يلعب وذمته مشتمت لأن بعض اللاعبين يرمى أسرته وان لم يكن أدؤه جيدا فلن يحصل على ما يكفيه لتكاليف حياته الاجتماعية .. أيضا قد يتأثر عمله الوظيفي بكثرة ارتباطاته مع ناديه ومشاركاته خارج المدينة التي يلعب فيها وبالتالي كان يحاول بقدر الامكان الجمع بين الالتزام بعمله وهوايته الكروية التي تتطلب تحقيق نتائج جيدة .

لكن نظام الاحتراف وفر له كل هذه الأشياء ومن هنا يجب أن يدرك أن عليه حقوقا لناديه وله واجباته ولن يحصل على حقوقه الا بأداء الواجبات .. واللاعب المحترف متفرغ كلياً ومهنته الأساسية كرة القدم .. وان لم يطور في مستواه فمهنته الأساسية لن تزيد من دخله المسمى ولا بد أن يحس اللاعب بالمسئولية الملقاة على عاتقه فلم يعد يلعب بمزاجه يحضر الى التمارين متى اراد ...

او يدعى المرض ليغيب عن ناديه .. لأن الاحتراف ألغى كل هذه الأشياء ! .. فاللاعب الذي قبل بالاحتراف ليتقاضى مبالغ معينة يجب ان يعي أن قبوله للاحتراف يعني تفرغه التام لهذه المهنة ويجب أن يؤديها بالمستوى الذي يرفع من شأنه وعطائه وكذلك الأندية لها حقوق وعليها واجبات تجاه اللاعبين .

وللحق نحمد الله فالنتائج ايجابية لأن الخط البياني يرتفع سنويا ولذلك فالاحتراف زاد من عدد اللاعبين المطلوب احترافهم بحيث ان الحد الأدنى ارتفع من ١٢ الى ١٦ ولأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وقرار سمو الرئيس العال الأمير فيصل بن فهد أن على أن تكون اعانة الاحتراف مخصصة للاعب السعودي وهدفها خدمة الوطن الغالي لأن اللاعب الأجنبي لن نستطيع اشراكه في يوم من الأيام في منتخباتنا الوطنية وعلى هذا الأساس فهدف الاحتراف رفع أداء اللاعب السعودي وتهيئة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية التي تساعد على تحقيق هذا الهدف .. وبالتالي أرجو أن تدرك الأندية هذه المسألة وأن تدقق في اختياراتها المختلفة فهي ترسل المندوبين طوال الموسم لاختيار المدربين خاصة تلك الأندية التي تغير مدربيها باستمرار ولذلك لا بد من الحرص في عملية جمع

المعلومات عن اللاعبين الأجانب .. لأننا في لجنة الاحتراف نعلن عن الموعد المحدد للتسجيل مثلما حصل في الموسم الماضي عندما اعلنا في ٢٦ ذى الحجة على أن موعد التسجيل سيكون في شهر ٥ اى بعد أربعة أشهر من تاريخ الاعلان وكررنا ذلك أربع مرات لكن المسؤولين في بعض الأندية ينتظرون حتى آخر أسبوعين ومن ثم يبدأون في اتصالاتهم ويبحثهم عن اللاعبين الأجانب وهذا شيء غير صحيح .

تأخير الملفات :

ويضيف : اذن لماذا لا يكون البحث بعد سماع الاعلان عن موعد التسجيل مباشرة ايضا تأتي بعض الأندية لتتطلب تأجيل فترة التسجيل وتمديدتها .. وللحق فان تمديد الفترة لمجرد أن النادي لم يته مفاوضاته شيء غير مبرر واسلوب غير منطقي .. ولو اننا حددنا المدة لاختيار اللاعبين الأجانب وجعلناها أسبوعين لعذرنا هذه الأندية لكن خلال مدة أربعة أشهر لا احد يتحرك الا في الأسبوعين الأخيرين .. وللحاطة فنحن نمدد شهرا اضافيا وكذلك بالنسبة لقبول الطلبات فنحن نمهل الأندية أسبوعين اضافيين .. ونسبة ٨٠٪ من الأندية تأتي في الأسبوع الأخير بل في الساعات الأخيرة لتقديم ملفاتنا وهذا الشيء يضطرهم الى اللجوء الى السمسار الذى يكسب في النهاية .. ولذلك يجب أن نحذر في عملية التعامل مع السمسرة الى أن يصدر نظام مكاتب الوكلاء الذى يقضى بوجود وكيل معترف به من الاتحاد المحلى والاتحاد الدولى بحيث يتحمل المسئولية في حالة وجود أى خلاف بين النادي واللاعب حسب الاتفاق المبرم بين النادي وهذا المكتب يكون مسجلا في الاتحاد الدولى لأن المكاتب (المفلوثة) الآن والسماسر (المفلوتين) لا يعترف بهم الاتحاد الدولى ويرى انه لا علاقة لهم بهم ولا يتعامل معهم .

دورنا حماية الأندية :

الأندية الرياضية واجهة للوطن فما هو الدور الذى قام به الاتحاد السعودى لحماية مقدرات انديتنا في كثير من مشاكلها مع

اللاعبين الأجانب ؟

لعل أهم واجب من واجباتنا في لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم هو مساعدة الأندية والوقوف معها ولن نقبل

أن ينشر اي ناد سعودي من اي جهة خارجية ولذلك فمسكلة الاتفاق مع جوناثان التي حلت عن طريق الاتحاد الدولي ليست الاولى بل نعتبر رقم ١٥ خلال السنوات الأخيرة التي رفعنا فيها للاتحاد الدولي هذه القضايا ٠٠ ولعلكم تذكرون مشكلة نادي الاتحاد مع اللاعبين الروسيين سيرجيف وفلاهير اللذين خرجا في اجازة ولم يعودا بالرغم من العقد المبرم بينهما وبين نادي الاتحاد الدولي الذي خاطب الاتحاد الروسي وأعطى فرصة كالعادة حسب النظام في المرحلة الأولى ١٥ يوما للاتحاد الروسي ولتأديهما هنا وبعد ذلك حصل استئناف ومراجعات جديدة الى ان صدر أخيرا قرار الاتحاد الدولي بسلامة الاجراءات التي اتخذتها لجنة الاحتراف والاتحاد السعودي لكرة القدم وبسلامة العقد بين الطرفين وبالخطأ الذي ارتكبه اللاعبان ومن هنا اقر اعادة المبلغ لنادي الاتحاد ٠٠ بعد ذلك اتصل نادي هذين اللاعبين وطلب من الاتحاد السعودي تقسيط كامل المبلغ ورفعنا الموضوع الى الاتحاد الدولي ووضحنا ان نادي الاتحاد يرغب في استلام المبلغ كاملا لحاجته لذلك وبالطبع سيصدر قرار الاتحاد الدولي لالزام النادي الروسي بدفع المبلغ كذلك لا ننسى قضية روجيه مندى مع نادي النصر وما فيها من ملاحظات واستعنا بالاتحاد الدولي وتم حلها ٠٠ وأحب ان اشير الى اننا نستعين بالاتحاد الدولي كل تلك المشاكل التي تتعلق ببعض اللاعبين الأفارقة لأنهم في بعض الأحيان لا يلتزمون بأنظمة الاتحاد الدولي أيضا نتذكر قضية لاعب الوحدة الجزائري مراد مزيان وهذه قضية معروفة حدثت قبل ثلاث سنوات وتم حلها بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لأنه لم تكن أمامنا الا هذه الوسيلة ٠٠ ونحن باستمرار نتصل بالاتحاد الدولي وقبل فترة طلبت منهم معلومات تتعلق بالبطاقات الصفراء وقام المسئولون هناك بإرسالها بسرعة ٠٠ وأحب ان اتبه الأندية الى ضرورة الحرص على وجود اقرارات مكتوبة من الاتحادات الأخرى بالتعهد بإرسال البطاقات الصفراء واذا لم ترسل فنحن نتولى مسؤولية حمايتهم عن طريق الاتحاد الدولي .

(الرياض) قدمت درسا رائعا ! هل من اضافة أخيرة ؟

— أشكر المسئولين في الصفحات بجريدة (الرياض) على اهتمامهم بمثل هذه القضايا التي تخدم صالح الأندية السعودية

كلها .. وبالطبع طرح مثل هذا الموضوع الحساس الذي نعيشه في واقعنا حاليا ساهم مساهمة ايجابية وكبيرة لفتح الطريق امام الأندية لكي تعرف ما يجب أن تقوم به .. وفي الحقيقة هذا النوع من الأعمال الصحفية في اعلامنا الصحفى الرياضى يعد عملا رائعا ومقدرا والاتحاد السعودى لكرة القدم يشكر الجريدة والمسؤولين فيها على هذا العمل ومتابعته صحفيا لأن له ايجابيات كثيرة .

واتمنى أن تستمر جريدة (الرياض) والمسؤولون فيها في طرح مثل هذه القضايا التي تهتم الأندية السعودية وهي أهم بكثير من الأشياء الجانبية الأخرى خاصة واننا في مرحلة انتقالية هامة في تاريخ الرياضة في المملكة لأن بعض الدول سبقتنا في مجال الاحتراف فيها منذ عام ١٨٨٨ م وعلينا أن نستفيد من تجارب الآخرين واللائحة الموجودة لدينا هي خلاصة ما هو موجود في العالم ونتفق مع أوضاعنا الاجتماعية .. والمطلوب الآن من الاعلام الرياضى وبالذات المقروء أن يكون في درجة الوعي الذى طرحت به جريدة (الرياض) هذا الموضوع وتركته مفتوحا للنقاش .

٤ - قالب الهرم المعتدل المتدرج :

ويعتمد هذا القالب على نبا الحديث الصحفى على شكل هرم معتدل متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضها .

وتحتل المقدمة قمة الهرم المعتدل المتدرج وصفا للمتحدث ومكان الحوار وقضيته أو القضايا التي يتضمنها الحوار .

ويتضمن جسم الحديث التفاصيل على هيئة مستطيلات منسقة حسب أهمية كل محور من محاور الحديث مع الاعتماد على طريقة التخلص والاستشهاد بالأقوال المقتبسة .

اما الخاتمة فتتضمن تلخيصا للحوار وتعليقا يتضمن تقويم المحرر وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضايا التي تناولها في حوار .

نموذج هرم معتدل متدرج جريدة الأهرام (٠٠٠٠٠٠)

١٧ فبراير ١٩٩٦ م

د. أسامة الباز لـ « الأهرام »

الاتفاق بين سوريا وإسرائيل قبل نهاية العام وبعد الانتخابات الإسرائيلية

الرؤية المصرية للتعاون الاقليمي ثابتة وتستند الى المجموعة
العربية اولا قبل الشرق اوسطية او المتوسطة !

بعض الدول العربية المتورطة في النشاط الارهابي تسير في
اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل .

في بهو قصر الصفا بجدة ... وحيث كان الرئيس حسنى مبارك
يجرى مباحثاته مع المسؤولين السعوديين - التقيت بالدكتور أسامة
الباز وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون
السياسية في المنطقة العربية ومستقبل التعاون العربى. وآخر نتائج
عميلة السلام .

في بداية الحوار قال ان العرب الآن يمرون بمرحلة مخاض
وفترة انتقال بين وضع سائر ومستقر - ثم اصيب بازمات كبيرة
افدحها الغزو العراقى للكويت وظهور الحركات الارهابية المتطرفة
في عدد من الدول العربية وحدوث تدخلات اجنبية في شئون المنطقة
كل ذلك وضغ العرب في مازق وتعرضت مفاهيم الأمن القومى
والمصلحة المشتركة والتضامن العربى للاهتزاز مما أدى الى عدم
الاستقرار في المنطقة .

كل ذلك يحدث ونحن نشهد حدثين كبيرين أحدهما دولى
والآخر اقليمى الاول كان انتهاء الحرب الباردة وبدء الاعداد لنظام
دولى جديد في مرحلة التكوين والنشوء الاقليمى هو توسيع نطاق

السلام في الشرق الأوسط ودخوله مرحلة حاسمة بعد توقيع اتفاق أوسلو في صيف ١٩٩٣ وانهائية القاهرة في مايو ١٩٩٤ وعقب دخول المفاوضات بين سوريا وإسرائيل مرحلة جديدة وبعد قطع شوط لا يمكن الاستهانة به في القضايا الإقليمية التي يتم بحثها في المفاوضات المتعددة الأطراف .

ما كان يقتضى أن تكون الأوضاع العربية في صورة أفضل حتى تكون هناك رؤية عربية لكيفية التعامل مع العالم الجديد في قضايا كثيرة تأتي في مقدمتها القضايا الاقتصادية فهناك ٣ كتلتات دولية هي « نافتا » التي تضم أمريكا وكندا والمكسيك والاتحاد الأوروبي المكون من ١٥ دولة ويمكن أن تزيد ومنظمة التعاون بين دول الشرق الأقصى وأمريكا وكندا .

وكان من الضروري أن يحدد العرب استراتيجيتهم للتعامل مع هذا العالم الجديد بشكل متحد ومتناسق .

ثم زاد على هذا الوضع غير المتجانس استفحال ظاهرة الارهاب في عدد من الدول العربية مما أثر على استقرارها مع مراعاة ان الارهاب له بعد خارجي هام لا يقل أهمية عن البعد الداخلي - من ناحية التخطيط والتمويل والتدريب ومن حيث تمكين الارهابيين من السفر والعمل على تدريبهم وللأسف فهناك دول عربية متورطة في هذا النشاط الارهابي وهي تسير سواء كانت تعي أو لا تعي في اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل وليست المصلحة العربية فقط وأمام هذا الوضع وجدنا أن بعض الدول العربية تعاملت مع أوروبا في إطار المتوسطي الذي يشمل ١٥ دولة أوروبية و ١٢ دولة متوسطة منها ٩ دول عربية .

ويضيف د . الباز ان الوضع العربي الحالي لا يساعد على صياغة رؤية عربية مشتركة تنقدم بها وكان من الضروري أن تكون الأوضاع أقل ضغطا وأكثر نجاسا لتتمكن من صياغة شكل للتعاون الإقليمي الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط أمام الطرح الإسرائيلي التي تتقدم بالسوق الشرق أوسطية أمام التكتلات الاقتصادية فعلى العرب التعبير عن انفسهم بطريقة مؤسسية أمام العالم .

ايضا ليست هناك رؤية عربية في كيفية التعامل داخل المنطقة فهناك ٣ دول غير عربية تركيا وإسرائيل وإيران فكيف تدير العلاقة

مع هذه الدول ؟ وهل نتكلم مع جيراننا فرادى ؟ هناك مشكلة مع سوريا والعراق ولبنان ودول أخرى لها مصلحة كالأردن والكيان الفلسطيني كما أن موضوع المياه مطروح مع إسرائيل وخاصة في مسار المفاوضات المتعددة وبعد الاتفاق بين إسرائيل وسوريا ولبنان كل هذه القضايا تحتاج لموقف عربي موحد أكثر تجانساً وانسجاماً وحسماً حتى لو كانت هناك رؤى متعددة فعلياً طرحها وتقوم بصياغة سبيكة مشتركة .

زعزعة التضامن :

ويستطرد د . اسامة الباز قائلاً اذا انتقلنا الى المنازعات والتوترات بين الدول العربية سنجدتها مستمرة وهو أمر يزعم التضامن العربي وقد امتدت هذه المنازعات الى كل المناطق هناك في الخليج والشرق العربي وحوض النيل وفي المغرب العربي بشمال افريقيا واستمرار المنازعات يؤدي الى أن تسود بين الأقطار العربية علاقة الخصومة التي تظهر في المقام الأول كما أن استمرارها رغم المساعي أو محاولات التسوية والوساطات عبر الجامعة العربية المشتركة أو عن مفهوم الأمن القومي العربي ومن المفروض أن يتنبه العرب الى خطورة ترك هذه المنازعات حية ومتزايدة ولم تقتصر حالات الخصام بين الحكام بل امتدت عبر وسائل الاعلام الى الشعوب مما يؤدي الى اخفاق الروح العربية وتشويه صورة ورؤية عدد كبير من العرب سواء كانوا مسئولين أو مواطنين عاديين لمفهوم الأمن القومي العربي ومضمونه بأن يأخذ ويطالب العرب في السنوات الباقية من القرن الحالي بجدية وينتبهوا في الأعوام الباقية لخطورة ترك الأوضاع على ما هي عليه والتعامل مع القضايا الملحة بفاعلية ونرجو ان تصدق النوايا ونتمكن من أن ندخل القرن الحادي والعشرين ونحن احسن حالا حتى نستطيع أن نسهم في تشكيل وصياغة هذه السبيكة العربية المتناسكة في ظل النظام العالمي الجديد ويؤكد ان المجال مازال مفتوحاً حيث ان النظام العالمي الجديد ما زال في طور التكوين وارساء العلاقات بين التكتلات المختلفة كما أن العرب لم يتفقوا بعد على كيفية مواجهة التدخلات الأجنبية والأنشطة الارهابية وما يجب اتخاذه مع الأقطار العربية التي تشهد سياستها عن هذا المسار .

ثبات الرؤية المصرية بين العربية والمتوسطية والاقليمية :

✽ وكان من الضروري أن أسأل الدكتور الباز عن الرؤية المصرية في ظل التيارات الثلاثة الغالبة الآن في المنطقة العربية أو الشرق اوسطية أو المتوسطية المطروحة على أوروبا .

وأجاب د . أسامة قائد : بالقطع الرؤية المصرية ثابتة وتستند الى أن الركيزة الأساسية لأي تحرك مستقبلي يجب أن تكون على النطاق العربي لأن القاعدة لكل عمل هي المجموعة العربية وما زلنا نؤمن بأن المصلحة ووحدة الهدف والمصير ستتحقق بين كافة الأقطار العربية ولا نستطيع أن ندخل بعمق في حديث عن سوق شرق اوسطية الا اذا طورنا مفهوم السوق العربية المشتركة وأي حديث عن السوق الوسطية المقترحة أو العلاقات مع التكتلات الاقتصادية المختلفة سواء كانت اوروبية أو متوسطية أو غيرها من خطوات للتقدم في هذه الدوائر يتوقف على قيام كتل عربي جساد وحقيقى يلمسه المواطن العربي في أي قطر ويحذر د . أسامة الباز قائلا لا يصح لنا أن يترك لدول أو منظمات وكتل اجنبية أن تحدد لنا أسلوبه وقواعد للتعامل أو ندخل للتعاون الاقليمي بشروط دول أخرى فليس المطلوب من التجمع العربي أن يترك الآخرين يحددوا لنا شروط العمل والتعامل في المستقبل .

مستقبل السلام في الشرق الأوسط :

✽ ماذا عن السلام في الشرق الأوسط سواء على المسار السوري أو الفلسطيني .

استطيع القول بأن هناك اشارات تفيد بأن المفاوضات بين سوريا واسرائيل تدور بجدية أكبر ، وربما كان هذا راجعا الى أن حكومة بيريز الاسرائيلية قد حسمت موقفها وقررت أن تدخل جديا في التفاوض وبدلا من المراوغة والدوران في حلقة مفرغة وعدم استعداد لدفع ثمن السلام ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلي بدأت المفاوضات بشكل مستفيض حول شتى العناصر الأساسية التي يتم بحثها وفرض كل طرف موقفه ومتطلباته وحدد رؤيته لحقوقه والتزاماته وعلى سبيل المثال فان تمسك سوريا ولها الحق في ذلك بأن المراجعة النهائية أو قاعدة الاستناد في المفاوضات هي قرارات الشرعية الدولية وبالتحديد قرارا ٢٤٨ و ٣٢٨ الى اشتراك

دبلوماسيين عسكريين وقانونيين بما يشير الى ان الطرفين اصبحا على وشك الاتفاق على الأمور الخلاقية الرئيسية واصبحت الفجوة القائمة بين سوريا واسرائيل حول الترتيبات الأمنية أقل وما زالت هناك خلافات حول خط الانسحاب من الجولان وقضية المياه ولذلك ليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الى اتفاق مبدئي قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية في مايو القادم ولكن المأمول أن تستمر المفاوضات بالروح والجدية التي تجرى بها حاليا وأن تستمر الآن وبعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية القادمة بحيث يتمكن الطرفان من بلورة اطار متكامل للاتفاق قبل نهاية العام الحالي .

واذا تحقق تقدم ملموس في المفاوضات السورية - الاسرائيلية فلا بد أن تدور بنفس الجدية على المسار اللبناني - الاسرائيلي ولا ننسى أن اصل مشكلة الشرق الأوسط هي المشكلة الفلسطينية وبالتالي فإن الصورة لن تكتمل بدون الدخول في المرحلة النهائية للتسوية بين الفلسطينيين واسرائيل .

ومن الخطأ الاعتقاد بأن التحرك على المسارين السوري واللبناني يعني عن التقدم على المسار الفلسطيني مثلما كنا نقول أن التقدم على الجبهتين الفلسطينية والأردنية لا يمكن أن يكون بديلا عن تحرك جاد على المسارين السوري واللبناني .

ومعنى شمول الحل هو التقدم على كل الجبهات مع اطراف الجوار وليس على بعض الجبهات دون البعض الآخر .

رابعا : عنوان الحديث الصحفي ومقدمته :

(١) تحرير العناوين بأنواعها :

١ - « العنوان الرئيسي » :

لم نر ثمة خلاف بين الباحثين على تحرير العناوين بأنواعها في الحديث الصحفي ، فكلهم متفقون عليها من حيث الشكل ، وأسلوب الجذب من ناحية الشكل . هناك عاملان يجذبان القارئ الى أن يلتهم الحديث الصحفي التهاما هما :

١ - العنوان الجذاب .

٢ - طريقة الاخراج .

فالغرض من العناوين هو جعل القارئ راغبا في قراءته فورا بلا تأجيل وحكم القارئ الأول عن الموضوع يتكون بمجرد قراءة العنوان الذى يقدم له فكرة مضمون المادة التى يحتويها الحديث ويحرك فيها شهية القارئ (٨) والعنوان الرئيسى هو أهم العناوين وابرزها وأكثر ما يقوم بأداء ادوارها وهو الذى تتجه اليه الافهام أولا قبل غيره عندما يذكر تعبير العنوان . . وتتجه اليه انظار القراء أولا وقبل غيره في أغلب الأحيان ، والى حد أن أنواع العناوين الأخرى تكون مساعداً له أو مكملة أو معاونة على أداء الدور الوظيفى ، أو مضيئة اليه أو شارحة له ، ومعنى ذلك أنه يمكن أن يؤدي هذا الدور وحده وبشكل من الأشكال كما يحدث في أنواع عديدة من المواد والفنون التحريرية . . ولأنه كذلك . . فإن الاهتمام به يكون مضاعفاً من جانب المحور وسكرتير التحرير ، وأحياناً الخطاط والرسام أيضاً . . وهكذا كما أنه الذى يحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للمادة . . وهكذا ، كما أنه هو الذى يرتفع فوق المادة في أغلب الأحوال ، وبصرف النظر عن العناوين غير الكاملة (٩) .

٢ - العنوان الفرعى :

في كثير من الأحيان يجد المحرر أن عنوان الحديث الرئيسى الأفكار الهامة التى يتضمنها الحديث الصحفى ، ولكنى لا يحمل الذى اختاره له لا يفي تماماً بالغرض ولا يشير بقوة الى بعض المحرر العنوان الرئيسى وحده بكلماته المحدودة أكثر من فكرة أو فكرتين هامتين ، بينما يوجد لدى المحرر من حصيلة الحديث ما قام به مستقبلاً من جمع أفكار وآراء ومعلومات تساعد العنوان الرئيسى أن يؤدي دوره تماماً . أو تعتبر امتداداً طبيعياً له . . يقود في سهولة ويسر الى المقدمة . . وهنا يجب على المحرر أن يتصرف ، وتصرفه في الغالب عن طريق صياغة هذه الأفكار الهامة الأخرى في صورة عناوين فرعية تختلف عددها باختلاف وسيلة النشر ، وطريق اخراج الصفحة أو مجموعة الصفحات التى يشغلها الحديث الصحفى وكذلك المساحة المخصصة للوحدات المختلفة من صور الى عناوين الى المادة التحريرية الى الاعلانات ، وغير ذلك كله .

فذلك من رأى بعض الباحثين أن العنوان الفرعى هو استمرار للعنوان الرئيسى يقال فيه كل ما يمكن أن يقال بشأن العنوان الرئيسى ، وان كانت العناوين الفرعية تقدم زيادة قليلة على العنوان الرئيسى . وذلك حتى يمكن أن تساعد هذه الزيادة على إثارة فضول ، ورفع درجة حب استطلاعهم وتكون أيضا ذات فائدة للمخرج .

وفى رأى ان هذه العناوين الفرعية نزداد أهمية عن الاستمرارية للعنوان الرئيسى لكونها تعبر متنفسا للقارى . وفى الوقت نفسه تعتبر فى مضمون النص الذى يقف عند العنوان الفرعى والذى يعتبر ومضة مضيئة لذلك النص .

٣ - عناوين الفقرات :

مما نلاحظه ، ويشير اليه الباحثون - أن أكثر الأحاديث الصحفية فى تقسيم مادنها بعد كتابة مقدمتها تحوى كل فقرة من هذه الفقرات فكرة واحدة وهى شبيهة بالعناوين الفرعية ولكنها تفصل بين فقرات المادة بحيث يقوم كل عنوان - كما ذكرنا - بالدلالة على فقرة معينة . ومن ثم كما يذكر الباحثون ان وجودها مرتبط بتقسيم الى فقرات أى أنها قد توجد ، وقد لا توجد ولكن وجودها فى حد ذاته يؤدى دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى ترتفع فوقها ، فضلا عن وظيفتها الاخراجية لا سيما ما يتصل منها بجانب تسهيل عملية القراءة ، وتوفير بعض جوانب الفراغ أو البياض الذى يريح عين القارىء ، ويساعده على متابعة القراءة وهكذا دواليك (١٠)٠٠ .

(ب) انواع العناوين :

ولقد ثبت حتى الآن أن عناوين الأحاديث الصحفية يمكن أن تندرج تحت هذه التصنيفات التى تكاد تجمع الآراء عليها ، كما تتحقق من شواهد الدراسة التطبيقية ، ومن الخبرة بميدان العمل نفسه وما يمكن أن يتم تضيفه أن يندرج تحت هذه القائمة التى تتضمن أبرزها وأكثرها استخداما (١١)٠٠ .

١ - العنوان الاخبارى .

٢ - العنوان الملخص أو المختصر .

- ٣ - عنوان الجملة المقتبسة أو التعليق .
- ٤ - العنوان الوصفي .
- ٥ - عنوان التساؤل .
- ٦ - العنوان الموضح أو المفسر .
- ٧ - العنوان المبرز لفكرة أو زاوية .
- ٨ - العنوان المباشرة أو عنوان الجملة التوجيهية المباشرة .
- ٩ - العنوان المقارن .
- ١٠ - العنوان الساخر « الكاريكاتوري » .
- ١١ - العنوان المعلوماتي .
- ١٢ - العنوان المؤكد .
- ١٣ - العنوان المتفجر .
- ١٤ - العنوان الطريف .
- ١٥ - عنوان الشخصية .
- ١٦ - عنوان الرد المباشر .
- ١٧ - العنوان المثير « عنوان الاثارة » .
- ١٨ - عنوان الكلمة الواحدة القوية .
- ١٩ - عنوان الأداة .
- ٢٠ - العنوان النقدي .

خامسا : الحديث الصحفي في المجلة :

إذا كانت الجريدة اليومية تتفوق على المجلة الأسبوعية فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية ، فإن المجلة الأسبوعية . تتفوق فيما يتعلق بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية حيث يتيح الاصدار الأسبوعي فرصة واسعة للتحري والاستقصاء وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليلها ومن ثم تكسب الحديث الصحفي مكانة خاصة في المجلة الأسبوعية .

وتؤكد دراسة فاروق ابو زيد ، اختلاف اولويات الأهمية في ترتيب فنون الكتابة الصحفية في الجريدة أو المجلة تبعاً لدورية الصدور حيث يحتل الخبر الصحفي المكانية الأولى في الجريدة اليومية ، في حين يأتي في المرتبة الرابعة في المجلة الأسبوعية ، وبينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة (١٢) .

الحديث الصحفي في المجلة يمكن وصفه في نوعين رئيسيين هما (حديث الرأي) وهو الحديث الذي يستهدف استعراض وجهات نظر شخصية ما في قضية أو قضايا معينة تهم القراء وفيه يتركز الاهتمام بأراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته أو الأخبار التي يصرح بها . . والنوع الأخير الحديث الذاتي . وهو الحديث الذي يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما تهتم بأرائه أو أخباره (١٣) .

ويختلف أسلوب الكتابة في المجلة الأسبوعية عن أسلوب الكتابة في الجريدة اليومية بشكل عام . . فالمجلة بحكم وقوعها في منتصف الطريق بين الجريدة اليومية بأسلوبها السهل البسيط . والكتاب بأسلوبه العميق العلمي المحدد أو الأدبي المسترسل المستعمل لغة أو أسلوباً أبعد عن لغة الجريدة اليومية ، وأقرب الى لغة الكتاب . . فقارئ المجلة أعلى مستوى من قارئ الجريدة من حيث اللغة والمستوى الفكري والثقافي وربما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي . والوقت الذي ينفقه في قراءة الجريدة اليومية . . ومن ثم يتزايد الاهتمام بأسلوب الكتابة .

ولا يعنى تزايد الاهتمام بلغة الحديث الصحفي وأسلوبه أن يجنح المحرر الى التعقيد والغموض واختيار الألفاظ الضخمة ، وإنما يعنى الارتقاء بأسلوب الكتابة مع الحرص على استخدام لغة يستوعبها قارئ المجلة دون ملل أو عناء ، هنا يبرز عنصر التشويق في أسلوب الكتابة . . وهو العنصر الذي يضمن استمرار القارئ في متابعة الحديث الصحفي حتى النهاية وهذا الأمر يتوقف الى حد كبير على مهارة المحرر وخبرته .

ويمكننا القول ان عملية اختيار القالب الفني المناسب للكتابة تخضع لطبيعة الحديث الصحفي الا أن هناك بعض القوالب التي تعد أكثر تناسباً بطبيعة موضوع الحديث .

ولكن من الملاحظ أن القوالب المستخدمة في الكتابة والغالبية على كتابة الحديث الصحفي في المجلة الأسبوعية وهو قالب الهرم المعتدل . وهو أكثر شيوعاً واستخداماً الى جانب الهرم المعتدل المتدرج . وهذا ما أكدته دراسة فاروق أبو زيد المقارنة (١٤) .

نموذج للحديث في مجلة المجلة (*) ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
مهندس الاتصالات بين حسين كامل والمعارضة العراقية
مشعان الجبوري لـ « المجلة » كان مكتئباً
ومحاصراً واعتبر أن التراجع عن إعلان
العفو احراج لصدام

* كان المعارض العراقي مشعان الجبوري الذي اعدم نظام الرئيس صدام حسين شقيقه وابن عمه في وقت سابق ، هو من أوائل من تعاون مع الفريق حسين كامل عندما كان في عمان ولازمه فترة طويلة قبل أن ينفصل عنه ويترك الأردن كما أن للجبوري معرفة سابقة بالعقيد صدام كامل منذ ان كان في بغداد « المجلة » حاورت مشعان الجبوري عبر الهاتف والفاكس في مقر اقامته المؤقت بدمشق حول علاقته بحسين كامل وحالته في الأيام الأخيرة قبل مغادرته عمان ، يقول الجبوري :

— كنت من اول من اتصل بحسين كامل عندما خرج من بغداد . كنت في تركيا وكان على الخط الهاتفي العقيد صدام « كان مفاجأة لي لأن شقيق زوجتي كان قد اعدم قبل هذه الكلمة بشهرين وكنا نعرف أن حسين كامل طرف في اعدامه . فكرت طويلاً ووجدت أن حسين كامل واخواته ممكن أن يكونوا جسراً للتغيير السلمي في العراق وإن الشخص الذي كان يوماً مسئولاً عن مفاصل الأمن والجيش والاقتصاد والصناعة سيتمكن من احداث مثل هذا التغيير . وابلقت حسين كامل باستعدادي للعمل والتعاون

معه على أن نتجاوز أساليب الماضي ونعيد حقيقة بمشروع
ديموقراطي يحترم حقوق الانسان ويرسي دولة القانون . قبل أن
نلتقى طلب منى مهمات عديدة وحملت رسائل منه الى انجلترا
وامريكا ودول عربية ومن ثم ذهبت الى عمان وكان لقاءنا الأول .

* هل وجدته مختلفا عما عرفته في بغداد ؟

— معرفتي في بغداد بحسين كامل كانت سطحية وكان
شقيقه العقيد صدام صديقي . وكان حسين كامل في تلك الفترة
ودودا ولطيفا وكانت لديه افكار منظمة لكنه لم يكن ديموقراطيا
في سلوكه اليومي وكان يسخر من الديموقراطية بل كثيرا ما كان
يناديني « يا ديموقراطي » استهزاء بافكارى - حسين كامل تبدل
لاحقا وأصبح عصبى المزاج وحادا وعنيفا وعدوانيا بعد أن استنتج
انه لم يلاق الاستقبال الذي كان ينتظره . كان يقول لى : لو كنت
في السلطة وبعنت مندوبا الى امريكا أو بعض الدول العربية
المهتمة بالشئون العراقية وقلت لهم مستعد للعمل معكم لقدموا لى
ما أريد لم يفعلو ذلك الآن ؟ هوسه بالسلطة جعله يخفق في تقديم
نفسه . لم يستطع أن يقنع الآخرين برواية واردة عن ملابسات
خروجه . كما أن حسين كامل يعتقد أن قدره الالهى دفعه للخروج
الى المعارضة لى تبقى السلطة في يد عائلة المجيد .

* هل تعتقد أن زوجته وشقيقتها رنا كانتا موافقتين على تمرده على الرئيس صدام حسين ؟

— من خلال معاشتي له أدركت فعلا انهما غير موافقتين
وانهما خرجتا من بغداد معتقدتين انهما ذاهبتان الى بلغاريا في سفر
سياسية ، كان قد جرى الحديث عنها مسبقا وتعرفان أيضا أن
عدى قد هدد حسين كامل بالقتل ، وأن هذه السفارة ربما تطول
لحين تمكن والدهما من تسوية الخلاف . لقد فوجئنا بالمؤتمر
الصحفى . وقد قال لى حسين كامل مرة أن كريمتى الرئيس
لا يمكن أن تقبل العمل ضد والدهما ولذلك كان يتجنب الحديث
سلبيا عن صدام حسين شخصيا بل كان يذكره دائما اما بصفة
عمى أو السيد الرئيس . وقد جرت اختلافات كبيرة بيننا حول
هذا الوصف . وأذكر مرة انه طلب من الشاعر الشعبى عباس
شيشان أن يقرأ قصيدة تمجد صدام حسين وكان هذا في بيتى

ورفضت بشدة . وجرى خلاف كبير بيننا لأن عباس أصر على قراءتها وقد منعت عباس من دخول بيتي لفترة طويلة بسبب هذا الموضوع . شقيق حسين كامل الأصغر وابن عمه الآخر كانا يقومان بحراسة النساء خوفا من هروبهن أو خوفا من اتصالهن بأى طرف يمكنهن من العودة . ولم يسمح لهن بالاجتماع بالنساء الا بحضور شقيقة حسين كامل خوفا من تسريب معلومات عن موقفهن الحقيقي . وعرفت ايضا أن جميع الحوارات مع الضيوف العائليين كانت تسجل من قبل حسين كامل .

❖ هل كانت تصرفات حسين كامل في الفترة الأخيرة مختلفة ؟

— حسين كان متوترا وعدوانيا ولا يحترم أحدا وقد اعتدى بحضورى على الكثير من الأشخاص . واعتدى على أحد أقطاب المعارضة واسمعه كلاما عبر الهاتف وبدون سبب . بعد كلام جميل واشواق حارة قال له كلاما بديئا لا يقوله انسان محترم وهناك شخص آخر طلب منى عدم ذكر اسمه كان مقربا جدا من حسين كامل وحضر مرتين من لندن لمقابلته لكنه اعتدى عليه اعتداء صارخا لأنه قال له أبو على ولم يقل له سيادة الفريق . وأذكر مرة كان الأستاذ صلاح عمر العلي وأنا وحسين كامل نعد بيانا وقد كتب صلاح الفريق حسين ولم يكتب الفريق أول الركن فتوتر وأصر على وصفه كاملا . كان عدوانيا حتى مع شقيقه وحتى مع أولاده . وكان يرفض ارسال أولاده الى المدرسة ، وعندما سألته عن السبب قال أن قدرنا في الحياة أن نحمل البنادق ونقاتل وليس أن ندرس . وعندما كنا نجلس اليه كان يحدثنا عن بطولاته في قمع الانتفاضة وعن معاركه مع إيران وكانت هذه أشياء يذكرها كل يوم .

❖ كيف فكر حسين كامل في العودة وما هي الضمانات التي

حصل عليها :

— كنت الأقرب اليه بعد أشقائه في عمان وكل علاقاته مع المعارضة تمت عبرى او من خلالى لكنى أدركت أن حسين كامل ليس الشخص الذى يمثل طموح العراقيين ، كنا نريده جسرا للتغيير السلمى وكان يريدنا جسرا لموصوله الى السلطة . وأدركت أن عملية الاستمرارية في مقاومة صدام حسين هي أسهل من مقاومة حسين كامل اذا ما تسلم السلطة بمعاونتنا .

وحسب معلومات فان حسين كامل اصيب بانهياب نتيجة
فقدانه لكل من حوله وايضا المؤازرة الأردنية ، وان مشادة عنيفة
قد جرت في اليوم الأول للعيد بينه وبين رسميين اردنيين زاروه
مستنكرين تصريحاته ضد الأردن . ذهب الى السفير العراقي في
عمان طالبا العودة مشترطا اصدار عفو عبر مجلسي قيادة الثورة
على ان يكون علنيا متوهما ايضا ان ذلك يخرج صدام حسين
ويجعله غير قادر على تصفيته . والتقط صدام الاشارة التي
انتظرها واعلن العفو ، وخرج حسين كامل من عمان عند الحدود
وانفصلت العائلة وذهبت الشقيقتان مع عدى حيث استجوبهما في
المسافة الصحراوية بين الحدود العراقية وبغداد . وذكرنا له
ما جرى بالضبط في عمان ، ونقل عدى الكلام الى صدام ليصدر
قرار ملاقهما وتصفية حسين كامل واشقائه مضيئا اليهم كل من
ذهب للسلام عليهم معتبرين ذلك تحديا لصدام ، وذهب عدى
مع قوة من جنوده ليهاجم البيت ويحرق ويقتل من فيه اطفالا ونساء
وشيوخا .

اعتقد ان حسين كامل كان يدرك انه ذاهب الى الموت لأنه أكد
لى أكثر من مرة وشقيقه العقيد صدام ، ان صدام حسين لا يحترم
عهدا او ميثاقا وان صيغة قرار العفو عن مجلسي الثورة والقيادة
القطرية واعلانه عبر وسائل الاعلام افترضه حسين كامل ضمانا
محدودة لأنه اعتقد ان مثل هذا الاعلان ربما يجعل النظام في
موقف حرج .

وأريد ان أوضح ان سيناريو القتل الذي تحدث عنه النظام
كان كاذبا ، ولدينا معلومات مؤكدة ان تأثر عبد القادر سليمان
المجيد ، واحمد عبد الغفور سليمان المجيد قتلا أيضا وهما جالسان
مع حسين كامل في البيت مصدقين عفو الرئيس ، محاولين اعطاء
حسين كامل شيئا من الأمان . اعرف ان حسين كامل على علاقة
جيدة بثائر وحدثنى حسين كامل انه يعول على ثائر في الوقوف
الى جانبه اذا ما أراد التغيير المسلح في بغداد ، كما اننى اعرف بحكم
علاقتي الشخصية بعدى وثائر ان عداء كبيرا ولد بين ثائر وعدى

وصدام حسين بسبب زواج نائر من الكريمة الصغرى للرئيس احمد حسن البكر . كما أن خلافا كبيرا كان يتفاعل بين نائر وعدي على مصالح التجارة والشركات وأماكن السهر جعلهم يتصادمون اكثر من مرة . وقد ظهر نائر ذات يوم على شاشة التلفزيون حليق شعر الراس كأنه مجرم مع بيان من رئاسة الجمهورية يتهمه بالاعتداء على المواطنين واستخدام اسم الرئيس . وبقي في السجن الى ما بعد هزيمة حرج الخليج الثانية حيث شمله العفو . لكنه بالتأكيد لم ينس هذه القصة . أما أحمد عبد الغفور القليل الثاني وابن خالة حسين كامل فكان موجودا في البيت بحكم علاقته خاصة جدا مع العقيد صدام . لكن صدام ادرك لاحقا أن مقتل نائر واحمد ربما يدخل العائلة في « حمام دم » خصوصا وأن لنائر اخوة يتسمون بالشراسة وعم اسمه العقيد الركن شبيب وهو احد مرافقي صدام المقربين . ثم ان مقتل كامل حسن والد الفريق حسين والذي تعتبره عائلة المجيد كبيرها سيضع اخوته وهم على عضو مجلس قيادة الثورة وعبد نائب رئيس المخابرات سابقا وهاشم المدير العام في رئاسة الجمهورية في موقف العداء والمواجهة مع صدام لأن اخاهم الأكبر هو الذي قتل وكامل عائلته . ما دعا عدي أباه لاعلان استشهاد نائر واحمد في عملية الهجوم محملين اياهم مسؤولية مقتل عائلة كامل حسن المجيد . لكن يبدو أن العائلة تعرف الحقيقة ولذلك لم يشارك والد نائر واخوته في تشييعه المزعوم وكذلك عائلة احمد وكذلك لم تر اشقاء كامل في التشييع باستثناء على الذي حضر بملابسه الرسمية . ويؤكد الحاضرون انه لم يصلح عدي في نهاية مراسم التشييع . وتؤكد معلوماتنا أيضا أن مواجهة مسلحة قد حدثت في تكريت بين عائلة المجيد وحرس عدي وهذا يعني ان دماء ستسيل وأن هذه العائلة ستعرض الى مواجهات جديدة .

* كيف ترون المستقبل في العراق خلال الفترة المقبلة ؟

— سوف يكون من الصعب على عائلات الضحايا تجاوز هذه المجزرة وان صدامات دموية ستحدث واتفق مع ما قاله الملك حسين بعد مقتل حسين كامل بأن التغيير في العراق حتمي وقريب .

عمان - مكتب « المجلة »

نموذج للحديث الصحفي في مجلة

سيدتي (***)

١٣ شوال ١٤١٦ هـ

عندما ذهبت الى سجن الاسكندرية ، كنت اعد نفسي بالأسئلة الخاصة بالحوار ، وداخلي توقع بأن يكون الحوار مثل هذه من الحوارات السابقة التي دارت داخل أسوار السجن وخيم جوها على اجابات المسجون . ولكن هذه المرة لم اشعر بأنني في سجن ، ولا انني اتحدث الى مسجون ، بل شعرت بأنني فوق خشبة مسرح كوميدى ، ولم اكن كالعادة مشاهدا ، وانما فوجئت بأنني أحد أعضاء المسرحية ، فلم تمر لحظة الا وغرقت في الضحك . فعندما يكون هذا المسجون سعيد صالح ، فلا بد ان يكون الحديث مختلفا جدا وصريحا جدا أيضا ! تكلم سعيد صالح عن المرة الوحيدة التي بكى فيها منذ دخوله السجن ، وتكلم عن عادل امام ، وعن مفاجأة محمود حميدة وتكلم أيضا عن « هند » سيدتي الوحيدة التي تشعره بالندم على دخوله السجن . وتكلم عن أشياء كثيرة جدا وخاصة جدا .

« سيدتي » زارت سعيد صالح خلف الأسوار :

« سيدتي » : أخطأت في حق إبتك

هو : أنا زعلان علشانها

الساعة الحادية عشر صباحا كانت سيارة « سيدتي » تتوقف أمام سجن « الحضرة » في الاسكندرية . وبعد دقائق كنا نجلس داخل مكتب العميد عادل مجاهد سعيد مأمور السجن الذي أخبرنا بأن كل

الاجراءات الرسمية الخاصة باجراء الحديث انتهت قبل تحركنا من القاهرة ، وعلينا فقط الانتقال الى المكان الخاص الذى سنجرى فيه الحديث مع سعيد صالح ، حيث تم تخصيص مكتب رئيس المباحث الذى سيرتكه لنا حتى نجرى الحديث دون أى ازعاج .

بعد مرور نحو ١٥ دقيقة امضيناها نرتقب احضار سعيد صالح من زنزانته التى تقع فى الطابق الثانى من عنبر السجن المجاور للملعب الرياضى ، عرفنا أنه فى الطريق ، فقد كان صوته العالى وهو يطلق قفشاتة ونكاتة على الجميع يصلنا بوضوح . بالفعل وقعت عيناي عليه يسير بطريقته الكوميديية وكأنه يؤدي احد ادواره على خشبة المسرح .

اما المفاجأة الحقيقية فكانت وصوله الى مكاني دون حراسة ترافقه مثلما يحدث عادة مع المساجين . وكان ما عرفته فيما بعد ان هذا الامر ليس تميزا له ، وانما لثقة ادارة السجن به ، خاصة وانه عرف عنه انه مسجون مثالى يلتزم بكل تعليمات السجن وينفذا حرقيا .

*** لم يتركنا سعيد صالح نبدا نحن الحديث ، وانما بادونا بحركته الكوميديية ناظرا الى ساعته قائلا بلغته العامية :**

— ياخواننا انتم كده تسببتم فى تعطيلى عن مصالحى المتعددة فى السجن . وكان ميعادكم العاشرة صباحا كما هو مدون فى التصريح الخاص بوزارة الداخلية ، والذى عرضوه على منذ يومين لأخذ موافقتى على لقاء « سيدتى » والمفروض الآن ان تلاحظوا وقتى واهميته ، الموضوع مش سهل مثل عندكم بره ، هنا نظام .

ثم صمت ليستترد ضاحكا :

— لكن مش مهم سنراعى مشقة سفركم وقدمكم من القاهرة .

*** اسئلتنا بعضها شخصى وبعضها وبما يسبب لك حرجا ، ولكن من حقا الامتناع عنها .**

بادرنا سريعا :

— يا استاذ ليس سعيد صالح الذى يخاف او يخرج من سؤال ولست جبانا حتى اهرب من اجابتها ا

كان اول شيء لفت نظري اليه هو ذلك الفرق الهائل بين
قسمات وجهه النحيفة التي جعلت كل من شاهد مسلسل « السقوط
في بئر سبع » يظن أنه مريض ، ووجهه الآن وهو جالس امامي فقد
امتلا وجهه وكساه اللحم مرة أخرى وزاد وزنه بشكل ملحوظ .

✽ ونقلت هذه الملاحظة اليه متساثلا : ماذا حدث ؟

— معك حق ، كنت قبل القبض على غير منظم في أى شيء .
بعد دخولي السجن تغير كل شيء ، أصلحت من أخطائي وابتعدت عن
كل ما يضرني ويسببني الى صحتي ، فمثلا أصبحت منتظما في تعاطي
الأدوية الخاصة بالسكر خاصة حقن الأنسولين . أصبحت أتناول
كل ما احبه من الأطعمة ولكن بنظام .

✽ أراك سعيدا بشوشا ، وكانك لست حبيسا خلف الجدران ؟

— اجمل شيء في السجن هو « الأمل » الذي يحكم سلوك
وتصرفات الجميع . الجميع مثلا يلتزم بالتعليمات والنظم ، حتى
يستفيد من تتيح جريمته الافراج عنه بمضى نصف المدة المخصصة
لعقوبته . والبعض يرغب في معاملة الادارة له بأسلوب جيد وهناك
من يعد نفسه لمرحلة ما بعد الافراج والانخراط في دنيا الحرية وسط
الأهل والزملاء والناس . عموما ، كل واحد هنا له أمل يتعلق به
حتى ينسى أيام السجن .

✽ كيف تمشي يومك داخل أسوار السجن ؟

— نم يعد الوقت يمر هباء ، أصبحت أستفيد من كل دقيقة
وليست كل ساعة ، عكس ما كان يحدث معي قبل سجنى . اذا كنت
سأشرح لك البرنامج اليومي لى خلف القضبان فلنبدأ من نهايته ،
حيث نقضى الآن أيام شهر رمضان المبارك . في الخامسة مساء ومثل
كل النظم في السجون المصرية يتم اغلاق الزنازين ويتم اجراء التمام
اى التأكد من وجود كل مسجون في زنزانه . بعد نصف ساعة يرتفع
أذان المغرب ويحين موعد الافطار ، وعقب الافطار استمع الى
برامج الاذاعات المختلفة . ثم ننام جميعا بعد صلاة العشاء لمدة
ليست كبيرة . وبعد الاستيقاظ نلتف حول بعض الألعاب مثل
الشطرنج ولعب الكرة . وفي الرابعة نبدأ في قراءة القرآن ونستعد

لصلاة الفجر جماعة ، وبالمناسبة انا الآن الامام الذي يؤم المصلين
في صلاة الجمعة .

ويبتسم سعيد صالح قائلا :

— طبعا المصلون الذين اؤمهم في الصلاة اثنان فقط هما
شركائي في الزنزانة وامامتي هذه تلزمني حفظ مزيد من القرآن
حتى اكون جديرا بامامه الصلاة .

اواظب على الصلاة ، احفظ القرآن واتولى امامة المساجين
في صلاة الجماعة .

* لاحظت اثناء مروري في العنبر الذي يضم زنزانتك انه
مازال يخلو من جهاز التلفزيون الذي طلبته . اعتقد ان ذلك سبب
لك الحزن ؟

— بصراحة عدم احضار جهاز تلفزيون حتى الآن جاء
مصلحة كبيرة لي . وبصراحة ايضا انا سعيد لعدم وجوده حتى
الآن ، لأنه كان سيضيع وقتي . انا تفرغت حاليا لحفظ القرآن
الكريم واتممت حفظ خمسة اجزاء كاملة منه ، وسوف استمر
في الحفظ . وعلى فكرة انا كنت احفظ اجزاء كثيرة من المصحف
في طفولتي ، ولكني للأسف نسيتها بمرور الوقت وانشغالي في
العمل ، وعدم وجود جهاز التلفزيون جعلني التفت لكنز هام
هو الراديو . اصبحت استمع الى برامج الدسمة ، بعضها يعيد
او يستعرض احاديث مع عمالقة مثل صلاح جاهين ونجيب محفوظ
والسيد بدير ويوسف وهبي وغيرهم . هذه الحوارات بما تحويه
من افكار تعلمت منها كثيرا .

* حدثني عن وقتك في الليل ، فماذا عنه في النهار ؟

— آه ، شيء جميل جدا ان تصبح رياضيا . امارس تمارين
رياضية تفيد جسمي ، بالاضافة الى لعب كرة القدم التي اصبحت
ادمنها ولي كرة خاصة بي ، وحاليا نظمت ادارة السجن دوري للكرة
بين العنابر وبعضها ، وفي التصفيات ستلاعب الفرق الفائزة فريق
ادارة السجن الذي يضم ضباطا .

ويضحك سعيد صالح قائلا :

شيء يفرح القلب عندما لعب المباراة وتحول جميع نوافذ
الزنازين والعنابر الى مدرجا للمتفرجين ، وهم السجناء الذين

تتكسب بهم النوافذ والردهات . طبعا في الأول كان الازدحام لمشاهدة سعيد صالح وهو يلعب الكرة ، والآن أصبح هذا المشهد طبيعيا ، وأصبح الزحام لتشجيع الفرق المتنافسة خاصة بعد سخونة الدوري واقترابنا من التصفيات . وعلى فكرة لا اقبل المجاملة بأن يفوت لى زميل منافس الكرة ، « آه اللعب لعب » .
* أجدهم تتجاوب مع أسئلتى بصراحة ، فلماذا امتنعت فترة عن الحديث للصحافة ؟

— في البداية لم ارفض ، فانا احترم الصحافة بشدة ، خاصة وأنها عبرت في كل قضاياى عما اقول بصديق ولكن بعد دخولى السجن فوجئت بحديث منشور على لسانى فى احدى المجلات ، مع انى لم التقى بناسر الحديث ، فطبعا كان موقفا ضايقنى .

* بالمناسبة هل انت مسجون غير عادى ؟

● لست مسجوناً مميّزا ، وتطبق على كل القوانين وأرتدى البدلة الزرقاء .

● ولو ، صاحب الاسكندرية ، ورفضت نقلى لسجون القاهرة .

— تقصد مسجون « سوپر » او مسجون مميز باعتبارى نجما مشهورا مثلا . لا أبدا . لا يوجد احد غير عادى هنا المعاملة واحدة . الشيء الذى يميزك عن الباقين هو مدى التزامك . المسجون المميز هنا هو الذى يحترم اللوائح . ولا يثير المشاكل سواء مع زملائه او ادارة السجن .

انا معروف ومشهور نعم ، ولكن ليست لى معاملة خاصة ، فانا اعرف حدودى . فمثلا عند ترحيلى الى السجن بعد صدور الحكم كنت اعرف ان لوائح السجن تفرض على السجناء ارتداء بدل زرقاء ، وانا بصراحة انسان احترم نفسى . وفور دخولى بوابة السجن ، وقبل بدء اجراءات التسكين وتسجيلى ، كنت قد ارتديت ملابس زرقاء وفرتها لى زوجتى حتى لا اسمع اى مسجون — وهذا حقه — يقول : « اشمعنى سعيد صالح ؟ » . انا انسان حساس واحب الناس جدا ، وصعب على أن يشعر واحد من هؤلاء الذين احبهم ويحبوننى بأننى مميز عنه فى شىء . ويكفى

للتأكيد على عدم تمييزى هو عودة زوجتى وابنتى للقاهرة دون
زيارتى لأنهما حضرتنا دون تصريح مسبق لاتمام الزيارة !

*** نظرات الإعجاب واللهفة للحصول على توقيع سعيد صالح**
كانت دائما تلاحقك عند ذهابك الى أى مكان . كلمتى عن نظرات
زملائك السجناء والفرق بينها وبين نظرات الناس « اللى برة » ؟

— نفس القصة ، والرغبة بالحصول على توقيعات . طبعا
في احيان كثيرة لا تكون هناك اوتوجرافات ، فيحصل المسجون
على توقيعى فوق ورقة كراسة أو اى ورقة بيضاء . هنا مجتمع
بشر مثل الخارج تماما : مشاعر ، وعواطف ، وحب هنا نماذج
من الناس جديرة بالتأمل ، وبعضهم زملاء لى واصدقاء منذ فترة
سجنى السابق . فهنا عم يوسف ، رجل طيب زنزانته لا تغلق
طوال اليوم . هل تعرف لماذا ؟ لأنها أشبه بالمائدة ؟ لأنها أشبه
بالمائدة المفتوحة ، كل سجين يدخل أو يخرج من عنده لابد أن
يجد حاجته من الطعام الذى لا ينفد عنده أبدا . وأنا عندما تزيد
عن حاجتى اى كميات من السكر والشاى أو الطعام أتبرع بها
لمائدة عم يوسف المفتوحة ، وبالناسبة عم يوسف مسجون هنا
منذ ١٧ سنة ونصف ، وهو محبوس فى قضية مخدرات .

ثم يضحك سعيد صالح قائلا :

— عيب الرجل لم يكن محبوسا كتاجر مخدرات ، انما لأنه
سرق مخزن المخدرات الذى يضم احرار المخدرات التى تخزنها
جميع النيابات فى مصر لحين اعدامها بالحرق . وهو وجد انه اولى
بها فسرقها ، وتم ضبطه ليحكم عليه بالانغال الشاقة المؤبدة .

ويستطرد سعيد صالح كلامه قائلا :

— هناك نموذج ثان من أصدقائى المساجين من الفترة
الماضية مثل عم فاروق القص ، أشهر مزور للعملات النقدية فى
مصر ، والمسجل فى جميع دوائر الأمن لخطورته الشديدة . كان
اذا احتاج لشراء شىء يرسم أوراقا نقدية بقيمة ما يريد فقط ،
وينزل ليشتريه ، ونادرا ما كان يكتشف تزويره . وهذه المرة
وجدت العم فاروق متوقفا فى زنزانته لا كما عهدته من قبل . فبرر
لى ذلك بأن عهد السجناء « الجدعان » انتهى واصبحت نوعية

المساجين ، على حد تعبيره « كواحيل » ، أى مجرد لصصوص وقتلة
لا تجد داخلهم أى شهامة أو إنسانية !

*** هل قوبل طلبك بالنقل الى أحد سجون القاهرة
بالرفض ؟**

— بالعكس أنا الذى رفضت نقلى من سجن الاسكندرية .
لأننى اولا . وبحكم سجنى من قبل ، لى هنا أصدقاء كثيرون من
الضباط والمساجين ، ثانيا كل أصدقائى « الجدعان » هنا فى
الاسكندرية ، هؤلاء يزوروننى دائما . فالكان بالناس الموجودين
فيه . وعندما عرض على النقل الى أحد سجون القاهرة شعرت
بأننى ساكون غريبا هناك .

*** رغم القبض عليك أكثر من مرة فى الاسكندرية ، هل
مازلت تحبها ؟**

— ولماذا لا أحب الاسكندرية ! انها موال الحب الذى
اغرق فيه الاسكندرية بالنسبة لى ليست مجرد مدينة ومكان ،
انها روح وناس « أيوه » . الاسكندرية تعنى لى سيد درويش
وسلامة حجازى والمرسى أبو العباس ، تعنى البحر والسمر والليالى
الحلوة . بصراحة يريدون أن يكرهونى فى الاسكندرية . ولكن
لن يحدث ذلك أبدا !

*** تجربة السجن تفرز دائما واحدا من اثنين : اما مستقيما
تائبا ، أو انسانا شرسا يعود الى الخطأ بسرعة . فأى الرجلين
ستكون ؟**

— فى اعتقادى انى لم ارتكب جريمة ، جريمى هى جريمة
كل انسان مصرى « جدع » . لسانى طويل يحب أن يكون على
راحته ولا يخاف — لسانى زمان كان صغيرا قبل السجن ولكن
بعد دخوله أصبح كبيرا .

*** فى كل الأحاديث التى أجريت معك فى سجنك لم تجر
لسانك كلمة التوبة أو الاعتراف بالذنب . وهذا فى رأى مؤثر
خطير بالنسبة لمستقبلك ؟**

— التوبة تكون عن أفعالنا ، وتطلبها فقط من خالقنا !

* هل تريد أن تقول أن وجودك في السجن ليس له علاقة بالمخدرات ؟

— أنا لم يضبط معي شيء ، ولم اضبط متلبسا بالتعاطى . وعموما هناك طمن في الحكم الصادر بإدانتى تم تقديمه وسيُنظر فيه قريبا . وهنا لى ملاحظة : ماذا اذا تم قبول الطعن وثبتت براءتى من سيعرضنى عن أيام السجن وحبس حرىتى ؟ لماذا لا يعدل التشريع بحيث يصبح مبدأ المتهم يرى حتى تثبت أدانته واقع ؟ لماذا أبقى في السجن حتى يفصل كليا في جميع مراحل القضية ؟

* بمناسبة عودتك الى السجن ، هل حدثت تغييرات منذ تركته في الثمانينات ؟

— طبعا تم هدم عنبر النساء وكذلك العنبر الخلفى المكان فقط تغير ، ولكن الناس القدامى كادارة وسجناء وجدتهم كما هم .

* كيف واجه الفنان جمهوره مرة اخرى وهو يحمل لقب سجين سابق ؟ هل فكرت في ذلك ؟

— أنا واجهت هذا الموقف من قبل . التقيت بجمهورى كمسجون سابق ، وفي اول لقاء استقبلونى بتصفيق حاد !

* المعن تفرز دائما الأصدقاء الحقيقيين . فمن هو الصديق الذى كسبه سعيد صالح من هذه اللحظة ؟ ومن هو الصديق الذى ستشطب رقم تليفونه ؟

— أنا أعرف طبيعة الناس المحيطين بى من زمان . وبصراحة لم أكن فى حاجة للمحنة حتى اكتشفهم . يعنى ، كما تقولون ، كنت أعرف الغث من السمين !

* من هم زائروك في السجن ؟

— كثيرون . أصدقائى الاسكندرانية ، وطبعا زوجتى وابنتى . فنانون مثل مظهر أبو النجا ووحيد سيف ويونس شلبى دائمى الزيارة ، وعادل امام جاءنى أيام السجن فى حبس التحقيق .

✳️ وذاكر لم تتوقع زيارته ؟

— محمود حميدة • كان خارج مصر عند سجنى ، وبعد وصوله استخرج تصريحاً وحضر لزيارتى !

✳️ سعيد صالح ، هل تعترف لنا بعدد المرات التى بكيت فيها بعد أن أصبح اسمك ضمن سجلات مصلحة السجون ؟

— أنا لم أبك سوى مرة واحدة ، فى ذلك اليوم الذى فشلت فيه فى رؤية زوجتى وابنتى لأنهما حضرتا من القاهرة لزيارتى ، ولم يكن معهما تصريح رسمى بزيارتى • أمضيتنا وقتاً فى الشارع خارج بوابة السجن ورغم ذلك فشلت كل المحاولات لاتمام الزيارة ورؤيتهما • وتساقطت الدموع من عيني •

✳️ يقول البعض انك اخطأت فى حق ابنتك « هند » لانك لم تراعى موقفها بين زميلاتها او امام زوجها مستقبلاً ؟

طبعا أنا زعلان علشانها ، خاصة ان هند ابنتى حالياً فى مرحلة هامة من حياتها • كان يجب على الأقل ان اكون بجانبها ، فهى الآن فى الثانوية العامة ، وطبعا سفرها وحضورها مع والدتها لزيارتى يضيع وقتها ويؤثر عليها •

وعندما ذكرته بموضوع زواجها مستقبلاً ، اندفع قائلاً :

— شرف لأى خطيب ان يتزوج ابنة سعيد صالح ، الموضوع ليس مجرد سجن والا فكثير من زعماء العالم سجنوا • الشاعر فؤاد نجم وضع فى السجن ١٨ عاماً ، والفنان سيد درويش دخل السجن لأنه لم يدفع اجرة الفندق الذى نام فيه • ثم ، بالنسبة لخطيب هند ، أنا الذى يجب ان يوافق عليه أولاً •

✳️ يقول البعض ان عقدة عادل امام هى التى تحكمك ، وهى التى قادتك لما انت فيه الآن • والعقدة أنك كنت تتمنى ، وانت الذى حققت البطولة والشهرة قبله ، أن تحقق ما حققه وعندما لم يحدث ذلك هربت الى المخدرات ؟

ولأول مرة منذ جلست مع سعيد صالح وجدت ملامح الغضب اكتست وجهه وغابت الضحكة والابتسامة التى ارتسمت منذ البداية • قائلاً :

— ما هي العقدة التي تحدثني عنها ؟ أنا ازاول فنى ومسرحى بطريقتى . أنا لم أغير ، أنا سعيد صالح نفسه منذ ثلاثين عاما . أنا لا أغير ولا أخاف من أحد . فنى جميل واحترمه ولا أخشى منه ، واعتقد أن الجمهور هو الترمومتر وهذا واضح .

أنا أحب عادل امام ولا يمكن أن أكرهه في يوم ما . عادل امام بالنسبة لسعيد صالح كيان وعشرة حب غالية . من جهة أخرى يدفع التنافس الانسان للنجاح ، وأنا لم أتوقف عن التمثيل ، سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون ، ولن أتوقف .

— أتلقى مئات الرسائل ، ليس من مصر فقط ولكن من جميع البلاد العربية . وبالنسبة كثير من أصحاب هذه الرسائل يرسلونها بانتظام سواء كانوا من المواطنين العاديين أو من الصحفيين امتلأ بها جوال كبير عن آخره احتفظ به داخل الزنزانة ، ومحتوياتها تصلح لأن تكون كتابا .

✽ هل أعددت نفسك لمرحلة ما بعد الافراج عنك ؟

— طبعا . نويت ان شاء الله العودة الى العمل بعد الافراج بأسبوعين . بالمناسبة زوجتي وفرت لي مجموعة كبيرة من الدفاتر لأدون فيها يوميا مذكراتي . وأنا اعتبر حياتي هنا مرحلة جديدة أعيد تنظيمها .

أما بالنسبة للأعمال الفنية التي سأقوم بها بعد خروجي من السجن ، فأقوم بالتحضير أعمال في السينما والمسرح والتلفزيون ووجودي هنا فرصة جيدة لتحضير أعمال جيدة . فالتحضير الجيد للعمل الفني شيء هام حتى يخرج للجمهور بصورة جميلة .

ومن الأعمال التي قاربت على الانتهاء من تحضيرها مسرحية « العيال كبرت قوى » وسيكون أبطالها هم نفس أبطال المسرحية الأم « العيال كبرت » باستثناء استبدال أحمد زكي بفاروق الفيشاوى ، ثم هناك عمل استعراضى غنائى ، وهو أوبريت « على اسم مصر » من تأليف سعيد صالح . وهذا الأوبريت يحكى تاريخ مصر خلال عصورها المختلفة .

✽ أعمال ترتبط بتجربة السجن ؟

— لا بعبدين ، بعد السجن والخروج منه بفترة حتى تكون التجربة اختمرت !

✳ ماذا عن توقعك للطعن المقدم منك في العقوبة الصادرة
ضدك ؟

— ما زالت أمامي ثمانية أشهر داخل السجن باقية من
اجمالي العقوبة . والمحامون طمانوني بالنسبة للطعن وامكانية
قبوله والحكم فيه بعد اسابيع قليلة جدا . ولكن بصراحة أنا
عادة أتوقع أسوأ الأمور حتى لا أصدم بالنتيجة . وعموما سواء
خرجت أم بقيت ، فأنا أعيد ترتيب نفسي وحياتي لتصبح أفضل ؛
وهذا ما أتمناه وأسعى بالفعل اليه .

مجلة المصور المصرية (***) ١٩٩٤/٩/٤ م

نموذج للتحديث الصحفى فى المجالات المصرية (✳)

أجريت الحوار سناء السعيد

((يتزامن هذا الحديث مع وزير الخارجية عمرو موسى مع
زيارته الرسمية لاسرائيل التى بدأها أمس الثلاثاء .. وفضلا
عن قضية التطبيع التى فرضت نفسها يتحدث عمرو موسى عن
قضايا عديدة أهمها أحداث الساعة .. مؤتمر السكان والتنمية
الذى يفتتح بالقاهرة خلال أيام قلائل .. القمة الاقتصادية الدولية
التي تعقد فى الدار البيضاء فى الثلاثين من أكتوبر .. وما هى
مدلولاتها وهل هى بداية لسوق شرق أوسطية ؟ .. التعاون
الاقتصادى العربى ، عملية السلام وجولة كريستوفر القادمة ، التى
تتركز فى الأساس على المسار السورى ، حقيقة ما قيل عن وساطة
مصر بين العراق ودول الخليج والمخرج لرفع الحصار عن العراق،
العلاقات مع السودان وكيف يمكن وقف التردى الذى انغمست
فيه ، أزمة لوكيربى والطريق الى الحل ، العلاقة مع اليمن)) .

عمرو موسى للمصور :

● لا نعترف باية اجراءات انفرادية من اسرائيل بالنسبة
للقس .

● اسرائيل لم تعط للاردن شيئاً نهائياً بالنسبة للقدس
لان اسرائيل لا تمتلك اصلاً ان تعطى هذا الشيء ..

✽ موضوع القدس سينار في اجتماع مجلس الجامعة على
مستوى وزراء الخارجية العرب في الرابع عشر من سبتمبر الحالي ،
واقول كان يمكن السكوت على القدس وارجاؤه لمرحلة التفاوض
النهائي كما جاء في وثيقة اوسلو - اذا لم تكن اسرائيل تمضي في
ممارستها لتغيير البنية السكانية والجغرافية للقدس ؟

— فعلا من المفروض الالتزام بما اتفق عليه وهو ارجاء
المفاوضات على القدس الى المرحلة النهائية ، اي في ظرف عامين
من بداية عمل السلطة الفلسطينية او دخول اتفاق السلطة
الفلسطينية حيز التنفيذ ، والمفروض ايضا ألا تقدم اسرائيل على
اي تغييرات للقدس سواء بالنسبة للمعالم الجغرافية او السكانية ،
وبالتالي فالمسألة ذات شقين : ضرورة عدم اجراء تغييرات على
القدس ، والتسليم بأن موضوع القدس مرجأ للمرحلة النهائية
للتفاوض ، خاصة ان النجاح الذي احرز في المفاوضات الفلسطينية
هو الاتفاق على أن القدس موضوع للتفاوض بعد ان كانت خارج
اطار التفاوض ، شريطة ان يتم التفاوض في المرحلة النهائية ، ولكن
وبالقطع لا بد من مطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ أية اجراءات تغير من
التركيبة الديموجرافية او الشكل الجغرافي أو الوضع القانوني
للقدس ، ومازلنا جميعا على موقفنا بعدم الاعتراف بأية اجراءات
انفرادية اتخذت من قبل اسرائيل بالنسبة للقدس حتى الآن .

✽ ولكن اسرائيل تمضي في التغيير غير عابئة بشيء .. بينما
تطالب الطرف الآخر الا يتحدث عن موضوع القدس بوصفه
موضوعا غير مطروح ؟

— يمكن القول بأن عملية التخطيط للتغيير موجودة ، ولكن
تغييرات كثيرة حدثت قبل ذلك ، وفي ضوء ذلك كله تم الاتفاق
على ان القدس محل تفاوض ، فالتغيير فيها ليس شيئاً جديداً ،
فلقد كان موجودا قبل التفاوض الفلسطيني واثناء التفاوض وقد
يكون هناك الآن بعد التفاوض الفلسطيني ، ولذلك لا بد من المطالبة
بوقف أية اضافات أو أية تغييرات في الفترة التي تمتد من الآن
وحتى البدء في التفاوض حولها .

*** إسرائيل توزع الاختصاصات والولاية بصورة انتقائية ،
فهي تمنح الرعاية الدينية مثلا للاردن ، وتمنح الفاتيكان الرعاية
الدينية بالنسبة للمسيحيين وهكذا ؟**

— هذا كلام غير دقيق ، فلم يحدث أن اعطت اسرائيل شيئا من هذا الاتفاق الأردني الاسرائيلي يشير الى موقف الأردن من انه هو صاحب الرعاية الدينية ، وان اسرائيل تحترم مثل هذه الوضعية وسوف تمنحها الاولوية عندما يتم التحدث في هذا الموضوع ، فالحقيقة ان اسرائيل لم تعط ولم تمنح اية ولاية او رعاية ، وفي مثل هذه الأمور أنا أؤيد ابدأ التعميمات التي يرددها البعض لأن هذا خطر للغاية ومثير على غير أساس . من الخطأ السياسي ان تقرا الكلام وتفهم نقيضه . وبالتالي فوجهة النظر الأردنية ووجهة النظر الاسرائيلية ، ووجهة النظر الفلسطينية والمصرية والعربية والعالمية والدينية — كل هذه الوجهات — ستكون موجودة في التفاوض حول القدس ، لكن لم يحدث طبعاً للاتفاق الذي قرأناه ان اسرائيل اتفقت مع الأردن على شيء نهائي ، كما ان اسرائيل لم تعط للاردن شيئا نهائياً لأن اسرائيل لا تملك أصلاً ان تعطى هذا الشيء .

*** ولكن الا تعتبر اللائحة التي ترفعها اسرائيل بين الحين والآخر : « القدس مغلقة سياسياً ومفتوحة دينياً » نوعاً من المصادرة على المطلوب ؟**

— يمكن اعتباره مصادرة على المطلوب ، لكن هذه المصادرة لا تعتبر نافذة في مواجهة أي طرف آخر لا يراها ولا تتفق مع مصالحه .

*** في ضوء زيارتكم لاسرائيل والزيارة المزمعة قريباً لأكثر من وزير مصري لاسرائيل هل يمكن لنا أن نقول أن التطبيع بين مصر واسرائيل قد بدأ بالفعل ؟**

— التطبيع هذا كان متفقاً عليه منذ زمن ٥٠ ولكنه كان بطيء السير ، يجوز انه أسرع بعض الشيء في هذه المرحلة ، ولم لا ؟ ان التطبيع يسير الآن على مستوى العالم العربي كله ، فلماذا تكون مصر متأخرة عن الركب وبعبارة عن الاطار الذي يحقق المصلحة المصرية ؟ نحن لا نسير وراء من يرفع الشعارات ضد

التطبيع ولا نخضع لمثل هذه اللافئات التي تتسم بالكثير من المفالة ولغة الهتافات ، ولا يمكن أن ندع الشرق الأوسط يتطور ولا نتدخل ولا نتحدث في المصالح الحقيقية لنا الموجودة من سياحة ذلك وحجة هؤلاء خاطئة لأنه حصل اتفاق بين مصر واسرائيل ووقع الرئيس السادات وثيقة السلام ووثيقة التطبيع وانسحبت اسرائيل من سيناء وانسحبت من طابا ، وهناك علاقات مصرية اسرائيلية ، وسفارة اسرائيلية في القاهرة ، وهناك علاقات تسير في مختلف النواحي ، فالاسراع بها أمر ممكن ، ولا نخشى مثل هذا الأمور ، على العكس يجب أن نعلم بأننا اكبر دولة موجودة في المنطقة ولدينا قوة اقتصادية وثقافية ضخمة جدا . . وهذا التطبيع لن يؤثر فيها سلبا بل العكس هو الصحيح .

✽ اذن تسريع التطبيع جاء تلقائيا على أساس ان الظروف فرضته ولم يات نتيجة ما قيل من ان امريكا عرقلت بعض نقاط الاتفاق التي كان يمكن التوصل اليها بين مصر وصندوق النقد الدولي لارغام مصر على تسريع التطبيع مع اسرائيل ؟

— هذا كلام فارغ من اوله الى آخره ، لم يحدث ولا علم لنا به ، ولكني اؤكد لك انه كلام خال من كل مضمون وليس له أساس الا الاختراع ، انا كوزير خارجية لم اطلع على ورقة واحدة ولم يتحدث معي اى مسئول امريكى في مثل هذا وأعلم علم اليقين ان هذا لم يحدث مع اى مسئول آخر وانه محض افتراء .

✽ ما دعنا لم نتحدث عن تسريع التطبيع مع اسرائيل ، اساءل ما هو حجم التبادل التجارى بين مصر واسرائيل ؟

— حجم التبادل التجارى ليس كبيرا وهو لصالح الطرفين .-

✽ مناصفة ؟

— تقريبا .

✽ كم يبلغ ؟

— لا أدري تحديدا .

✽ هناك من يقول انه ٦٥ مليون دولار ؟

— قد يكون ل علم لى بالرقم الحقيقى .

*** هل يمكن اعطاء اسرائيل وضعية الدولة الاولى بالرعاية
بشان المبادلات التجارية ؟**

— هذه مسائل تجارية بحثة — وبعد موضوع الجات ليس
هناك ما يسمى دولة اولى بالرعاية . التعبير سقط ولا وجود
له الآن .

*** هل يمكن النظر الى القمة الاقتصادية الدولية التي تعقد
في الدار البيضاء في الثلاثين من أكتوبر القادم بوصفها بداية لسوق
شرق اوسطية ستطرح فيها المشروعات الاقتصادية المباشرة للتعاون
بين الدول العربية واسرائيل ؟**

— ليست بداية لسوق شرق اوسطية وانما بداية لمناقشة
الوضع الاقليمي عموما . وقد نسمع هنا أصواتا تقول كيف يمكنكم
حضور تجمع كهذا وكان مصر عليها ان تعزل نفسها ولن يحدث
هذا مهما كان الأمر — فلا يمكن عزل مصر ابدا عما يجري . اذا
كانت هناك عقدة نقص وراء هذه الآراء فان لدينا ما يكفي من
الشجاعة والكفاءة والاقدام على ان ندخل في هذه الامور ونعرف
تماما ما الذي يجري وما الذي سيجري ونؤثر فيه . أما مصادرة
دور مصر ومطالبتها بالا تحضر هذا المؤتمر او ذاك ومطالبتها بعدم
التطبيع وبعدم التجارة في هذه الدائرة او تلك او بعدم عقد مؤتمر
السكان على ارضها فهذا لن يكون ابدا لأن ما يطلبه هؤلاء هو
عزل مصر وافلاس مصر وتراجع مصر وتخلف مصر وهذا لن يحدث ،
مصر لن تعزل ولن تفلس ولن تتراجع ولن تتخلف ولن تسمح
لاى كلام فارغ قد يراه البعض .

*** معنى هذا ان مؤتمر السكان سيعقد في موعده وتاريخه ؟**

— نعم مؤتمر السكان سيعقد ، وانعقاده هنا ليس لأنه
مفروض من الآخرين على مصر وانما عقده جاء بناء على طلب من
مصر لأنه لا يوجد مؤتمر للأمم المتحدة تقوم المنظمة الدولية بفرض
عقده في مكان ما وانما يأتي هذا بناء على طلب الدولة المضيفة .
لقد عرضت عدة دول من بينها مصر استضافة مؤتمر الأمم المتحدة
للسكان ولقد وقع اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة على القاهرة
تقديرًا لمصر ولمكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية ولما تتمتع
به من أمن واستقرار ، لنا وجهات نظر في موضوع السكان

ونشاطاته اما أن يكون هناك كلام في موضوع السكان ولا ينال اعجابنا فهذا أمر وارد لأننا لسنا أصحاب التأثير في العالم . . ولكن لنا أن نقبل ولنا أن نرفض . ونستطيع أن نؤثر في تلك الجزئية ولا نؤثر في الأخرى . ويجب أن نفهم الأمور بهذا الشكل . . اما عزل مصر واعادتها الى الورااء فهذا تيار لن ينجح في فرض معتقداته .

✽ عودة للقمة الاقتصادية واتساءل عن رؤيتكم حيالها ؟

— هناك جدول أعمال مفتوح لهذه القمة — ولا بد ان نستمع الى الآراء التي ستطرح ولا بد ان يكون لنا رأى واطار فكرى واستراتيجى ، ونستعد للمؤتمر بالبحث والتخطيط ومعرفة المنطلقات والحدود . ولا بد من الوقوف على شكل المنطقة على مدى خمسة الى عشرين عاما لمعرفة طبيعة الدور المصرى والوضع العام للمنطقة والذي سيتطور حتما شئنا هذا ام ابينا .

✽ ما هو الدور الذى ترونه لمصر لارساء علاقات التعاون الاقتصادى الاقليمى بين الدول العربية واسرائيل .

— ليس هناك دور لمصر في ذلك لأننا لسنا سمسارة في ارساء قواعد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل . كما ان الدول العربية ليست في حاجة الى مصر لكي تتحدث مع اسرائيل . بل ان المشروعات العربية التي عرضت على اسرائيل لم تعرض عن كطريق مصر . واذا كنا نريد مشروعات مع اسرائيل فسوف نقدم عليها ونقوم بها واذا اردنا مشروعات أكثر من هذه سنقوم بها ولكن هذه المشروعات لم تتوفر بعد .

✽ ماذا عن دور مصر لارساء علاقات التعاون الاقتصادى بينها وبين الدول العربية للحيلولة دون أن تصبح اسرائيل كماشة أو دولة تعويقية للمنطقة ؟

— تعبير « كماشة » هذا لم يعد له وجود ، فكل هذه شعارات زائفة ، وليس هذا هو الكلام ، الكلام المقيد ينحصر في هل لديك انتاج لبيعه أم لا ؟ هل لديك صناعة تسوق أم لا ؟ هل الناس في حاجة الى المنتجات التي لديك ؟ ان كان لديك هذا فالنجاح حليفك واذا لم يكن سيكون الفشل هو النتيجة الطبيعية .

* وماذا عن دور مصر ؟

— اصلاح الانتاج والاقتصاد الخاص بنا وهو ما نعكف عليه الآن . . أسواق العالم العربي مفتوحة لنا ، ولا بد من تكثيف التعاون الاقتصادي وهذا يقتضى قبول العرب لهذا . فنحن نتحدث مع كثير من الدول العربية في ذلك .

* طالب كليتون أخيرا الدول العربية برفع المقاطعة فورا عن اسرائيل بوصفها اثرا متبقيا من الماضي ولا يمكن تبريره ؟
— هذه وجهة نظر امريكية .

* ما هي رؤيتكم ، هل ترون وجوب أن يرهن رفع المقاطعة بالتوصل الى سلام شامل على كل الجهات والمسارات ؟

— طبعا — كل هذه الامور مرتبطة بالسلام الشامل ، ولكن في الوقت نفسه مرتبطة بقرارات سيادية لكل دولة . ولكل دولة الحرية في اتخاذ ما نراه مناسباً لوضعها . هناك من يرى بأن رفع المقاطعة يجب أن يتم بقرار يصدر من جامعة الدول العربية — وهناك من يرى ان هذا القرار سيادي يتعلق بكل دولة على حدة .

* ما مدى صحة ما قيل من أن اسرائيل طالبت مصر بالضغط على المنظمة من أجل تغيير بنود في الميثاق الوطني تدعو الى ابادة اسرائيل ؟

— لا أساس لهذا من الصحة ولم يطلب احد منا امر كهذا .

* فيل أن بيريز وزير خارجية اسرائيل في مباحثاته الاخيرة في الاسكندرية طلب من مصر ذلك ؟

— لم يحدث شيء من ذلك . بيريز طالب الفلسطينيين ولكن لم يطلب احد منا امرا كهذا . اسرائيل طالبت الفلسطينيين بتغيير الميثاق وهو امر موجود في الاتفاقات والمفاوضات بينهما .

* ولكن ما هي وجهة نظركم ؟

— ليس لنا وجهة نظر في ذلك . فالامر رهن بالفلسطينيين فهم احرار ان يقبلوا أو يرفضوا .

* تساؤلي مرده الى مصر ان مصر كانت تمثل دور
الضاغط على المنظمة في كل الاتفاقات التي توصلت اليها مع
اسرائيل ؟

— مصر لعبت دورا في امور محددة ومصالح معينة ، لكن
دور مصر لم يكن دور الضاغط وانما كان دورا وسيطا واصلاحيا
ودور المدافع عن حق الفلسطينيين . اما اذا كانت اسرائيل تطالب
الفلسطينيين بتغيير امر معين فهذا لا علاقة لنا به — وعليه اتساءل
— اذا يتساءلين عن دور مصر هنا ؟ ولماذا يكون لمصر دور في هذا ؟
الامر رهن بالفلسطينيين انفسهم ، اذا ارادوا تغيير الميثاق
القيصري .

هوامش ومراجع الفصل الخامس

- (١) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٩
- (٢) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ .
- (٣) أبو زيد ، فاروق ، من الكتابة الصحفية ، ص ٥٧ .
- (٤) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل في فن التحرير الصحفي ، ص ٤١٩ .
- (٥) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ٥٢ .
- (٦) المرجع نفسه ، ص ٥٢ .
- (٧) الحماصي ، جلال الدين ، من القبر الى الموضوع الصحفي ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٢١٥ .
- (*) مقال ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
- (**) الأهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م .
- (***) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ .
- (****) عكاظ ٩ شوال ١٩٤١٦ هـ .
- (****) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ .
- (*****) الأهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦
- (٨) أدهم ، محمود ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٨١) ، ص ٣٠٠ .
- (٩) المرجع نفسه ، ص ٣٠٠ .
- (١٠) المرجع نفسه ، ص ٣٠٢ .
- (١١) أبو زيد ، فاروق ، مدخل الى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٢٥ .
- (١٢) المرجع نفسه ، ص ٢٢٥ .
- (١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦ .
- (١٤) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ .
- (*) مجلة المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
- (**) مجلة سيفتى ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
- (***) مجلة الصور المصرية ١٩٩٤/١/٤ هـ .

الفهرس

الصفحة

٣	• • • • •	الأهداء
٥	• • • • •	المقدمة
٧	• • •	الفصل الأول : ماهية الحديث الصحفي
١٧	• •	الفصل الثاني : أنواع الحديث الصحفي
٥١	•	الفصل الثالث : وظائف ومصار الحديث الصحفي
٦٣		الفصل الرابع : كيفية اعداد وتنفيذ الحديث الصحفي
٧١	• • •	الفصل الخامس : كتابة الحديث الصحفي

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٢ / ١٩٩٦

ISBN — 977 — 01 — 4916 — 0

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



To: www.al-mostafa.com